

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ .

لقد رأيت أن يكون من عملي تفسير للقرآن بعد بلوغى الأربعين من عمري ،
وإني أرجو الله الذي وفقني لهذا العمل أن يبلغني المقصود منه بنفع الناس به نفعاً
يظهر فضل الدين في حياة المجتمع .

حاجة الناس إلى الدين

والناس من غير الدين لا يمكنهم أن يحددوا المصالح ، ولوأمكنهم فانهم يحتاجون
إلى زمن طويل ، ولا يتفقون عليها بعد ذلك لما لهم من الشهوات والأغراض .
فالدين يوفر عليهم الوقت في تحديد المصالح ، ويوفق بينهم فيها ، ويحملهم على
العمل بها ، فيستفيدون منه علماً وهداية (راجع البقرة في ٢١٣) .

بعث الرسل مجددين ومصدقين

ولقد كان من فضل الله بعث الرسل لكل الأمم ، فإذا مات رسول ونسى
الناس تعاليمه أو خلدوا بها بالخرافات والبدع ، جاء رسول آخر يجدد لهم الدين ،
ويصدق من سبقه من الأنبياء والمرسلين (أنظر ٣٦ في النحل ثم اقرأ الأعراف) .

(ب)

فالدين في الاصل واحد ، وهو دين الله ، ولو أنصف الناس وتركوا التعصب
للتة ليدلرجعوا كلهم إلى ذلك الدين ، ولعلموا أن دين الله لا يتضارب ولا يتناقض .

القرآن يصدق الكتب

ولما كان القرآن آخر الكتب الالهية كان واجبا على الناس أن يرجعوا إليه
لمعرفة حقيقة الدين ، والقرآن هو الكتاب الذي حفظ بما لم يحفظ به غيره . لأن الله
يريد أن يجعله دائما ، وقد كانت الكتب السابقة في زمن أم لم تنضج النضج
السكامل ، فكان التشريع على قدر عقولها وأحوالها الاجتماعية .

حتى إذا نضجت الأمم وتم استعدادها جاءها القرآن بالتشريع السكامل ، فهذه
هي الحكمة في حفظ القرآن وبقائه من غير نسخ ولا تبديل .

وإنه فوق تشريعه الاجتماعي السكامل جاء بأصول الكتب السابقة كلها فهو
مصدق لها وداع إليها ، والذين يؤمنون بها يؤمنون به (اقرأ الأحقاف) .

حالة المسلمين

ربما يعترض بعض الناس ويقول: إذا كان القرآن قد جاء بأصول الاجتماع
السكاملة ، فلماذا نرى المسلمين على حالتهم هذه المتأخرة .

فالجواب: أن هؤلاء المسلمين بعدوا عن القرآن ولم يعملوا به ، ففريق منهم لم
يشكر فيه واكتفى منه بالانتساب إليه ، والفريق الآخر الذي بظن أنه متمسك به
بعد عنه من جهة الخطأ في التعاليم

والتفاسير

وقد بلغ الدس والحشوف في التفاسير أنك لا تجد أصلا من أصول القرآن إلا وتجد
بجانبه رواية موضوعة ملدمه وتبديله .

والمفسرون قد وضعوا هذا في كتبهم من حيث لا يشعرون ، وقد جعلوا الاصطلاحات والمذاهب الفقهية والكلامية أصولا حكموها في القرآن وأنزلوه عليها حتى صار ميدانا للجدل ، وأصبح غير صالح للحياة بما جالوه من الأثقال ، وبما وضعوا فيه من الجود والعراقل ، ووسائل التفرق والشقاق .

فهذا يتسه فقدت بالمجاذلات في الألفاظ والمذاهب ، ومعانيه ومقاصده ضاعت بالروايات الناسخة ، والتفسيرات المتحجرة العقيمة .

ولم يخل تفسير من هذا لأن المفسرين يقلد بعضهم بعضا ، وقد وصل التقليد بهم إلى حد أنى قرأت في بعض المسائل خمسين تفسيراً مطبوعاً ومخطوطاً ، فلم أر في واحد منها غير الذي رأيته في الآخر مما يرجع أصله إلى رواية مكذوبة أو رأى ميت لا يصح أن يكون تفسيراً لسكلام الله .

وقد تغيرت معاني القرآن أيضاً وتبدلت مقاصده ، باعتماد المفسرين على بعض كتب اللغة التي تفسر الألفاظ بلازمها ، وتقصرها على بعض معانيها ، وقد سرى التقليد واستعمال الاصطلاحات في قواميس اللغة كما سرى في غيرها ، حتى إنك لتجد كثيراً من ألفاظ القرآن في تلك القواميس مفسرة بما فسرت به في كتب فقه الأحكام فتكون بذلك بعيدة عن فقه اللغة فيتغير معناها المراد في القرآن .

تفسيرى وطريقتى فيه

فهذا كله دعائى إلى تفسيرى ، وأن تكون طريقتى فيه كشف معنى الآية وألفاظها ، بما ورد في موضوعها من الآيات والسور ، فيكون من ذلك العلم بكل مواضع القرآن ، ويكون القرآن هو الذى يفسر نفسه كما أخبر الله ، ولا يحتاج إلى شئ من الخارج غير الواقع الذى ينطبق عليه ويؤيده من سنن الله في الكون ونظامه في الاجتماع .

وقد اخترت أن يكون على عدد الآيات في المصحف لتبقى الهداية بالترتيب الذي اختاره الله، وليمكن الباحث عن معنى الآية أن يلاحظ سياقها، فيقرأ ما سبقها وما لحقها من الآيات، ليكون على علم تام وهداية واعظة.

بهذه الطريقة في التفسير لا تجد شيئاً يشغلك عن القرآن، وإنما تنتقل منه إليه لتجمع مواضعه، وتوفى بين آياته، فيكون كل تفكيرك وتدبرك محصوراً فيه، فتعظم بمعلوماته، وتهتدى بهداه.

السنة

فهذه كانت سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أى طريقته في القرآن وهي الحكمة المذكورة في قول الله (ويعلمكم الكتاب والحكمة) راجع ١٥١ في البقرة. فالكتاب هو القانون الجامع لمواد الأحكام، وإن شئت فقل إن الكتاب دستور فيه كل شئ من أصول القوانين، وهو المرجع لأهل التشريع في كل عصر فيما يتجدد من الحوادث (راجع ٨٩ في النحل).

والسنة هي الطريقة العملية في تطبيق الكتاب، فوظيفة الرسول تبليغ الكتاب وهداية الناس بالعمل به، فالرسول إمام للناس يتقدمهم في العمل بما يدعوهم إليه وهذه حكمة الله في أن القوانين والمبادئ لا تكون لها قيمتها إلا إذا كان أصحابها والداعون إليها أول العاملين بها.

أما إذا كان واضع القانون فوق القانون أى يحاسب الناس بما وضع ولا يحاسب نفسه، فإن القانون تضيع هيئته، ولا يكون له أثره في النفوس (راجع ٤ و ٢١ في الأحزاب، ثم آخر الشورى).

العلماء ورثة الأنبياء

والواجب أن يكون في كل عصر علماء يرثون الرسول في الامامة ، يجتهدون في تطبيق أصول القرآن على ما يتجدد من حوادث المعاملة ، ليكون للأمة على الدوام عزتها من التوحيد ، وتقوى رابطتها بين دينها ونظامها الاجتماعي .

فهذا يصير الدين من مقومات الأمة ، وإن إقبالها عليه وعملها به يكون بمقدار ما يشعر به من حاجتها إليه ونفعها منه .

مزايا القرآن

(١) بلاغة الأسلوب الذي به يقوم الانسان لسانه وقلمه ، وبه يبلغ ما يريد من نفس السامع .

(٢) خطاب جماعة الأمة في الأحكام الاجتماعية بما يجعل الأمة متضامنة في الأعمال فيظهر مسؤوليتها ، ويقرر سلطتها .

(٣) تعقيب الآيات بما يناسبها من صفات الله كعلمه حكيم ، وعفو قدير ، وشديد العقاب ، وغفور رحيم ، وكل شئ عنده بمقدار . ليستقر المعنى في النفوس باستحضارها عظمة الله ، وتقوية علاقتها به ، وليكون للانسان من ذلك اقتداء بربه في خلقه ونظامه .

(٤) تعظيم شأن العقل وجعله أساساً لفهم الأحكام ، وسير الأمور والأعمال .

(٥) اعلاء النفوس وإعزازها بتوحيد الله ، وعدم الذلة للاخلاق .

(٦) تقرير حرية الاعتقاد والقضاء على الرياسة الدينية حتى يكون الخضوع في الدين لله بوازع من النفس لا بالضغط والاكراه .

(٧) رفع شأن الانسان بالمساواة بين جميع الطبقات ، وجعل الامتياز للأتقي في العمل .

- (٨) هدم التقليد الذي يقضى على استقلال الفكر، ويضعف الاستعداد الفطري في البحث والاستنتاج .
- (٩) الجزاء على العمل بمقدار تأثيره في النفس لا بالفدية والشفاعة .
- (١٠) بيان السنن العامة وهي النواميس والأنظمة الطبيعية ، بالبحث فيها يفهم القدر والميزان ، وينكشف العلم ، ويزداد الايمان .
- (١١) هيمنته على الكتب بالحكم على الابحاث الفلسفية ، وتقرير الصحيح من المذاهب ، وجمع الناس كلهم على طريقة مرضية تجمع خلاصة الكتب ، ولا تفرق بين أحد من الرسل .
- (١٢) ذكر ما فيه الفائدة والعبرة من القصص والحوادث .
- (١٣) هدايته العامة ، وأحكامه المنطبقة على مصلحة كل شعب في كل زمان ومكان بخلاف القوانين التي يدخلها النسخ والاثبات كل يوم حتى إن المملكة الواحدة لتراها تحكم بعدة قوانين وضعية .
- (١٤) تشابه معانيه ، ليتسع مجال الأفهام فيه .
- (١٥) تكريره المسائل ومزجه القصص بالأحكام لينفخ روح الهداية بصور مختلفة والنفوس تتأثر بالشيء بمقدار تكريره ، وتجديد ذكره .
- (١٦) بناءؤه الحكومة على الشورى ، وتقريره سلطة الأمة ، لاقضاء على الاستبداد وحكم الفرد الذي يضعف الارادة ، ويولد النفاق والجبن .
- (١٧) تخييره الانسان بين الانتقام بالعدل من المسيء ، والعفو عنه ، بما تدعو إليه المصلحة ، حتى تنشر العزة في النفوس ، ويدور كل امرئ لذة فضله وجهاده .
- (١٨) نظامه الاجتماعي ، وتأسيسه على الفضيلة ، وحسن المعاملة .
- (١٩) كتاب يؤاخي العلم ويسير مع الفطرة ، يقنع العقل بالحجة ، ويؤثر في النفس بالموعة الحسنة .

(٢٠) كتاب يجمع بين صلاح الروح والجسد، فيضمن للناس السعادة في الدنيا والآخرة. هذا وإن القرآن بهذه المزايا جدير بالعناية، ولتعلم أن الله سماه قرآناً ليقرأ على الدوام، ليكون خلقاً ومملكة في النفس، لا يكون كالقوانين تراجع مواده عند الطلب. وإن في دوام القراءة تجديد الأفهام الداعية إلى إحياء العلم وبعث الهداية.

اختلاف الأفهام في القرآن

لا يدعو إلى الشقاق والتفرق

ومن الغريب أن يكون لنا في القرآن هذه المزايا ونعرض عنه ولا نتمسك به ثم الأغرب أننا نتفرق فيه، فإذا رأى بعضنا رأياً، أو فهم فهماء، انقض عليه المخالفون باللعن والطعن، ولقد كان هذا التفرق من أعظم الأسباب التي خذلت المسلمين، وجعلتهم مملوكين لغيرهم.

والواجب أن يفهم المسلمون أن القرآن شائع مشترك بين الناس، وأن من آياته الدالة على أنه من عند الله اتساعه للأفهام، وتحمله لاختلاف الآراء والأظار في كل زمن، وهذا معنى

أنه متشابه

أي إنه من تعدد المعنى يشابه، ويختلف على الماظرين.

ولا يضر الناس اختلافهم في المعاني والأفهام ماداموا يرجعون إلى المحكمات من الأصول والأمهات، أي يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويعملون الصالحات (راجع آل عمران).

التفسير ترجمة للقرآن

وليست حجة عليه

ولنعلم بعد ذلك أن القرآن فوق الأفهام والتفسير جميعها، بمعنى أنها لا يمكنها حصر معانيه ولا تحديد مرامييه، فهي ترجمة له، وليست حجة عليه.

وإن آراء المفسرين تابعة للبيئة والظروف المحيطة بهم ، وهذه تتغير وتتجدد
فالجود على آراء فاتها الزمان مؤخر للأمة ، وجعل القرآن مقيدا بهذه الآراء ضار
به ، لأن ذلك يجعله غير صالح لكل وقت فيضيق سعة

الواجب الختامي

والواجب أن كل إنسان يعمل في خاصة نفسه بما يفهمه ويقنع به ، ولا يكون
تابعاً لأحد بغير برهان .

وأما الأمور العامة ، والمسائل الاشتراكية المتعلقة بالأمة والدولة ، فرجعها
أهل الشورى من العلماء ، فإن الذي يقررونه فيها باجتهادهم وتطبيقهم هو الواجب
اتباعه والعمل به ، ولا يجوز لفريق من الأمة أن يشذ عنه ، لبقاء وحدتها ،
وانتظام اجتماعها .

والعلماء العاملون هم الذين يحبسون الأمة في الدين بما يبينون من انطباقه على
المصالح في كل زمن .

والأمة جميعها راعيها ورعيها مسؤولة عن تنفيذ أحكام دينها ، ومتضامنة فيما
يصيبها من الإهمال والتقصير في ذلك

ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وإلى الله
عاقبة الأمور .

محمد أبو زيد

(١) ينتج (باسم الله) لناخذ الأحكام الصبغة الالهية وقد جرى الناس على هذه السنة فتراهم يصدرن الأحكام باسم الملك (الرحمن الرحيم) واسع الرحمة دائماً. وقد تعالى عن الملوك الذين يضعون القوانين لارهاق العباد تلذذاً بالاستبداد .

(٢) لم يكن رب حزب أوطافه بل رب الناس جميعاً يربهم برزقه وشرعه . (٣) أعادها لتعرف أن تربيتهم للناس داعيتها الرحمة بهم لا استغلاهم والانتفاع منهم وذلك يدعوهم إلى حبه والثقة به

(٤) يوم الجزاء اقرأ الانقطاع . وإذ عرفت أن الله رب العالمين

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ مَكِّيَّةٌ وَأَتَانَهَا سِتُّ مِائَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ①
الرَّحْمَنِ ②
الرَّحِيمِ ③
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ④
آمِنًا بِالْضُرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ⑤
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑥

نَزَلَتْ بِعَدَدِ الدُّرَرِ

جميعهم فاعلم ان ليس عنده محابة لبعضهم وان المساواة والعدالة هي مظهره في القضاء بينهم .

(اقرأ غافر إلى ٢٠) . (٥) العبادة الطاعة فمن أطاع غير الله في شيء فيه مخالفة الله فقد أشرك ، راجع الجن . واستعانة الله طلب معونته فمن استعان غير الله بغير ما جعل من الأسباب فقد أشرك كمن يستعين الأموات بطلب الامدادات والشفاعات ومن يتوكل على الأحبة والتمائم وخرافات الناطرين في الغيب والناظرات ، راجع النمل والاحلاص .

(٧٦) (اهدنا) هذا مصداق إياك نعبد وإياك نستعين ، أى إنا عاملون على اتباعك ، والسير في طريقك ، فاهدنا نهتد ، وقدنا نتقد ، والهادى القائد والامام في العمل — أنظر ٧ في الرعد (أعمت عليهم) راجع النساء في ٦٦ — ٧٠ ثم آخر الثورى (المغضوب عليهم) المعاندين الذين يكرهون الحق (الضالين) التايهين عن الحق .

هذه فاتحة الكتاب وأمه التي تجمع أصوله ويرجم إليها بكل ما فيه من المعاني والنفائيل وخلاصتها أن يعرف الناس ربهم معرفة تجمعهم بتخلعون باخلاقه فيعملون العمل الصالح لمحبهم ويعرفوا أن لهم يوماً آخراً سوف يرون فيه عملهم مقدرأً ويحجزونه الجراء الأوفى — أنظر ٦٢ في البقرة ٧٠ في آل عمران .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَدَىٰ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ① الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ② وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ رَبًّا لَا جِرْهَ لَهُمْ يُؤْفِقُونَ ③

وَالْيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَهُوَ أَوْلَىٰ سُبُوتٍ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ

(١) كل السور التي افتتحت
بالحروف تذكر القرآن وتقصده
إثبات الرسالة فهذه الحروف تنبه
السامع إلى ما سيأتي . ولها معنى
آخر هو أن ينطق الرسول
بالحروف لأن الأُمِّي الذي لم يعلم
يصعب عليه النطق بالحروف
أكثر من الكلمات فهي دليل
على صحة الوحي . وفيها إشارة
إلى أنها قد ركب منها القرآن
الجامع لأصول الحياة .

(٢) (هدى) قدوة — انظر ٩ في الاسراء (المتقين) المستعدين لاتباعه .

(٣ - ٥) يؤمنون بالله وإن غاب عن الأبصار لأنهم يعرفونه بالآثار — اقرأ الملك
ويس . (الصلاة) صلة بين العبد وربّه . والمقصود من إقامتها المواظبة عليها بالخشوع
الذي هو روحها وبه يستحي الإنسان من العصيان (ينفقون) في المصالح الاجتماعية التي
تقوى الرابطة بين الإنسان وأخيه . فاذا حسنت العلاقة بين الناس وربهم ثم بين بعضهم
وبعض كان اجتماعهم أرقى الاجتماع — انظر ١٩٥ هنا و ١٠٣ في التوبة و ٤٥ في العنكبوت
ثم أوائل السجدة ولقمان والمؤمنون .

(٦ و ٧) الختم
على القلوب
والسمع ،
والغشاوة على
الابصار أو
الطبع عليها
كالصدا على
الحديدة التي فيها
مادة المغناطيس
يفقدها قوة
الجذب بسبب
إمائها وعدم
استعمالها فيما
خلقت له .
وينسب إلى الله
أنه ختم وطبع
وأصل باعتبار

على القلوب

والله اعلم

الزواجر

والمشاورة على

الابصار أو

لله

سید علی

کالمدا علی

الحديقة الزفرا

۱۱۱

أداة المغناطيس

بقدرتها قـوة

الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

ما لها وعدم

تصانفها

10

وقت له .

فيسر الله

جہاں پہنچا

ختم و طبع

خلافت

۱۱۱

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
 إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى
 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمَنْ لِلنَّاسِ
 مِنْ يَقُولٍ آمَنًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِبُؤْسِيْنَ ﴿٨﴾
 يُخَذُّ عَوْنُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَذُّ عَوْنُ الْآفُسِهِمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَئِنْ قِيلَ لَهُمْ
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا أَنَّهُمْ
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَلَئِنْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا
 كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا أَنَّهُمْ
 هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 وَلَا تَحْلُوا إِلَى شَيْءٍ طَائِفِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّا نَحْنُ
 مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُشِّرُوا عَلَى الضَّلَالَةِ يَأْتُهُمْ
 فَأَرْحَمُ النَّجْمِ نَجْمُهُمْ وَمَا كَانُوا مُتَبِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي

استوقد

أنه جعل السنن التي فيها ارتباط المسببات بأسبابها والناس يخشون فيسيئون أو يحسنون
(٨) اقرأ أوائل المنكبات ثم اقرأ المناقون . (١٤) (شياطينهم) كبرائهم ودعاة
الشرفهم ، وهذا الفريق أبو جهين في كل زمان ضرره على المؤمنين أشد من ضرر
الكافرين الظاهرين - أنظر ٧٦ و ١٠١ .

(٨) اقرأ أوائل العنكبوت ثم اقرأ المنافقون . (١٤) (شياطينهم) كبرائهم ودعاة

الشرف فيهم ، وهذا الفريق أبو وجهين في كل زمان ضرره على المؤمنين أشد من ضرر

الكافرين الظاهرين - أنظر ٧٦ و ١٠١ .

أَنْتُمْ وَقَدْ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ
 فِي ظُلُمٍ لَا يَبْصُرُونَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ يُكْشِفُ عَنْهُمْ فُهُمُ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿٣٦﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَنَارٌ يَمْسِكُونَ
 أَصْبَحَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
 بِالْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا
 أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ إِنَّا لَإِلَهٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٨﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ
 رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
 وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
 أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ

(١٧) أنظر ١٧١

هنا و ١٨ في

إبراهيم و ٣٩

و ٤٠ في النور

(١٩) (صيب)

سحاب وهذا

المثل بين أن

هناك فريقاً لم

يفقد وسائل

النظر والهداية

ولكن التقليد

أحياناً يحول

بينهم وبين

السبيل في نور

القرآن فيظلم

عليهم الطريق

(٢١) دعوة

الناس إلى

التوحيد بعد تفصيل طوائفهم وهي دعوة المرسلين جميعاً - أنظر ٢٥ في الأنبياء ثم اقرأ

الأعراف . (٢٣) اقرأ الطور إلى ٣٤ . (٢٤) أنظر ١٣١ في آل عمران و٦ في التحريم



(٢٥) أنظر

٢٥ في الرد

و ١٥ في محمد و ٧

في الشورى .

(٢٦) راجع

٧٣ في الحج

و ٤١ - ٤٣ في

العنكبوت و ٦٤

و ٦٨ في المائدة

و ١٢٥ في التوبة

و ٤٤ في فصلت

و ٢٢ في الزمر

(٢٩) إقرأ الجاثية

إلى ١٢ وفصلت

إلى ١٢ .

(٢٩ - ٣٠)

قصة فيها تمثيل

حياة الانسان

ثُمَّ رَزَقَهُمُ الْوَيْلَ الَّذِي رَزَقُوا مِنْ قَبْلُ وَآتَاهِ الْيَوْمَ مَسْجِدًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَهُدًى بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْوَى
إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً فَالُوا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا أَسْمَاءُكَ لَا نَعْلَمُ إِنَّا إِلَّا أَمَّا عَلَّمْنَا

انك

وتطوراته . (خليفة) إقرأ آخر الأنعام و ٢٦ في ص (وعلم آدم الأسماء كلها)

إقرأ الرحمن إلى ٤ واترأ باسم ربك إلى ٥ وافهم أن العرض والقول والأمر والابناء كله

تمثيل للاستعداد الذي كونهم الله عليه راجع الأعراف في ١٧٢ وفصلت في ١١ وق في ٣٠

والأحزاب في ٧٢ .

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ قَالَ يَتَذَكَّرُ أُنثَاهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ
 فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
 اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْنَا يَتَذَكَّرْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
 مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
 كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٠﴾ فَتَلَوْنِ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
 كَلِمَةً فَتَبَّ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣١﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
 مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا
 يَخَافُ عَذَابِي يُعَذِّبُهُمْ وَلَا هُمْ يُعْزَوْنَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٣﴾ يَبْنَؤُا بِنَارٍ أَدْكُرُوا
 يَعْزَوْنَ أَلَمْ يَأْتِيَنَّكُمْ عَلَيَّكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ
 وَأَبِئْتِي فَاذْهَبُوا ﴿٣٤﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ
 وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِيهِمْ وَلَا تَشْرَوْا بِمَا بَيْنِي وَمَنْ قَلِيلًا

(فلما أتاهم)
 باسمائهم) أى
 ظهر بأنه مستعد
 للعلم بكل شئ
 (الملائكة)
 رسل النظام
 وعالم الجن
 و --- جودهم
 للانسان معناه
 أن الكون
 مسخر له راجع
 ٢٩ ثم اظر الملائك
 في ١٥ (إبليس)
 اسم لكل
 مستكبر على
 الحق . وبتبعه
 لفظ الشيطان
 والجان ، وهو

النوع المتعصى
 على الانسان تخبره (اسكن أنت وزوجك الجنة) تتمتع بالزوجة في نعم الحياة وطيباتها
 (الشجرة) تمثيل للاشياء التي حرمها الله ، انظر ٢٦ في إبراهيم (كلمات) التوبة التي
 يلهمها الانسان عند ما يرجع إلى نفسه بعد مخالفة ربه فيشعر بتأنيب ضميره اقرأ القصة في الأعراف
 (٤٠) اقرأ ال ١٢٣ ثم اقرأ المائدة من ١٣ والنساء ٤٤ و١٥٣ والجماعية ١٦ و١٧ وأوائل
 الامراء وتصة موسى في الأعراف وغيرها ولاحظ في الخطاب التضامن بتذكير الحاضرين
 بالماضين ومؤاخذه الأمة بفعل الظالمين الذين تسكت عليهم ولا تضرب على يديهم ، ولا
 شك أن في هذا التضامن حفظ النظام العام .



(٤٤) انظر
أوائل الصف
(٤٥ و ٤٦) انظر
أوائل السورة
و ١٠٣ الماعون
واعلم أن الرجاء
في لقاء الله هو
الحال على العمل
بدينه فالدين لا
يرجون لقاءه
يفجرون، ولا
يبالون، اقرأ
يونس والفرقان
(٤٨) (العدل)
الفدية، انظر
١٢٣ و ٢٠٤ ثم
اقرأ المعارج.

وَأَنِى فَاتَّقُونِ ۝ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُونُوا الْخَوَلَاءَ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ ۝ إِنَّا أَمْرُؤُا النَّاسَ بِأَلْبَرٍ وَتَسْوَأٍ أَنْفُسُكُمْ
وَأَنْتُمْ تَتْلُوا الْكِتَابَ فَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَأَسْتَعِيذُوا بِالضَّبَرِ
وَالصَّلَاةِ وَآيَاتِ الْكِبَرِ ۝ إِلَّا عَلَى الْخَائِشِينَ ۝ الَّذِينَ يَطْنُونَ
أَنْفُسَهُمْ فَوَارِبَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ يَبْتَغِي إِبْرَاهِيمُ
أَذْكَرَ وَارْتَمَى عَلَى الْغَمِّ عَلَيْكُمْ وَأَنى فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝
وَأَتَقُوا يَوْمَ مَا تَجْرِى نَفْسُ عَنْ نَفْسٍ شَبَابًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ قَرَّبْنَا كَبَدُ الْهَرَمِ
فَأَخَذْنَا مِنْكُمْ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ ذَرَأْنَا
مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَاهُ الْفُلَّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ۝
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذْ آتَيْنَا
مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ يَفْعَلُونَ إِن كُمْ ظَلُمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِأَخْيَارِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتُوبُونَ

إِلَّا بِإِذْنِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ
 فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٥٤ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى
 لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُم بِأَصْبَعِهِ وَأَنْتُمْ
 تَنْظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ عِبَادِنَا لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٦
 وَظَلَمْنَا عَلَيْكُمْ الْقَامَرُ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَاتَّخَذْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهُ حِزْبًا مِمَّا رَزَقَكُمْ وَمَا ظَلَمُوا نَافِلًا لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
 ٥٧ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
 رَغَدًا وَأَدْخِلُوا الْبَابَ مُجْتَمِعِينَ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
 وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ٥٨ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
 فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً كَانُوا يَفْسُقُونَ ٥٩
 وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
 اثْنَا عَشَرَ نَبِيعًا فَدَعَا كُلُّ طَائِفَةٍ إِلَىٰ نَاسٍ مِنْهُمْ لَهُمْ كَلْبًا وَأَشْرَبُوا مِنْ
 رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٦٠ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى
 لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِهِ وَاجِدْ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مَائِدَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ
 مِنْ تَحْتِهَا أَوْفِئَافًا وَهُوَ مَا وَعَدَ سَيِّدَنَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ
 الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطُوا مَصْرَافًا إِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَةً



(٥٤) فاقتلوا

أنفسكم) لا

تبقوا فيها حياة

للرفيلة .

(٥٥) أنظر

١٥٣ في النساء

و ١١٢ في المائدة

(٥٨) اقرأ

الأعراف و ٢٠

- ٢٦ في المائدة

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِإِلَهِهِمْ وَلَقَدْ لَوْنُ النَّاسِ
 بَعِيرٌ الْحَقُّ ذَلِكَ يَمَّا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أُمَّةٍ يَوْمَ الْآخِرِ
 وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَوْ أَخَذْنَا مِنْهُمُ ثَوْبًا لَفُوتَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا
 مَا تَبَيَّنَ مِنْ بَقْوَةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَنَّاكُمْ تَتَفَوَّنَ ﴿٦٣﴾ لَقَوْلَيْتُمْ
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قَالُوا لَا فَضْلَ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الَّذِينَ اتَّعَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا
 قَوْمًا مُحْسِنِينَ ﴿٦٥﴾ فَقُلْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَمَا خَلْفُهَا وَمَوْعِظَةٌ
 لِلتَّقِيينَ ﴿٦٦﴾ وَآذَقْنَا مُوسَى يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَهُ يَا مُرْكُ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً
 قَالُوا أَتَتَّخِذُ نَاهِرًا وَعَاظًا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكْفُرُ
 عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
 مَا لَوْ تَكُنَا قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعَلُوهَا سِرًّا لَنْ يَطْرُقَ
 عَلَيْكُمْ قَوْلُكُمْ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا أَنْ تُكَلِّمَ
 النَّاسَ وَتُخَبِّرَهُمْ بِالْأَحْسَنِ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ جِوَارًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَفُوتَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ

(٦١) انظر

١١٢ و ٢١ و ١٨٣

في آل عمران .

(٦٢) كل فريق

يدعي أنه على

الحق فأخبر

الله أن الصادق

في ادعائه هو من

آمن بالله واليوم

الآخر ، وعمل

صالحاً - أنظر

٦٩ في المائدة

و ١٧٧ في البقرة

(٦٥) الغرض

أنهم أخذوا

صفات القردة

بالتفاني في

الشبهات

ان

والعتو في العصيان - انظر ١٦٦ وما قبلها وما بعدها في الاعراف ، و ٦٠ وما بعدها

وما قبلها في المائدة ، ثم انظر ٨ و ٩ في الطلاق .

(٦٧-٧١) (بقرة) بناء الوحدة ، وسؤالهم عن الصفات دليل على أنهم فهموا أن المقصود

ذبح الصنف الذي كانوا يعبدونه وبقدر سونه ولذا

إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَهْتَدُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَا إِنَّهُ يَقُولُ أَتَيْتُمُوهَا فَتَبَحَّرْتُمْ عَنْهَا فَرْغُوا مِنْهَا وَلْيَسِقْ الْوَيْلُ لِلظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَلْيَحْضَرُوا يَوْمَ الْمُنَادِ فَسَيَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٧﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا كَانَ صَعِيبًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَنَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ لَعَلَّ الْكَافِرَ لَحِقَ صَيْغَارُهُ ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٧٩﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٠﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨١﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٢﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٣﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٤﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٥﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٦﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٧﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٨٩﴾ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلْإِسْرَافِيِّينَ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَذَابَ الْيَوْمِ فَتُفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْسِنُهُمْ وَتَفْسَقُ لَهُمْ فِيهَا أَلْبَانُهُمْ وَأُصْفَاءُ لَهُمْ فِيهَا صَافِرَةٌ ﴿٩٠﴾



قالوا الآت
جئت بالحق :
فذبوها وما
كادوا يفعلون
لأثر التقديس
في نفوسهم -
أنظر قصتهم مع
السامري في طه
لما استهواهم
وصنع لهم عجلا
وجاء موسى
يحرق العجل
ويذهب في البحر
ليزيل أثر
التقديس من
نفوسهم ومن
ذلك تنهم
الحكمة في
عمل إبراهيم

وتكسره التماثيل التي كان قومه يقدسونها - إقرأها في الأنبياء ، ثم اقرأ نوح .
(٧٢ و ٧٣) أنظر ١٥٧ في النساء . (٧٦) أنظر ٧٢ و ٧٣ في آل عمران .
(٧٨) أنظر ١٢٣ في النساء . (٧٩) أنظر ٧٨ في آل عمران .

وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً فَلَا تَخْذَنْهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 عَمَلًا فَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَتَمَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى
 مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
 إِلَّا لِقِيلًا يَلَبِّسُكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
 دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ
 تَسْمُدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ
 أُسْرَىٰ تَقْتُلُوهُمْ وَهُمْ مَخْرُجُونَ عَلَيْكُمْ وَأَخْرَجَهُمُ أَفْئِدَتُهُمْ بِبَعْضِ
 آلِ كُتَيْبٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضِ مَا جَاءَهُمْ مِنْ بَعْضِ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرَىٰ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
 بِفَاعِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
 فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ

(٨٠) أنظر
 ٢٣ - ٢٥ في
 آل عمران .
 (٨١) أنظر
 ٢٣ و ١٢٤ في
 النساء .

(٨٣) اقرأ
 الاسراء من ٢٣
 (٨٤) من
 يسفك دم أخيه
 جملة يسفك دم
 نفسه لأن عمل
 الفرد يعود على
 المجموع والأمة
 متضامنة في
 شرها وخيرها
 وفي الآية وما

الكتب

بعدها تبكيت للذين يقاتلون ويخرج بعضهم بعضاً من ديارهم لأجل الأجنبي . فينقسمون
 على أنفسهم معاونة له ، وقضاء لمصلحته .

الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَالتَّبَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 الْبَيْتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْتَكُونَ
 أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ كِبَرْتُمْ فَقَرَيْتُمْ كَذِبَتُمْ وَفَقَرْتُمْ قَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بِالْعَنَسِ اللَّهُ يَكْفُرُ هُمْ فَقِيلَ لَا تَأْمِنُونَ ٨٨ وَلَمَّا جَاءَهُمْ
 كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ لَا يَتَّقُونَ عَلَى
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاعَزٌ قَالُوا هُوَ آبُؤُنَا فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ٨٩
 يَنْسَوْنَ أَسْرَرُوا لَهُ الْفُتُورَ أَنْ يُكْفَرُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِعَبَادِهِ أَنْ يَزِلَّ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَقَبَاءٌ وَبَعْضٌ عَلَى عَصَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُبِينٌ ٩٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا
 إِنَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ وَكُفِّرُوا بِنِجْمٍ وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُ
 قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩١ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ٩٢ وَإِذَا أَخَذْنَا
 مِنْ تَفَكُّمِهِمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا
 قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْرَأُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يُكْفِرُهُمْ قُلْ يَسْمَعُوا
 بِأَمْرِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩٣ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
 الْآخِرَةَ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَسِيلَ إِنْ كُنْتُمْ



(٨٧) أنظر
 ٧٠ في المائدة
 واقرأ موسى في
 القصص وعيسى
 في مريم

(٩١) راجع
 ٨٩ و ١٠١ في
 البقرة و ٤٧ في
 النساء

(٩٤) أنظر

٦-٨ في الجمعة .

(٩٧) أنظر ٣

في آل عمران .

(٩٨) جبريل

وميكائيل قسمان

من الملائكة

الأول رسول

الوحي والالهام

والآخر رسول

السنن والنظام

اقرأ أول فاطر .

(الشياطين)

هم المستكبرون

دعاة الشر أنظر

١٤ كانوا يحكون

على ملك سليمان

أكاذيب .

(السحر) التأثير

بالكلام يلقي

صَدِيقِينَ ٩٤) وَلَنْ يَنْفَعَهُ أَعْدَائُهُمَا قَدَمًا بَدِيرَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٩٥)
 وَلَيَجِدُنَهُمْ آخَرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
 أَنْ يُعْصِرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُخْرِجِهَا مِنَ الْعَذَابِ إِنَّ يُعْصِرُ وَاللَّهُ
 بِصِرِّهِمْ يَاسْمُكُونَ ٩٦) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ٩٧)
 مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ٩٨) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا كُنْهُمْ إِلَّا
 أَلْفَ سَفُوفٍ ٩٩) أَوْ كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ فَتَبَوَّأُوا عَلَيْهِمْ شُبُورَهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ١٠٠) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وراءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ مُسْتَعْتَبٍ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
 الْمَلَائِكَةِ بَيِّنَاتٍ هَدًى وَبُكْرُوتٍ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى
 يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ
 الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَسِعَلُونَ
 مَا يُصْرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ

من

في أذن الشخص فيغير ما بنفسه ، حتى يصدق ما يسمعه ، فيراه مجسما أمامه بالصورة التي
 يسمعهها ، وهي ليست صورته الحقيقية — أنظر سحرة فرعون مع موسى في الأعراف وطه
 (وما أنزل على الملائكة بيايل) نفى ما كانوا يدعون (هاروت وماروت) بيان فرق
 الشياطين (فتنة) اختبار لك (فلا تكفر) بتعليمنا . وهذا قول يريدان به التأثير اترأ
 الفائق (إلا بإذن الله) بسنته ونظامه فيقدر ما يستسلم الانسان للشياطين يتأثر بهم — أنظر
 ٩٩ و ١٠٠ في النحل و ٢٠١ في الأعراف و ٢ في الفرقان و ١١ في التغابن و ٣٠ في الشورى
 و ١٦٥ و ١٦٦ في آل عمران و ١٠ في المجادلة و ٢٤٩ — ٣٥١ في البقرة .



مِنْ خَلْقٍ وَكَيْسٍ مَا شَرُّ رَايَةٍ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْمُتُوبَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ كَأَن تَوَاصَوْا وَلَسَوْنَ
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رِعْسًا وَفُلُوا أَنْظَرْنَا وَأَسْمَعُوا وَلَكِنْ فَرِحَ
 عَدَاؤُكُمْ ﴿١٠٧﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الشَّارِكِينَ
 أَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٨﴾ مَا نَسْتَعِزُّ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْيَ خَيْرِ مَنَاسِكَ
 أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
 ﴿١١٠﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلُوا يُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدُلِ
 الْكَافِرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١١١﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْلَا رَدُّ نُوحٍ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْتَمُوا وَأَصْحُوا أَصْحَىٰ بَالِي اللَّهِ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَقِدُّوهٗ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٣﴾
 وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
 قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٤﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ

(١٠٦) تدبر
 السياق من ٨٩
 واقرأ النحل
 قبل ١٠١
 وبعدها ثم
 أواخر الرعد
 واول المائدة
 تعرف آيت
 النسخ والنسيان
 في الكتب
 السابقة ، وأن
 المقصود لاثبات
 القرآن وأنه

(١٠٨) أنظر ١٠٣ في النساء .

مصدق ومجدد .

(١٠٩) أنظر ٥٤ و ٨٩ في النساء و ٢٧ - ٣٠ في المائدة ، ثم آخر الفاتح .

(١١٠) إقرأ آخر المزمل . (١١١ و ١١٢) أنظر ١٣٥ في البقرة و ١٨ في المائدة

و ١٢٣ - ١٢٦ في النساء ، ثم تأهل طلب البرهان لتعرف قيمته - أنظر ١٤٨ في الانعام .

(١١٣) كذلك
قال الذين لا
يعلمون (لأن
التفريق في الدين
من شأن
الجاهلين .
والذين يتلون
كتاب الله لا
يمنعهم من أن
يكونوا أمة
واحدة إلا
التعصب الممقوت
الناشئ من اتباع
التقاليد الموروثة
المبتدعة

(١١٦) أنظر
٦٨ في يونس .

وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾
وَقَالِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ يَتَّبِعُ
قَوْلَهُمْ قَالَهُ يَحْكُمُ بِهِمْ يُحْكَمُ تَوْفِيقِيهِمَا كَانُوا أَقْدَارًا لِّمَنْ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٤﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي
خِرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الْذُنُوبِ آخَرَىٰ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَنبَأُوا لِقَائِهِ أَنَّ اللَّهَ إِذَا نَادَىٰ رَبَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَوْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَنِينُونَ ﴿١١٦﴾
بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَمَّا أَصَفَىٰ مَرَّافًا نَّمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُبْكِمُ اللَّهُ أَوْتَانِيْن ۖ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ قَالَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ
عَنِ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ
تَسْلُبَ مِنَّهُمُ قُلُوبَهُمْ فَلَا تُؤْمِنُ بِهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِنَبِيِّكَ إِذْ قِيلَ لَهُ ادْعُ
الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ

١٦ تبينهم

(١١٧) أنظر ٤٠ في النحل و ٨٣ في يس . (١١٨) أنظر ٥٣ و ٥٢ في الزاريات .
(١١٩) أنظر ١٨ - ٢٦ في فاطر . (١٢٠) أنظر ١٤٥ في البقرة و ٣٧ في الرعد .

مَا يَنْفَعُهُمُ الْكِتَابُ يَتْلُونَهُ حَتَّى يَلَاوَنَهُ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٦﴾ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا
 نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّقُوا
 يَوْمَ لَا يُخْرِجُنَا عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلًا وَلَا نَنْفَعُهَا
 شَيْئًا قَدْ أَهْلَكْتُم بَصِيرَتَكُمْ * وَلَمَّا آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُمْ يُحْكِمُنَا
 فَأَمْتُنْ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا تَنَالُ
 عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَمَّا جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا
 وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى آٰلِهِمْ وَاسْمَعِيلَ
 أَن طَهِّرُوا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٣٩﴾ وَلَمَّا قَالَ
 لِإِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ
 قَالَ مَنْ أَمَّنْ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ مَنْ كَفَرْتُ عَنْهُ فليَ
 تَوَاضَعُوا لِي عَذَابِ النَّارِ وَيَسْ الْمَصِيرِ ﴿٤٠﴾ وَلَمَّا ذُكِّرُوا بِرَبِّهِمْ
 أَلْفَوْا عَمَلَ الْبَيْتِ وَاسْمَعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿٤١﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
 مَنَاسِكََنَا وَنُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ
 فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ



(١٢١) أنظر

٢٢-٢٩ فاطر .

(١٢٣) راجع ٤٨

(١٢٤) أنظر

١٠١ - ١٠٦

في الصفات

١٢٠ - ١٢٣

في النحل .

(١٢٥) (مقام

ابراهيم)

كل مكان قام

فيه للناسك

والعبادة (مصلی

مدعى . والمعنى

أنكم تقومون

بالتناسك كما قام

ابراهيم لتحقيقوا معنى كونه اماما اقرأ باقي الآيات واذهب إلى الحج - وانظر إبراهيم .

(١٢٨) أنظر ١٩ في آل عمران لوحدة الدين . (١٢٩) (الحكمة) وضع الشيء في

محله فهى الميزان في تطبيق الكتاب على الحوادث أنظر ٣٥ في الحديد ، ثم ١٥١ في البقرة .

(١٣٠) أنظر

١٣٠ - ١٣٣

في النحل و ٩٠

وما قبلها في

الأنعام .

(١٣٦) أنظر

٨٤ وما قبلها

وما بعدها في

آل عمران

و ٢٨٥ في

القرة .

وَرَبِّكُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ
إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَإِلَهِ
الصَّالِحِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِ مَا لَكَ قَالَ أَسْمَكَ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ ۝
وَوَصَّى بِكَ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَؤَنَّ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمْ
الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبُ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ لَكَ
وَلِلَّهِ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ لَهَا وَحْدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ۝
ثُمَّ قَالَ أُمَمٌ قَدْ خَلَقْتُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا
قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُولُوا آمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفْرُقَ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ۝ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ
أَعْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
عَبِيدُونَ ۝ قُلْ أَخَاجِرُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ

اعملكم

أَعْمَاكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٤٣﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنَّا نُؤَاهُودًا أَوْ نَصْرَىٰ قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ
أَوْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ بَلْ أَنتُمْ أَقْدَرُ عَلَىٰ مَا كَسَبْتُمْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤٥﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلَهُمْ عَمَّا يَفْعَلُونَ الْآتِي كُنَّا نَعْلَمُهَا قُلِ اللَّهُ الْمُسْتَرْقِ وَالْغَرِيبِ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٦﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ
وَسْطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ
اللَّهُ وَمَا كَانَ أَلَّا اللَّهُ يُضَيِّعَ أَمْرَكُمْ إِنْ أَلَّا اللَّهُ يَنْصُرْ لِرُفُوفٍ رَّحِيمٍ ﴿١٤٧﴾
قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ
بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٨﴾ وَلَيُنَظَّرُنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ
مَا يَتَّبِعُونَ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ فَيَلْتَمِزُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةٍ



(١٤٣) أنظر
١١٠ في آل
عمران واعلم أن
وسط الشيء
واوسطه خيره
وأقومه أنظر
٢٣٨ في البقرة
و ٨٩ في المائدة
و ٢٨ في القلم وآخر الحج و ٤١ في النساء
(١٤٤) راجع ١٢٥

بَعْضٌ وَلَئِنْ أَنْبَعَثَ هَؤُلَاءُ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ أَنْتَبَهُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
وَلَنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَنُكَفِّرَنَّ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤٦﴾ وَلَهُمْ مِنْ رِزْقٍ فَلَا
يَكُونُونَ مِنْ الْمُنْزَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُمْ يَوْمٌ لَهَا قَاتِنَةٌ لَهَا يُرِى
أَنْ مَأْكُونًا يُؤَايَاتُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ
حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلَا تَتَّبِعُوا يَمَعِيَ عَلَىكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رُسُلًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مِمَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتٌ بَلْ أَحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالسَّرْمَتِ وَلَنَبْلُوَنَّ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾

الذين

(١٤٥) راجع

١٢٠ .

(١٤٦) أنظر

٢٠ في الأنعام

(١٤٨) أنظر

٨٤ في الاسراء

(١٥٠) راجع

١٤٤ في البقرة

و٣ في المائدة.

(١٥١) راجع

١٢٩ في البقرة

و١٦٤ في آل

عمران و١١٣ في

النساء .

(١٥٣) راجع ٤٥

(١٥٤) أنظر

١٦٩ وما قبلها وما بعدها في آل عمران .

(١٥٥) أنظر ١٨٦ في آل عمران و ٣٥ في الأنبياء و ٣١ في محمد .

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾
 أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٨﴾
 إِنَّا لَصَفَاءُ الْمُرُوءَةِ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ وَأَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنَّا لَنَذِرُ
 نَارًا مَّا نَزَّلْنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالْمَدْيَنَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ لِيُكِيدَ مَابَيْنَهُ لِلنَّاسِ فِي
 الْكُتُبِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
 نَأْتُوا بِالصُّلَوةِ وَبِتَوَافَاؤِكَ أَنُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦١﴾
 إِنَّا لَنَذِرُكَ كُفْرًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ كَذَّبُوا وَقَالُوا مَا نَوْنُوا
 وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كُفَرًا لَهُ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَنَّانُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِثِنَا أَلْبِلَ
 وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ السَّاعَاتُ بِنِيعَةِ اللَّهِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن
 السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ
 وَصَرَّفَ فِي الرِّيحِ وَالشَّجَايَا الْمُسْتَهْزِئِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخُفُّ مِن دُونِ اللَّهِ أَن دَايَجِبُونَهُمْ لَخُبِ
 اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوُونَ الْعَذَابَ



(١٥٧) أنظر

٤٣ و ٥٦ في

الأحزاب ، ثم

١٨٤ و ٩٩ و ١٠٢

في التوبة .

(١٥٨) (طوع)

أنظر ١٨٤ ثم

أنظر الحج .

(١٥٩) أنظر

١٧٤

(١٦٠) أنظر

خافرو ٨٣ في طه

(١٦١) أنظر

الكاكرون .

(١٦٣) إقرأ

الفاتحة .

(١٦٤) أنظر ١٩٠ وما بعده في آل عمران .

(١٦٥ - ١٦٧)

أنظر ٩٨ وما

قيلها وما

بعدها في

الشعراء تعرف

أن نتيجة المحبة

الطاعة والاتباع

واقرا باقي

الخصومة

بين العابدين

والمعبودين أو

بين الرؤساء

والمرءوسين

في ٣١ - ٣٣

سبأ ٥٩ -

٧٠ ص ٢٧ و

- ٣٥ ق

و ٣٧ - ٣٩

الأعراف .

(١٦٨) أنظر

٨٧ و ٨٨ في المائدة و ٣١ - ٣٣ في الأعراف و ٥٩ و ٦٠ في يونس .

(١٦٩) - أنظر ٣٣ في الأعراف . (١٧٠) هذا ذم للتقليد بغير علم^٩ - أنظر

المائدة في ١٠٤ ولقمان في ٢١ والنساء في ٦١ . (١٧١) راجع ٦

(١٧٢ و ١٧٣) اقرأ أوائل المائدة و ٨٧ و ٨٨ فيها .

(١٧٤) راجع ١٥٩ ثم انظر ٧٧ في آل عمران .

الذين

أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ اذْبَحُوا الَّذِينَ اتَّبَعُوا
مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكِيدِ ﴿١٦٧﴾
يَرْبِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٨﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُنُوا عَمِلَافِي الْأَرْضِ حَلَّالِطَيِّبِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٩﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَئِنْ قِيلَ لَهُ اتَّبِعُوا آلَنَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آلَنَا كُفَرَاءُ أَبَاوَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
كَثِيرٌ لِّذِي بَعْقٍ عَمَّا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ
وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ بَالِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْرَ عَلَيْهِ إِنْ أَلَا اللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَسْتَرْشِقُونَ بِهِ نُمَتِّعُ أَقْلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
وَلَا يَكْلَهُمُ اللَّهُ يُؤْمَرُ الْقَبِيحَ وَلَا يَنْزِكُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَئِكَ

(١٧٦) أنظر

١٠٥ في الاسراء

(١٧٧) أنظر

١٨٩ وقد

جمع في هذه

الآية الأصول

المذكورة في

٦٢ ثم زاد

التفصيل في

العمل الصالح

وزاد الايمان

بالملائكة ،

والكتاب ،

والنبيين وهذا

تابع الايمان

بالله ، فمن يؤمن

بالله يؤمن بخلق

ونظامه ،

والملائكة رسل

هذا الخلق

والنظام ، أنظر

أول فاطر ،

ومن يؤمن بالله



الَّذِينَ آمَنُوا وَالصَّالِحِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْعَبَادَ وَالْمُحْسِنِينَ قُلْ أَصْبِرُوا عَلَى
النَّارِ ﴿٧٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِي الْكَيْدِ
لَيُشْفَقُنَّ بِهِ ﴿٧٧﴾ لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تَقُولُوا نَحْمَدُ اللَّهَ قُلْ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ
وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُ بِعَهْدِهِ
إِذَا عَاهَدَ وَأَوْصِيَّاهُ فِي الْأَسَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٧٨﴾ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ كُنُوا يُكَلِّمُ الْفَصَاصَ
فِي الْقَتْلِ أَوْ فِي الْخَيْرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَا عَنْهُمْ
إِجْرَاءُ نَسِيٍّ فَإِنَّ بَاغَ بِالْمُخْرُوفِ وَأَدَامَ إِلَهُهُ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ عَبْدِي بَعْدَ ذَلِكَ فَكُلُوا عَذَابًا لَّيْسَ ﴿٧٩﴾

وَكُم فِي الْفَصَاصِ حَيَوَةً يَتَأُولَى الْأُكُلُيبَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٨٠﴾ كَذِبَ
عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٨١﴾ مَن يَدَّ لَهُ بِعَدْمِ مَا سَمِعَهُ
فَأَنَّمَا أُنَمِّهِ عَلَى الَّذِي نَزَّلْنَا اللَّهُ سَمْعَ عَلَيْهِ ﴿٨٢﴾ مَن خَافَ مِن
مَوْصِيٍّ جَفَا أَوْ إِتْمَانًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِنَّم عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ

يؤمن بشعره وكتابه الذى يوحىه إلى النبين وبلههم إياه لينبشوا الناس به وبمجموعهم
عليه - اقرأ الشورى (وآتى المال على حبه) أنظر ٢٦٧ في البقرة و ٦٠ في التوبة ، ثم
انظر الانسان و ٩٢ في آل عمران (صدقوا) تنهم من هذا أن الذين يدعون الايمان بالله
ولا يعملون الصالحات كاذبون في إيمانهم والواقع بالحكيم لا يهمل في تعطى دوائه الشافى
انظر المؤمنون و ٣١ و ٣٢ في آل عمران ، ثم انظر الابرار في الانطار .

(١٧٨ و ١٧٩) انظر ٢٢ في الاسراء و ٩٢ و ٩٣ نساء و ٤ و ٣٣ مائدة .
(١٨٠ - ١٨٢) (إن ترك خيرا) خير المال طيبه وحلاله - انظر ٢٧٢ وفي هذا
إشارة للانسان أن يكون كسبه من حلال طيب حتى لا يترك إلا خيرا (بالمعروف) من
المرع أنظر ٧ - ١٤ في النساء ، و ١٣٠ - ١٣٣ في البقرة .

رَحِمَهُ ﴿١٨٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ أَيَا مَا مَعْدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
 طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
 وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
 الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِكُمُ الْعِدَّةُ وَلِكُمُ كِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى
 مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩٠﴾ وَلِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَسِيحٌ
 دَعْوَةَ النَّارِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَ سَجِيحِي إِلَى وَلِيٍّ وَمِنُوا بِي لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩١﴾
 أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْثُ إِنْ سَأَلَ مِنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ
 هُنَّ عِلْمُ اللَّهِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَثَابِعُوا عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالَّذِينَ يَشِيرُوهُمْ وَأَتَّبِعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى
 يَبْتَلِنَ لَكُمْ الْخَطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
 إِلَى الْبَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
 فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٩٢﴾

ولا

(١٨٣-١٨٧)

(أيام معدودات)

لم يعرفها، ولم

يحددوها - كما

لم يحدد موافقت

الصلاة لأن

البلاد تختلف في

مواقعها والذي

أنزل القرآن

يعلم أن في

بعض الجهات

يساوى النهار

أشهرًا عندنا

والليل كذلك

فتدبر الحكمة

(يطبقونه)

يكون في آخر

قدرتهم بسبب

ضعف أو حمل

شاق (لطوع خيرا) تمرن على الطاعة في الخير - أنظر ١٥٨ في البقرة و٧٩ في التوبة
 و٣٠ في المائدة (وان تصوموا) للتطوع (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أي ان
 البلاد التي يكون فيها رمضان تجعله أيامها المعدودات للصيام، والتحديد بالفجر والليل خاص
 ببلاد رمضان (تختانون أنفسكم) تنتقصونها حقوقها في شهواتها المباحة، ومن ذلك
 تفهم معنى (الرفث) الذي كانوا يخرجون منه ليلة الصيام أنظر ١٩٧



(١٨٨) أنظر

٢٩ في النساء.

(١٨٩) راجع

١٧٧ ثم أنظر

٩٢ في آل

عمران وهـ

٢٢ في الانسان

(١٩٠-١٩٥)

الفئة

الاضطهاد الديني

اقرأ البروج

واصحاب الكهف

ثم انظر ٢١٦

٢١٨ في

البقرة و ٣٩

وما قبلها وما

بعدها في

الأفقال وهـ

و ٣٨ و ٣٩-٤١ في الحج ثم اذهب إلى التوبة ، ومن كل ذلك ترى أن القتال شرع

للدفاع عن حرية العقيدة والوطن .

(١٩٥) انظر آخر محمد و ٣٠ في الكهف و ٢٦١ في البقرة.

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ
فَلَهُمْ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَكِنْ أَنْ تَقُولُوا أَلْحَسَنُ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْبُوا اللَّهَ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ نَفْسَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْعَاقِبِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْبِلُوا حَيْثُ تَقَعْتُمْوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوا عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلَكُمْ
فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَافْعَلُوا لَهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلدِّينِ لِلَّهِ
فَأِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَالطَّاغُوتِ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعْدَى عَلَيْكُمْ فَاَعْدُوا عَلَيْهِمْ بِمَا أَعْدَى
عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَتَقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تَقْتُلُوا بَأْيَدِكُمْ إِلَى الْهَلَاكِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾
وَأَيُّوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ
رَأْسِهِ فَيُعْذِرْهُ مِنْ صِيَامِهِ أَوْ صَدَقَ أَوْ سَلَّ فَإِذَا زِلْتُمْ فَتَمَنَّ بِالْعُسْرِ

إِلَى الْحَجِّ فَأَسْتَسِيرَ مِنَ الْهَدْيِ ^ط فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَبَا لِنَفْسِهِ أَنْ يُحْجَّ وَسَبْعَةً
 إِذَا رَجَعَهُ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَأَمَلُكَ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا ^ط السَّجْدُ
 الْحَرَامَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ^ط الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
 فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا مَسْئُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ^ط وَاتَّقُوا يَوْمًا أُوتِيَ
 الْآلُفُ ^ط لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ
 مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ^ط ثُمَّ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
 وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ^ط فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْكُمْ
 فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ إِشَادَ ذِكْرًا فَمَنِ اتَّكَفَىٰ عَنْهَا
 رَبَّنَا إِنَّنَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَالِقٍ ^ط وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 رَبَّنَا إِنَّا فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْآخِرَةِ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَا لَكَ
 لَمْ نَصِيبْ بِمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ^ط وَاذْكُرُوا اللَّهَ
 فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ^ط فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُكُمْ تُعْتَفُونَ ^ط وَمَنِ اتَّكَفَىٰ
 مَنْ يُعْجِلْ قَوْلَهُ فِي الْحَجِّهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عَلَى اللَّهِ عِلْمًا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ

(١٩٦-٢٠٣)

اذهب إلى الحج

(١٩٧ رفت)

كناية عما بين

الرجل وامرأته

أظهر ١٨٧ في

البقرة (فسوق)

خروج عن

أعمال الحج

(جدال في الحج)

في أموره وأعماله

لأن الجدال فيه

يضيع الاشتغال

به والمقصود منه.



الخصام

(١٩٨) اقرأ الجمعة وتدبر ١٠ فيها

الْجَنَامِ ۝ وَلَئِن تَوَلَّيْ سَعَىٰ ۖ وَالْأَرْضُ لِلْغَيْرِ بِمَا وَهَبَ ۖ وَاللَّهُ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ
 فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمُهَاد ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُبْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
 مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَادْخُلُوا فِي
 السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝
 فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَ بِكُمْ الْبَيِّنَاتِ فَأَعْلُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝
 هَلْ تَطْمَئِنُّونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ كَتَّةً وَفُضِيَ الْأَمْرُ
 إِلَى اللَّهِ فَزُجَّجَ الْأُمُورُ ۝ سَلِّطُوا حُرَّتَيْنِ عَلَىٰ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ أَمَةٍ بَيْنَهُ
 وَمَن يَدَّبْ عَصَاةَ اللَّهِ فَيُوتِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
 زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَيَّوةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
 فَوَيْلٌ لَهُمْ مَّا الْقِيَمَةُ ۖ وَاللَّهُ يُزِفُ مَن يَشَاءُ بغيرِ حِسَابٍ ۝ كَانَ النَّاسُ
 أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُخَيِّرَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَعِيَابُهُمْ فَهَدَىٰ اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۖ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم

(٢٠٤) انظر

المنافقون .

(٢٠٧) هؤلاء

مثال التضحية

الشريفة انظر

١١١ في التوبة

و ٧٤ في النساء

(٢٠٨) دعوة

إلى التضامن في

السلم لتفهم أن

الحرب ضرورة

للدفاع وحفظ

النظام ، ولا

يصح أن تجعل

مقصدا للشهوات

فتهدد السلام

العام .

(٢١٠) انظر ١٥٨ في الأنعام .

(٢١٣) (أمة واحدة) أى من شأنهم ذلك لأنهم من جنس واحد وبعضهم محتاج
 إلى بعض للتعاون على الحياة المشتركة ، وذلك يدعو إلى اختلافهم في تحديد المصالح ، فكانوا
 في حاجة إلى كتاب يحكم بينهم بالحق ليقف كل منهم عند حده فينظم اجتماعهم - انظر
 حكمة التشريع في المقدمة ، وفي الآية ذم الذين يختلفون في الحق بعد ظهوره - أنظر ١٩
 في يونس و ١٣ و ١٤ في الشورى و ١٩ في آل عمران ، وأواخر الأنعام .

مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ مَسْتَهْمُ الْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلُّوا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى ضُرَّ اللَّهُ الْأَيْنَ نَضُرَّ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقَوِّنُ قُلْ مَا أَنْفَعُكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَفْرِدِينَ
 وَالْيَتَامَى وَالسَّكِينِ وَالْفَنِّ السَّيْلِ وَمَا فَتَعَلُّوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ
 ﴿٢١٥﴾ كَيْبٌ عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ الْكُفْرِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَقَ
 سَبِيلُ اللَّهِ وَكُفْرُ بِهِ وَالسُّجْدَ الْحَرَامِ طَرَاخُ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ وَلَا يَرَى الْوَنُ يَفْعَلُونَكُمْ حَتَّى يَبْرُكُوا عَنْكُمْ
 وَيَذْكُرُوا أَنَا شَطَطُ عُوا وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِتْ وَهُوَ كَاوَرٌ
 فَأُولَئِكَ حِطَّةُ غَمَلِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾
 الْحَمْرُ وَالْيَتِيمَ قُلْ فِيهَا أَنْتُمْ كَبِيرٌ وَمَنْ نَفَعَ النَّاسَ وَأَنْتُمْ أَكْبَرُ
 مِنْ نَفْعِهِمْ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقَوِّنُ قُلْ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى

(٢١٤) انظر

١٤٢ في آل

عمران ثم انظر

الأحزاب .

(٢١٥) انظر

٢٦٦-٢٧٤

في البقرة ٢٦

— ٣٠ في

الاسراء .

(٢١٦-٢١٨)

راجع ١٩٠

وانظر أول

الاسراء .



(٢١٩) العفو)

من المال طيبة

وخيره المحبوب انظر ٢٦٧ و ٢١٥ في البقرة و ٩٢ في آل عمران ، ثم انظر الحمر واليسرى في
 المائة في ٩٠ و ٩١ ومن ذلك تأخذ قاعدة (تحريم ما ضرره أكبر من نفعه) .

فَالصَّالِحَ لَهُمْ جَزَاءٌ أَكْبَرُ ۚ وَإِنْ تَحَالَفُوا الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُمْ يُعَالِمُونَ الْمُتَفِسِّدِينَ
 مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَوْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ تَفْتِيلُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ وَلَا تَتَّبِعُوا
 السَّيِّئَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا تَمْنُوهُنَّ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ شُرَكَائِكُمْ وَلَوْ أَجَبَكُمْ ۚ
 وَلَا تَتَّبِعُوا السَّيِّئِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَيْسَ يُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكِيكُمْ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۚ
 أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْغُفْرِ بِذُنُوبِهِ وَيُنَزِّلُ
 لِقَاءَ السَّيِّئِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ
 أَذَى فَأَعِزُّوا لِنِسَاءِ فِي الْحَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
 فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ ۝
 يَسْأَلُكُمْ عَنْ نِكَاحِ الزَّانِيَةِ قُلْ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُنْفِقُ ۚ
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ وَأَعْلَمُ أَتَمُّ مَعْلُومَةٍ وَيُنَزِّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَلَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ لَا تَتَّبِعُوا أَنْ تَبْرُوا وَاتَّقُوا وَتُصْلِحُوا آيَاتِ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝
 لَا تَتَّخِذُوا لِلدُّنْيَا دِينًا دِينًا بِالْقَوْلِ ۚ وَأَنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ وَلَكِنْ يَتَّخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ
 قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَرْيَا رُبْعَهُ
 أَشْهَرُ قَانَ فَهُوَ قَانَ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَالطَّلَاقُ يَرْتَضَى أَنْفُسَهُنَّ ثَلَاثَةً قَوْلُهُ وَلَا يَحِلُّ
 لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَخْلُوقَاتٍ لِلَّهِ فِي أَحْصَانٍ لَنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(٢٢٠) اقرأ

أوائل النساء

في التباين ، وفي

٢٥ منها معنى

العت .

(٢٢١) انظر

١٠ في الممتحنة

وأوائل النساء

والنور .

(٢٢٢ و ٢٢٣)

راجع ١٨٧

و ١٩٧

(٢٢٤ و ٢٢٥)

انظر أول التحريم

و ٨٧ - ٨٩ في

المائدة .

(٢٢٦ و ٢٢٧) هذا تحديد لمدة الهجر في المضاجع المذكور في النساء في ٣٤

(٢٤٢-٢٣٨)

انظر في النساء

ثم اقرأ الطلاق

(٢٢٩ مرتان)

أي مرة بعد مرة

ليفيدك أنت

الطلاق لا يتعدد

في لفظ واحد

(٢٣٠ زوجا)

معنى هذا أن

ما يعمل من

حيل التحليل

باطل لأن

الشخص الذي

يؤتي به ليكون



وَبَعُولُهُنَّ أَحْيَىٰ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٣٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَالُهُمْ فِيهِ أَوْتَرُجْ بِإِحْسَنٍ وَلَا يُحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ مِّنْهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُغْنِيَا عَنْدَ اللَّهِ حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَغْنِيََا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ طَلَقْتُمَا فَلَا يُحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَتَّخِذَا مِنْ بَعْدِ حَيْثُ تَتَخَذَانِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقْتُمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُغْنِيَا عَنْدَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لَكُمْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٤٠﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَكُنْ أَجَلُهُنَّ فَإِمْسَالُهُنَّ قَائِمٌ كَوْنَهُنَّ يَمَعُوفٍ أَوْ سِرْحَانَهُنَّ يَمَعُوفٍ وَلَا تُنْكِحُهُنَّ صِرَارًا أَوْ نَهْوًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعْظِمُكُمْ بِهِ ﴿٢٤١﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِ ﴿٢٤٢﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَكُنْ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْسِكُنَّ أَنْ وَجْهَهُنَّ ذَاتَ رِضْوَانٍ بِلَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿٢٤٣﴾ ذَلِكَ أَرْزَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٤٤﴾ وَالْوَالِدَاتُ

يرضعن

محلا هو تيس مستعار وليس زوجا ، وهواهاك للاعراض وعبت بحكمة الله .

(٢٣٢) تدبر شرط التراضي بين الزوجين في الزواج ولا تغفل عن ضرر الصغى

والاكراه ، وانظر النور .

يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَتَّىٰ كَامِلًا يُرْضَىٰ لَهُنَّ أَوْ أَن يَتَّخِذَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى
 الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْفُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ وِثْرًا وَلَا
 لَاقِضًا وَلَهُ يَكْفُلُوهُمَا وَلَا مَوْلُودَ لَهُ يَكْفُلُوهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
 فَإِن رَّادَ فِصَالُكُم تَرَاضًا بَيْنَهُمَا وَتَشَاوِيرًا جُنَاحٌ عَلَيْهِمَا وَإِذَا رَدَّتُمُ
 أَن تَسْتَرْضِعُوهُمَا فَإِنَّهُمَا جُنَاحٌ عَلَيْهِمَا إِذَا سَلِمْتُمْ مِمَّا كُنْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ
 وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْتَصِرُ بَصِيرًا ۝ وَالَّذِينَ هُمْ قَرَنٌ مِنْكُمْ
 وَيَدُرُّونَ رُؤُوسًا يَرَضِينَ بِنَفْسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ
 أَحَدُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُلَاطَاةٍ
 إِلَى النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَمَ اللَّهِ أَنكُمْ سَدَّ كُرُوهُنَّ وَلَاحِكُنَّ
 لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا وَلَا أُنْفُؤُنَّ أَفْوَاقًا وَلَا تَعْرَضُوا عَنْهُنَّ فَإِنَّكَ لَا
 تَسْلَمُ مِنَ الْكُتُبِ أَجْلُهُنَّ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَلِيمٌ ۝ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لِهِنَّ فَرِيضَةً وَمِمَّا هُنَّ عَلَى الْمَوَاسِقِ قَدْ رُدَّتُمْ عَلَى
 الْغَيْرِ قَدْ رُدَّتْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ۝ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً فِيمَنْفُ مَا فَرَضْتُمْ

إذا (٢٣٣)

سَلِمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ

إذا تَقَرَّبْتُمْ مَا

أَعْطَيْتُمْ لَهَا

أَوْلَادَكُمْ مِنْ

الْمَرَضِ وَوَقَّعْتُمْ

بِالسَّامِيَةِ

مِنَ الْأَمْرَاضِ

وَالْعِيُوبِ

الْجَسَدِ

وَالنَّفْسِ .

(بِالْمَعْرُوفِ)

مِنَ الطَّرِيقِ

فِي كَشْفِهَا

مسألة - انظر استعمال هذا اللفظ في ٧١ وتدبر العناية بتربية الأولاد .

(٢٣٥) هذه آداب في اختيار الزوجة (الكتاب) كتاب العدة .

(٢٣٦) (ما لم تمسوهن) من قبل أن تمسوهن اقرأ الآية التي بعدها ، ومعنى

(تمسوهن) تدخلوا بهن ، كناية عن سر الزوجة الذي بينهما وبينهن .

(٢٣٨) الوسطى

خيرها وأقومها

مؤت الأوسط

راجع ١٤٣

وذكرها هنا

يفيد الاستعانة

بها على إقامة

الحدود والوفاء

بالأعمال راجع

أوائل السورة

و ٤٥ فيها

(٢٤٠) وصية

من الله للنساء

اللاتي يدعون

أزواجهن

نكرهن ولا

نخرجهن من

بيت الزوجية



إِلَّا أَنْ يَتَوَفَّوْا وَيُغْفَرُوا الَّذِي يَسُدُّ عَقْدَهُ إِلَيْكَ وَأَنْ تَعْفُوا
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً ﴿٢٣٨﴾
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ
خِيفَتْكُمْ أَوْجَادُكُمْ أَوْ أَمْوَالُكُمْ فَأَذَانُكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ
مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤٠﴾ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً
لَا زَوْجَ لَهُمْ مَتَعًا إِلَى الْخُلُوفِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ تَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤١﴾ وَلَلْطَّافَتِ
مَتَاعُ الْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤٢﴾ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٣﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ
الْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٤﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٥﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَىٰ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا فَيَضَعُ لَهُ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَقْضُ وَيُخْطِ وَيُخَوِّعُونَ ﴿٢٤٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّهِمْ إِنَّهُ لَنَا مُلْكٌ فَأَقْبَلَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّكُمْ الْفِتْنَىٰ أَنْ تَقْتُلُوا
قَالَ أَوْ مَا لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَأَنْتُمْ بَنَاتٌ

فلا

إلى الحول أى الميعاد الذى مات فيه الميت راجع العدة المقررة فى ٢٣٤ فهناك عدة واجبة
عليهن ، وهنا وصية وكرامة واجبة لهن .

(٢٤٣-٢٥٢) تعريض بالجناء الذين يهربون من الدفاع عن حريتهم وبلادهم فيموتون
موت الذل والاستعباد - انظر ٤ وما بعدها فى الامراء و ٢٤ وما بعدها وما تبلىها فى
الأثقال و ٦٠-٧٧-٨٧ فى النساء . (٢٤٥) اقرأ الحديد .

مَا سَأَلْتُمْ عَلَيْهِمْ الْقِيَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
 الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 ابْتَلَاكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَالرَّادِي سِبْطُهُ فِي الْحَمِلِ وَالْجَسَدِ وَاللَّهُ يُوْنِسُ
 مَلَكُومًا مِّنْ بَيْنَاهُمْ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
 مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي
 إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزُوهُ
 هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَمُوا اللَّهَ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٌ عَلَبَتْ
 فِتْنَةٌ كَثِيرَةً يَأْذُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَمَّا بَرَوْا الْجَاوِلُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا سَبَرًا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿٣٧﴾ فَغَرَّاهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَأَنَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحَكِيمُ
 وَعَلَّمَهُم بَيِّنَاتٍ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

(٢٤٧) بسطة

في العلم (

تمظيم لشأن

العلم بشؤون

الحرب كغيرها

وقدم العلم

ليفيد أن البسطة

في الجسم يجب

أن تسبق بالعلم

لنتربى عليه -

انظر ٦٩ في

الأعراف .

٢ ٢

(٢٤٨) (التابوت) الصندوق ، فيه انار المملكة أخذها العدو لما تغلب عليهم

فبرجوعه تكون السكينة والطمأنينة على ملكهم المفقود (تحمله الملائكة) إشارة إلى

انه يأتي اليهم بسنن الله ونظامه أى بتغلبهم على العدو بقوة الحرب ونظامه - والملائكة

كما تلنا في ٣٤ رسل النظام والسنن في الكون ، (٢٤٩) (بأذن الله) بسنته

في الحرب - فبقدر ما يكون من القوة الحربية المادية والمعنوية يكون النصر وتدبر

قوله (والله مع الصابرين) واقرأ ختام آل عمران ، ثم انظر ٦٦ في الأفعال

١٠٢ في البقرة : (٢٥٠) اقرأ قصة داود في ص .



(٢٥١) انظر

٤٠ في الحج

(٢٥٣) انظر

عيسى في المائدة

وانظر المشية

في الأنعام .

(٢٥٤ و ٢٥٥)

راجع ٤٨ ثم

اقرأ يونس ،

وتدبر فيها ٣

و ١٨ وما قبلهما

وما بعدها ،

ثم انظر ٢ في

آل عمران .

وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ يَلِكُنَ إِلَهُكَ تَتْلُوَهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ يَلِكُنَ الرُّسُلَ فَضْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَةً وَآلَيْنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْيَسَّيْرَ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْيَسَّيْرَ وَلَكِنْ أَخْلَفُوا فَنَهُمُ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسُهُمْ أَرَزَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدَيَّرَ
الرِّشْدَ مِنَ الْقِيَمِ مَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا
يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الظُّلُمَاتُ
يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

الم

(٢٥٦) هذه قاعدة لحرية الاعتقاد ليكون الدين بالاعتناع العقلي والتأثر النفسي - انظر

١٢٥ و ١٠٦ في النحل و ٩٩ في يونس و ٨٤ في الاسراء و ٢٩ في الكهف و ٢٢ في

لقمان و ١٠٤ في الأنعام . (٢٥٧) انظر ٢٧-٣٠ في الأعراف .



قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَطْلُبُوا صَدَقَةً مِّنَ الْمَنِّ وَلَا ذِي كَيْدٍ لِّدَىٰ
يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثَرَاتٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٥﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ مَوَالِهِمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ لِيُنْفِقُوا كَمَا
يَكُونُ يَرِثُوهُمَا صَابَها وَابِلٌ فَاتَّكَمِلَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُضَاعِفْهُمَا وَابِلٌ
فَقَطَل ۗ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ لَبِيبٌ ﴿٢٦٦﴾ أَبَوْدُ أَحَدُكُمْ أَن يَكُونَ لَهُ رِجْلَةٌ
مِّنْ تَحْنِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكَرُّ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَأَحْرَقَتْ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ افْقَوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم
مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَسَّمُوا اللَّيْلَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسَتْ مِنْهَا خِذْيَةٌ
إِلَّا أَنْ تَقْضُوا فِيهِ ۚ وَأَعْلُوا أَنَّا لِلَّهِ عِنْدَ الْحَيْدِ ﴿٢٦٨﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ
الْفَقْرَ وَلَئِنْ مَرَّكُمْ بِالْخَنَازِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً وَنَهْ ۚ وَفَضْلًا
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٩﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ

(٢٦٤) الصفوان

الحجر الأماص

والصلد الذي

لا يثبت .

(٢٦٥) الوابل

ماء المطر الثقيل

أما الطل تخفيفه

مثل الندى .

(٢٦٦)

إعصار (ريح

الزوابع .

(٢٦٧) انظر

٩٢ في آل عمران

(٢٦٨) انظر

٦ في فاطر .

فَقَدْ أُوتِيَ حِزْبًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٧٢﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
 ﴿٢٧٣﴾ إِنْ يُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فِيمَا هِيَ فَلَنْ نُخَفِّفَهَا وَتَوَلَّوْهَا الشُّرَكَاءُ
 فَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَبَئِضٌ عَنْكُمْ مِنَ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧٤﴾
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا نَذَرْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
 فَلَا تُنْفِقُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ فِي الْبَغْيِ وَأَنْفِقُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 خَيْرٌ يُؤْتِيكُمْ أَجْرًا كَثِيرًا ﴿٢٧٥﴾ وَلَقَدْ أَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
 أَغْنَاءَ مِنَ الْقَنَافِ تَعْرِفُهُمْ بِسْمِهِمْ لَا يَسْتَلُونَا لَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهُ الْإِنْسَانَ الْفَرِيدَ ﴿٢٧٦﴾
 وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِالْإِسْرَارِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا أَلَّا يَضْعَفُوا لَكَ يَأْكُلُونَ
 الَّذِي يَحْتَطُّهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْيَسَارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
 وَأَحْلَلُوا اللَّهَ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ فَهُوَ عَلَىٰ رَأْيِهِ فَأَنْتُمْ قُلُوبُكُمْ
 مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٨﴾ يَحْيَىٰ اللَّهُ الرِّبَا أَوْ يَزِيدَ فِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ



(٢٧٢) راجع

للهداية ٢٥٦

ثم انظر القصص

وتدبر فيها ٥٦

وما قبلها وما

بعدها (وما

تنفقوا من خير

يوف إليكم)

يفهمك أن

الوفاء في الأجر

على خير المال

وهو الطيب

العفو راجع ٢١٩ واقرأ ختام الزمل . (٢٧٣) اقرأ الحشر ،

(٢٧٥) (الربا) الزيادة من الربح في رأس المال وهو معرف ومقيد بالآية ١٣٠ في آل

عمران فانظرها أولا (الشيطان) يطلق على الثعالب كالجان - انظر ١٠ في النمل و٣٢

في الشعراء و٢٠ في طه ، ثم انظر ٦٥ في الصافات و٧١ في الأنعام ، وتقيم من هذا

مع كونهم متخبطين أى مضطربين في حركاتهم كالممدوغ لما يصيبهم من اللهو في طلب

المزيد اقرأ التكاثر (فله ما سلف) قاعدة القانون لا يسرى على الماضي .

كَفَّارًا يَشْمِرُ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الزَّيْفِ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا فَادْنُوا فَحِصِّ مِنْ
أَمْرِ رَسُولِهِمْ إِنَّهُمْ عِلْمٌ لَكُمْ أَنْ لَا تَطْلُبُوا وَلَا تَطْلُبُوا ﴿٢٧٩﴾
وَلَنْ كَانَ دُعَاؤُكُمْ فِطْرًا إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَإِنْ تصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَدَيْكُمْ
بَدْعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بِكُمْ كِتَابٌ بِالْعَدْلِ
وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَاكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ وَلْيَتْلِ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَحْشُرْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ الَّذِي عَلَىٰ الْحَقِّ
سَفِيهٌ أَوْ ضَعِيفٌ أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمْلِهُ فَاكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ بِالْعَدْلِ
وَأَسْأَلُ شُهَدَاءَ الَّذِينَ فِيكُمْ فَمَنْ كَانَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ فَجُلًّا
وَأَمْرَانِ مِنْ تَرْجُومَنْ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَاهُمَا الْآخَرَىٰ وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ يَكْتُمُوا
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ أَسْطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْرَبُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ

(٢٧٦)

انظر ٣٩ في

الروم .

(٢٧٧)

انظر ٣٠ في

الكهف ، ثم

اقرأ المؤمنون

(٢٧٨-٢٨٠)

ذروا ما بقى -

فلكم رءوس

أموالكم -

وإن كان ذو

عشرة - كل

ذلك يفيدك أن

الكلام في

المعادلة الحاضرة

ويشعر من

يتوب بأنه لا

يحاسب على

ما كسبه من

قبل (فله

أَلَمْ تَرَ أَنَّا إِنَّمَا كُنَّا نَعْبُدُهُ حَاضِرَةً لِّدُرُوسِهِ إِنَّا لَنَكُونُ عَلَيْكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ جَاهِلِينَ لَا تَكُونُوا أَشْهَادًا وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
 وَلَا تَشْهَدُ لِمَنْ تَكْفُرُونَ فَمَنْ يَعْلَمْ لَفِي هَٰذِهِ تُفْسُوفٌ كَيْفَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
 اللَّهُ يَكُلِّبُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكْمًا إِنَّ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا وَهِيَ
 سَبْعُونَ فَايْنِ مَنْ بَعْضُكُمْ يَعْصِي أَمْرًا ظَاهِرًا فَمِنْ مَنِعْتِهِ وَيَتَّقِي
 اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكُلِّبُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكْمًا
 إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ أَفَؤُنْفِوهُ بِمَا سَبَّحُوا بِهِ اللَّهَ فَفِيهِمْ لِيَنَّ شَاءَ وَيَعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٣﴾ مَنْ الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
 لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
 رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٤﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا
 أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٥﴾



(٢٨٣ و ٢٨٤)

انظر الشهادة

والعبد

والأمانة في ١٥٣

في الفساء ٣٢

و ٣٣ معارج

وآخر الأحزاب

(٢٨٤)

مشيئة مطلقة

ولكنها لا

تخالف حكمته

وسنته وقدرته

طامة ولكنها

لا تتعدى نظامه

وتقديره انظر

٣٠ و ٣١ في

الانسان ٨٢

في طه .

(٢٨٥) هذه في وحدة الدين - راجع ١٣٦ و ١٢٨ و ١٧٧ .

(٢٨٦) انظر ٤٢ في الأعراف و ٦٢ في المؤمنون و ١٥٢ في الأنعام ، ثم انظر ٧

في الطلاق و ٣٨ في المذثر .

(٣) سورة القصص من القرآن
وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٥ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ٦ مِنْ قَبْلُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ وَأَنِيفٌ ٧ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ٨
وَلَا فِي السَّمَاءِ ٩ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٠ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
مِنْهُ لَيَسِّرَ اللَّهُ لَكَ الْأَمْرَ ١١ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُورٍ ١٢ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٣
وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٤ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٥ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٦
وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٧ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٨ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ١٩
وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٠ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢١ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٢
وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٣ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٤ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٥
وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٦ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٧ وَأَنزَلَ الْغُيُوبَ ٢٨

وَأُولَئِكَ

(١) راجع

أول البقرة .

(٢) انظر

٢٥٥ في البقرة

و ١٨ في آل

عمران و ٢٥

في الروم و ٣٣

في الرعد .

(٣) انظر

٤١ في البقرة

و ٤٠ - ٥٠ في

المائدة .

(الفرقان) هو

القوة التي يفرق

بها الانسان بين

الصواب والخطأ

في تقدير الأمور

وتطبيق أصول

الشريعة على

الحوادث ويعبر

عنه بالميزان

والحكمة .

انظر ٢٩ في

الأنفال و ١٥١ في البقرة و ١٧ في الشورى . (٦) ذكر التصوير في الأرحام هنا

مقدمة لذكر عيسى وإظهار أن الله صوره في الرحم كما صور غيره ، وفي هذا رد على

الذين عبده لما تشابه عليهم من صفاته التي أخرجه بها عن البشرية - اقرأ غافر إلى

٦٤ و ٦٨ ، ثم اقرأ أوائل التغابن و أواخر الحشر . (٧) (أم الكتاب) أصوله

التي يرجع إليها انظر الفاتحة (متشابهات) تحتل معاني تشابه على الناظر فيها انظر ٢٣

في الزمر (تأويله) رجمه إلى أوله وأصله المراد - انظر ٥٣ في الأعراف (والراسخون

في العلم) هم بعد الله في تأويل التشابه وفهم حقيقة المعاني - انظر ١٦٢ في النساء .

(٩) اذهب إلى ٢٥ ثم انظر النساء في ٨٧

(١٠)

راجع ٢٤ في
البقرة و ٦ في
الهمزة ، ثم
ارجع الى ١١٦
في آل عمران
واقرا الى آخر
السورة .



وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۝ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ جُلَاهِمُ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۖ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ قُلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا سَوَاءٌ لَّيْسُوا بِمُعْتَكِبِينَ ۖ وَنَحْشُرُ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَنَاسِكَ ۖ قَدْ كَانَ
لَكُمْ آيَةٌ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ ۖ فَمَا تَسْتَغِيثُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ
كَافِرَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ ۖ فَكَفَرُوا بِرَأْيِ الْعَيْنِ ۖ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَتَهُ ۖ مِنْ يَشَاءُ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْهَيْصَةِ وَالْخَيْلِ
الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَمْرِ ۖ وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ مَنَعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
خِزْيُ الْمُنَاقِبِ ۖ قُلْ أُوَيْيَتُكُمْ بِصَفِيرٍ ۖ مِنْ ذَلِكُمْ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ۖ الْإِيمَانُ ۝ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا
إِنشَاءً غَيْرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَدْ آتَيْنَاكَ الْغَنَاءَ ۖ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَضِيعِينَ بِالْأَسْحَارِ ۖ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
تَعَزَّيْتُ بِحُكْمِهِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُولُوا الْأَكْثَرِ ۖ لَا مِنْ شَيْءٍ مَا جَاءَهُمُ الْإِسْلَامُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ

- (١١) انظر ٥٢-٥٤ في الأنفال . (١٢) اقرأ الأنفال وتدبر فيها ٣٦ .
(١٣) اقرأ الأنفال وقف فيها عند ٤٣ و ٤٤ ثم ارجع الى ١٢١ في آل عمران
واقرا الفصة كلها . (١٤) اقرأ النحل . (١٥) اقرأ أواخر الرحمن .
(١٦) انظر ٣٥ في الأحزاب .
(١٧) وأولو العلم (تعظيم العلم وأهله راجع ٧ وانظر فاطر في ٢٨ والاسراء في ٣٦)
(١٨) ما نسا بالقسط (راجع ٢ وانظر المائدة في ٨ .

(١٩)

راجع البقرة
في ٢١٣ ثم
راجع ٧٩ -
٨٥ في آل
عمران لتعرف
أن الاسلام
معناه الاتقياء
والطاعة وهو
ضد الحرب ،
وهو دين جميع
الأنبياء .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ سُبُغَ الْحِسَابِ ۝ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَحَيَّ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۚ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةِ أَنْسَلِمُوا
فَإِنْ أَسْلَمُوا فَتَدَابَعُوا ۚ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِصِرَاطٍ
بِالْعِبَادِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ
حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ الْعَذَابَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ فِرَقًا مِمَّنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمْسَنَ النَّارَ إِلَّا آيَاتِ مَا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
مَا كَانُوا بِشِرْوَةٍ ۝ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَنْ تَشَاءُ ۚ بَيْدِكَ الْخَبْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تَوَجَّعَ الْبَيْتُ فِي
النَّهَارِ وَتَوَجَّعَ النَّهَارُ فِي الْبَيْتِ وَتَوَجَّعَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَوَجَّعَ الْمَيِّتُ
مِنَ الْحَيِّ وَتَرَدَّدَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ لَا تَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا

ان

(٢٠) انظر ٢٢ في لقمان ، وراجع ١٣٧ وما قبلها وما بعدها في البقرة .

(٢١) راجع ٦١ في البقرة .

(٢٣) انظر ٤٤-٥١ وما بعدها في النساء ، ثم انظر ٤٧-٥٧ - في النور .

(٢٤) راجع ٨٠-٨٢ في البقرة .

(٢٥) راجع ٩ ثم اقرأ الأنعام وتدبر ١٢ فيها

(٢٨)

انظر ١٤٤ في

النساء .

(٢٩)

راجع ٢٨٤

في البقرة .



اَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ ثَقَلَهُ وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
 اِنْ تَحْسَبُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ اَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ يُحَذِّرُكُلُّ نَفْسٍ
 مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَيَدِّيهِ
 أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ اِنْ
 كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
 لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ اِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
 عِصْرَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّتَهُ نَعَسْهُمْ مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾
 اِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِصْرَانَ رَبِّي اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي
 اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّي اِنِّي وَضَعْتُهَا اُنْثَىٰ
 وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثَىٰ وَلَئِنْ سَمِيتُهَا مَرِيَمَ وَلَئِنْ
 اُعِدُّهَا لَكَ وَذُرِّيَّتَها مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَقَبَّلْهَا وَهَوَّاهُ بِهَا وَقَبَّلْ
 حَسَنًا وَأَبْنَاهَا نَبِيًّا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا كَرْنًا
 الْغُرَابُ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَبْرَأُ إِلَيَّ مِنْ رَبِّهِ اِنَّ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ

(٣٠) اقرأ في الاسراء ١٣-١٥ وما قبلهما وما بعدهما .

(٣١ و٣٢) راجع ١٧٧ في البقرة .

(٣٦) انظر مريم .

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ٣٨ فَادَّعَاهُ
 الْمَلَكُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْحَرَابِ أَنَّ اللَّهَ بَشِّرَ لَكَ بِبَنِيٍّ مُصَدِّقًا
 بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٩ قَالَ رَبِّ أَنَّى
 يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ
 يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ٤٠ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرَمًا وَادَّكُرَ بِكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ بِالْقَصِي وَالْإِبْكَرِ ٤١ وَكَادَ
 قَالِيَ الْمَلَكُ إِنَّكَ بَشَرٌ إِنَّا اللَّهُ صَاطِفُونَ وَلَطَرْنَا وَاصْطَفَيْنَا عَلَى
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ٤٢ يَذَرْنَاهُمْ أَقْنَى إِرْبِكَ وَاجْهَدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ
 ٤٣ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ
 أَفَلَمْ تَهْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْفُلُكُمْ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ٤٤
 إِذْ قَالِيَ الْمَلَكُ يَنْزِلُكَ اللَّهُ بَشِيرٌ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٤٥ وَيُكَلِّمُ
 النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ٤٦ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ
 وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَتَّخِذُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا
 يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٤٧ وَبِعِلْمِهِ الْجَبَبَاتِ وَالْحِكْمَةِ وَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 ٤٨ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ

(٣٨-٤١)

انظر ٨٩ و ٩٠

في الأنبياء ، ثم

اقرأ أوائل

مريم ، وهي

تفسر لك

(حصورا) متينا

في الحكم .

(٤٤)

اقرأ يوسف

إلى ١٠٢ -

آخرها وهود

إلى ٤٩-١٠٠

وطه إلى ٩٩ -

آخرها .

من

(٤٥-٦٤) (اسمه المسيح) بيان للعلام الزكي المذكور في مريم (في المهد) في دور

التمهيد للحياة وهو دور الصبا - علامة على الجرأة وقوة الاستعداد في الصغر (وكهلا)

علامة على أنه لا يقل عزمه بالشيخوخة والكبر - ويصح أن يكون المعنى يكلم الناس

الصغير منهم والكبير علامة على تواضعه ومباشرة دعوته بنفسه - انظر ٢٩ في مريم

و ١٠ في الزخرف و ٤٨ في الذاريات و ٤٤ في الروم و ١٤ في المذثر ، واقرأ آل عمران

إلى ٧٦ و ٧ ثم اقرأ المائدة من ١٢ وتدبر أو آخرها ، ثم أواخر النساء من ١٥٠ واقرأ

الصنف و ٣٠-٣٣ في التوبة و ٢٧ في الحديد ، ثم اقرأ مريم ،

(٤٩)

(كهية)

يفيدك التمثيل

لاخراج الناس

من ثقل الجهل

وظلماته إلى خفة

العلم ونوره .

ومعنى

(الأكه) من

ليس عنده نظر

(والأبرص)

المتلوث بما

يشوه الفطرة

فهو عيسى يرى

هذا بمعنى انه

يكمل التكوين

الاجسماني بالأعمال

الطبية أم بمعنى

انه يكمل

التكوين



مِنَ الظَّالِمِينَ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفِخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْئِدُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمَصَدَّقًا لِّبَيْنِ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَيْعِ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
وَحَيْثُكُمْ يَا يَهُودَ فَإِنِّي أَنبِئُكُمْ أَنَّ اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ
قَالَ مِنْ أَنْصَارِي عَلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا آتَاكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْبُرْ بِنَاعِ
الشَّاعِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا مِمَّنْ كَرَّ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُتَكِبِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَحْيَى ابْنِي مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْفَيْصِلَةِ ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنَ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ
أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِذْ مَثَلَ عِيسَى نَبَا اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ

الروحي والفكري بالهداية الدينية - اقرأ فاطر وأواخر الأعراف و٥٢ و٥٣ في الروم
١٧ فصلت و١٩ في الرعد و٥٧ في يونس و٤٦ في الحج ثم اقرأ المائة وفي أواخرها
بعد باقي الموضوع (في بيوتكم) يعلمهم التدبير المنزلي .

(٥٠) راجع الأنعام في ١٤٦ وقرأ مقدمة التفسير في تصديق الكتب والرسول .

(٥٢) الكفر (العناد والغدر) (الحواريون) (المخلصون) من اتباعه استعدوا للتضحية

١٩ سمع (٥٥ و٥٤) تعرف مكرهم بمحادثة الصلب الذي كان مدبراً له (ومكر

دبر له النجاة وبشره بأنه هو الذي يتوفاه فلا يموت بأيدي الأشقياء راجع أواخر النساء

(٥٩)

أى لم يكن

عيسى خارجا عن

نظام البشرية

حتى يصفوه

بملا ينبغي له

من الصفات

الالهية - راجع

قصه آدم في

أوائل البقرة .

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ كُنْ فَيَكُونُ ٥٩ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُنْكَرِينَ
 ٦٠ فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَوَلَّوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
 وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
 فَنَجْعَلْ لَنْفُسِنَا اللَّهُ عَلَى الْكَذِبِينَ ٦١ إِنْ هَذَا إِلَّا لَفُصْصُ الْحَقِّ وَمَا
 مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا لِلَّهِ كَاذِبُونَ ٦٢ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّا لِلَّهِ
 عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ٦٣ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ٦٤ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لَا تَحْجُوا فِي بَرِئِهِمْ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا
 مِنْ بَعْدِهَا فَلَا تَعْقِلُونَ ٦٥ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجُونَ فِيمَا يَكْفِيكُمْ بِهِ عِلْمٌ
 فَلِمَ تَحْجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٦٦
 مَا كَانَ لِبَرِئِهِمْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٦٧ إِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِبَرِئِهِمْ الَّذِينَ أَنْتَبَهُوهُ وَهَذَا
 الْحَقُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ ٦٨ وَذَاتَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٦٩
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَنْهَدُونَ ٧٠ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

لعم

(٦٤) انظر ١٧١ - ١٧٣ في النساء و ٦٥ - ٧٧ في المائدة .

(٦٥-٦٨) انظر ٧٩-٨٥

(٧١)

راجع ٤٢ في
البقرة .

(٧٢ و ٧٣)

راجع ٧٦ في
البقرة .

(٧٥)

انظر ١١٣

ثم ١٩٩

اذهب الى

المائدة في ٦٦

لَيْسُوا بِالْبَاطِلِ وَتَكُونُوا لِحُجَّتِ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَبُوا بِالْإِذْعَانِ زَلْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ فَكُفُّوا
أَنفُسَهُمْ لَعَلَّهُمْ تَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ نَعِي دِينَكُمْ فَلَا أَلْهَادِي
هُدًى لِلَّهِ أَنْ يُوَفِّيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُؤْتِيَهُ أَوْ يُجَاجِزْكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَلَا
إِنَّا الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يُخَصِّرُ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ تَأْمَنُوا بِنَفْسِهِمْ فِي بُيُوتِهِمْ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْمَنُ بِدِينَارٍ لَا يُوَدِّعُ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّةِ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلْ مِنْ أَوْفٍ بِهِدْمٍ
وَأَوْفٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكُ لَهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا
يَلُوفُونَ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِغِسْبِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِلنَّاسِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِمَنْ دُونِ اللَّهِ

(٧٦ و ٧٧) ارجع إلى ٤٠ و ١٧٤ في البقرة ، ثم اذهب إلى ٩١ في النحل .

(٧٨) راجع ٧٥-٧٩ في البقرة .

(٧٩-٨٥)

راجع ١٩ ثم

اذهب إلى ١٢٥

و ١٦٣ في النساء

ثم اقرأ إسلام

الأنبياء ووحدة

الدين في البقرة

من ١٢٤ -

٢٨٥ و ١٤١

والعنكبوت من

٤٥-٥٣ والمائدة

من ٤٤-٥٠

و ١١١ ثم ارجع

إلى آل عمران

فاظر ٥٠-٥٣

وانظر ٦ و ٧

في الصف

و ٧١ و ٧٢

و ٨٤-٨٦ في

يونس و ٤٩-

وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُقُولُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾
 وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُتَّخَذَ الْوَلَلُكُ وَالْيَتَامَىٰ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ لَنْ تَجَآءَكُمْ رَسُولٌ مَصْدَقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَوْ مِنْ يَدِي وَلَنْ تُصْرَفُوا
 قَالَهُ أَفَرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ دَلِيلًا لَكُمْ فَصَرِّفُوا قَالُوا قَرَرْنَا قَالَهُ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَعَدَّ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَلَوْ أَتَاكُمْ مِنْ فَوْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَابْتِغَاءَ بُرْجُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ بَرِيَّةٍ مِنْهُ فَلَا سَمْعَ وَلَا سَقَطَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
 وَمَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا قَالَ اللَّهُ

غفور

٥٤ في القصص ٣١-٤٢ و ٤٤ في النمل و ١٠١ في يوسف و ٧٤-٩٢ و ١٥٥-
 آخر الأنعام و ٣٦ في الذاريات ، ثم أواخر الحج والنحل وأوائل الأحزاب ثم الشورى .

عَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٨ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا
لَّنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٥٩ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن نَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَا وَفْدًا يَهْدِي
أُولَئِكَ هُمُ عَذَابُ اللَّهِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ٦٠ لَن نَسْأَلَنَّهُمْ
حَتَّىٰ سَيُفْقَرُوا مِمَّا يَكْتُمُونَ وَمَا تَنْفَعُ نَفْسٌ شَيْئًا إِذَا لَاقَتْ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ ٦١ كُلُّ
الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فُلْ يَأْكُلُوا مِنَ الثَّوَرَةِ فَإِنَّ ثَوْرَهُمَا لَفُتْنَةٌ لَّكُنْتُمْ
صَادِقِينَ ٦٢ فَمَنْ أَتَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ ٦٣ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَإِذَا تَوَفَّيْتُمْ إِلَىٰ أَبْرَاهِيمَ خَبِيثًا وَمَا كَانِ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٦٤ إِنَّا أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ٦٥ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرْهِمُهُ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦٦ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكْفُرُوا
بِأَيْدِي اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَكْمُلُونَ ٦٧ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَا تَتَّبِعُوا مِنْ عِندِ اللَّهِ سَبِيلًا لِلَّهِ مِنَ تَحَوُّنًا عَوجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ
وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَكْمُلُونَ ٦٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي طَبِعُوا فَرِيضًا



(٨٩)

انظر ٣٩ و ٤٠
في المائة .

(٩١)

انظر ٣٦ في
المائة .

(٩٢)

راجع ١٧٧ في
البقرة .

(٩٣ - ٩٥)

انظر النساء
من ١٥٣ -

١٦٠ و ١٦١

ثم الأنعام من

١٤١ - ١٤٦

١٤٧ والنحل

من ١١٢ - ١١٨

(٩٥-٩٧) انظر ٩٧ في المائة ، ثم اذهب إلى الحج .

مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَفِرِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَفَرُوا
تَكْفُورًا وَأَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَعْلَنُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْزُقُوا أَوهْدُكُمْ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
قَالَ فَبَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ
مِنَ النَّارِ فَاثْقَدُوا مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٠٨﴾ وَلَتَكُنْ مَنَافِعُ لَكُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٩﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقْرِفُوا
وَأَخْلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٠﴾
يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١١١﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٢﴾ ذَلِكَ آيَاتُ
اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١٤﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَلَ

(١٠١-١٠٥)

انظر ١٩٥ في

الأعام و٤٦ في

الأفعال و ٥٩

في النساء .

(١٠٦-١٠٩)

راجع القيامة .

(١١٠)

راجع ١٤٣

في البقرة .

(١١٢)

راجع ٦١ في

البقرة .

(١١٣)

راجع إلى ٧٥

(١١٦)

راجع إلى ١٠



الْكَتِبَ لَكَانَ خَيْرَ لَمْ يَنْهَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَكَثَرُوا الْقَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾
 لَنْ يَصُرُوا إِلَّا أَذًى وَلَئِنْ يَتَّبِعُونَ يُبُولُوا نَبْلًا مَدَّ بَارِئُهُمْ لَا يَصُرُونَ ﴿١١١﴾
 ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَشَاءُوا فِي الْأَرْضِ مِنَ اللَّهِ وَجَبِلَ مِنَ الْفَاسِقِينَ
 وَبَاءَ بِعَصِيانِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
 وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسَ أَسْمَاءُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
 يَتَّخِذُونَ لِرَبِّ اللَّهِ إِيذَاءً أَعِزَّلَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 الْأَخْرَى وَالْيَوْمِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَوَقَّعُونَ عَنِ الشُّكْرِ وَيَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٣﴾ وَمَا يَعْلَمُونَ خَيْرًا فَلَنْ يُكَفِّرَهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ بِالْمُنْفَعِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نَعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٥﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ
 حَرَّتِ فَوْقَهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَمَا ظَلَمَهُ اللَّهُ وَلَئِنْ
 أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَاطِلًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خِبَالًا مَدْدُومَةً وَمَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَّلْنَا الْبُخْصَاءَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَمَا نَحْنِي
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَدَّلْنَا كَلِمَ الْأَيْبَانِ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿١١٧﴾ هَذَا نَسَمُ

(١١٨-١٢٠) في هذه دعوة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس ، وفيها تربية وطنية

الامة تربيها أن الأجنبي عنها لا يعمل لخيرها بل يدس لها ويعمل على اغنائها وارجاعها
وتدبر قوله (وإن تصبروا وتتقوا) لتعلم أن اتخاذ الأسباب ضروري ، والتقوى كل ما يقي

من شرهم وكيدهم سياسيا وحربيا اقرأ الأفعال وتدبر ٦٠ فيها وارجع إلى آل عمران

في ٢٨ منها ثم آخرها .

أُولَئِكَ يَحْبُوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ وَتَوَّابُونَ بِالْكِتَابِ عَلَيْهِمْ وَإِذْ أَلْفَوْهُمُ
فَالْوَاهِمَاتُ وَإِذْ أَخْلَوْا عُصْوًا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَامِلٌ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا
بِعِظِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٢١﴾ إِنْ تَسْكُمُ حَسَنَةً
تَسْهُمُهُ وَإِنْ تَصْبِكُمْ سَيِّئَةً يَفْرِجُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
كَجِدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٢﴾ وَإِذْ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ
نَبِئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٣﴾ إِذْ هَمَّتْ
طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٤﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَسَلَكُمُ
تَسْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ رُبَّكُمْ بِئْسَ الْفِرْقَانِ
الْمُتَلَكِّكَةُ مُنْزِلِينَ ﴿١٢٦﴾ بَلْ لَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ
فَوْرِهِمْ هَذَا يَمْدِدْكُمْ رُبَّكُمْ بِحَسَّةٍ الْفِيقِ مِنَ الْمُلْكِ الْمُسَوِّمِينَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا
جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ
عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٨﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَنْبَلُوا خَاسِرِينَ ﴿١٢٩﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا

(١٢١-١٢٧)

اقرأ الأفعال .

(١٢٨ و ١٢٩)

انظر ٨٠ في

التوبة و ١٨٨

في الأعراف

و ١٥ في الأنعام و ١١٩ في النحل .

الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُحْشَرُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْغَفَِّينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالْكُلُوبِ الْغَافِلِينَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٣٤﴾
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لِنُفُوسِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ جَزَاءِ مَا فَعَلُوا وَأَمْ يَكُونُونَ
﴿١٣٥﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَحْرِي مِنْ حَيْثُ الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَآيَاتٌ لِلنَّاسِ
وَعَهْدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلَّذِينَ هَدَى وَلَا تَسْخَرُوا مِنَ الَّذِينَ لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٨﴾ إِنْ تَسْتَكْبِرُوا فَتُخْرَجُوا مِنْ دَرَجَاتِكُمْ وَخَلُوفٌ مِنْ غَلَّتْ
أَلْيَامُ رَبَّنَا لِلْكَافِرِينَ فِي أُولَئِكَ الْأَلَامُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَيِّدَ مِنْكُمْ
شُرَكَاءَ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلِيُخَيِّدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَيِّدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٠﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَسْلَمْ
الضَّالِّينَ ﴿١٤١﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ مَكُونُونَ مِنَ الْقَلِيلِ أَنْ تَلْفُوهُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ



(١٣٠)

(الربا أضعا

مضاعفة) أي

الربا الفاحش

وبمعنى آخر

الربح الزائد عن

حدّه في رأس

المال وتقدره

كل أمة بعرفها

راجع في جزائه

أواخر البقرة

وقصة اليهود في

أواخر النساء

ثم ارجع إلى ٥

في النساء و٤٣

(١٣٣) انظر الحديد .

(١٣٥) انظر ١٧ في النساء .

(١٣٩) اقرأ إلى ١٤٦ ثم اقرأ في النساء من ٧١ - ١٠٤

(١٤٢) راجع ٢١٤ في البقرة ثم اقرأ التوبة وتدبر فيها ١٦ ثم اقرأ أوائل العنكبوت

(١٤٤)

اقرأ الأحزاب

وتدبر ٤٠ فيها

تم انظر ٣١ و ٣٠

في الزمر و ٣٤

و ٣٥ في الأنبياء

وَأَنَّهُ نَنْظُرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلَ
 أَفَأَيْنَ مَآثِرُ أَفْئِيلَ نَقَلَبْتُهُ عَلَى عَقْبِكَ كَمَا وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ
 يَصْرَهُ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣٨﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَكُنَا مُوْجِعًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٣٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَجْدٍ تَكُنَّ
 مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ قَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
 أَسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٠﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا
 اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَسْرِفْنَا فِي أَمْوَالِنَا وَنَبْتَغِ قُدَامَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ طِيعُوا الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَبْرَدُواكُمْ عَلَى عَقْبِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٣﴾ بَلَى اللَّهُ مُولِكُكُمْ
 وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٤٤﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 يَسْتَأْشِرُونَ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَلَهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى
 الْفَالِغِينَ ﴿١٤٥﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحَضَّرْتُمْ يَادُّنِيهِ
 حَقًّا إِذْ قِيلَ لَهُمْ وَنَزَّ عَشْمٌ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ
 مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ

عنهم

(١٤٥-١٧٠) (إلا باذن الله) راجع ١٠٢ في البقرة ، واقرأ النساء من ٧١

وتدبر ٧٨ و ٧٩ فيها .



عَنْهُمْ لِيَبْلِغَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٦﴾
 إِذْ تَضَعُونَ وَلَا تَلْمِزُوا عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجَكُمْ
 فَأَتَيْتُمُ عَمَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَكَذَّبُوا عَنْكُمْ وَلَا مَأْسِيَةَ كُفْرٍ
 وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٧﴾ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْرٌ
 نَافٍ لَكُمْ عَنْ أَنْ يَخْبِتُوا مِنْكُمْ وَالْغَمُّ لَمْ يَنَالِ الْأَمْرَ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ
 الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
 لَوْ كُنَّا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
 الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
 وَيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا
 مِنْكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ أَجْعَلْ لَنَا مَأْسِرَ كُفْرٍ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا
 وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
 أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كُنَّا أَوْ أَعْدَانَا مَا تَوَّأَوْا مَا قِيلُوا لِيُجِلَّ اللَّهُ ذَلِكَ
 حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ وَيُكَتِّمُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بِصَبْرٍ ﴿١٦٠﴾
 هَلْ يَنْفَتَحُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُمْسِكِينَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ اللَّهُ وَرَحِمَهُ خَيْرٌ مِمَّا

(١٥٤-١٥٧)

راجع المنافقون

واعلم أن في

هذا تحريضا

للمؤمنين على

بذل النفس في

سبيل عزتها

ودعوة إلى الثقة

بالله والایمان

بالأجل وإذا

كان لابد من الموت فليكن في سبيل الدين والوطن ، وإذا كان في ذلك موت الأجساد
 فإن فيه حياة الأرواح والأمم .

يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مُتُّهُ أَوْ قُتِلْتُ لَلَّيْتُ لِلَّهِ تَحْسِرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحِمَهُ
مِّنَ اللَّهِ لَبِثَ لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَظًا غَلِيظَ الْقُلُوبِ لَا تَنْصُرُونَ حَوْلَكُمْ
فَاعْتَبُوا عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَاثْبُورْهُمْ فِي الْأُمْرِ فَإِنَّا عَمِلْنَا فَوَكَّلْنَا
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
وَإِنْ يَخُذْ لَكُمْ فَهِنَّ ذَٰلِكَ الَّذِي يَصْرِكُمْ مِنْ تَعْدِيهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ وَمَنْ يَكُلَّ يَأْتِ بِمَا عَمِلَ يَوْمَ الْآخِرَةِ
فَمَنْ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَن اتَّبَعَ رِضْوَانًا
لِّلَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ يَجْعَلُ وَيَسِّرُ الْمَصِيرَ ﴿١٦٢﴾ هُمُ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرَتِهِمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمْ أَصْلَحْكُم مِّصْرِيَّةً فَذَٰلِصَّبْتُمْ مِنْهَا فَلَمْ تَقَالُوا فِي هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ
عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَا أَصْبَحْتُمْ بِتَوْفِيقِ
الْبَلْعَانِ فَيَا ذَٰلِكَ اللَّهُ وَلْيَعْلَمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٦﴾ وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ تَافَعُوا وَقِيلَ
لَهُمْ نَعَاؤُكُمْ قُلُوبُكُمْ أَوْ أَذِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَذِقُوا قَالُوا لَوْ لَوَقَعُوا لَآلَاءَ رَبِّكُمْ لَأَبَتَكُمْ
فَمَنْ لَّا تُقَرَّبُ قُرْبُهُ مِنْهُمْ لِإِيمَانِهِمْ يَقُولُونَ يَا قُوفُوا هَهُمَ الْبَاسُ

(١٥٩)

انظر ٤ في العلم

و ٣٨ في الشورى

(١٦٣ و ١٦٢)

انظر ١٨ - ٢١

في السجدة .

واقرا الأحقاف

إلى ١٩ و ٢٠

في

(١٦٤) راجع ١٥١ في البقرة واقرا أوائل الجمعة .

(١٦٦) راجع - إلا باذن الله - في البقرة في ١٠٢

فَلَوْ بِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا الْإِخْرَاجُ مِنْهُمْ وَقَعَدُوا
لَوْ أَمَّا غَوَا مَا فَعَلُوا قُلْ فَأَدِّ رُءُوسَكُمْ لِلْمُوتِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٧﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ فِتَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا تَابِلًا حَيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُزَادُونَ ﴿٣٨﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ يَسْتَبْشِرُونَ
بِعَسَاةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
مِنْهُمُ وَاتَّقُوا أَمْرَ عَظِيمٍ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَرَأَوْهُمْ لَا يَخَافُونَهُمْ بَلْ يَقُولُونَ وَنِعْمَ أَوْلَاؤُنَا وَاللَّهُ وَاعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٤٢﴾ فَأَنفَلَكُوا
بِعَسَاةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَائِهِ فَلَا تَخَافُوهُمُ
وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَسْتَعِزُّونَ فِي الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَأً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٥﴾ إِنَّا لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا غُلِّقَ لَهُمُ
خَيْرٌ لِمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ زَادَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينٌ ﴿٤٧﴾ مَّا



(١٦٩)

راجع ١٥٤ في
البقرة .

(١٧٣-١٧٤)

تفهم من هذا
أن الأجر العظيم
هو للذين
يحسنون العمل
ويتقنونه
ويتخذون
العدو والأسباب
التي تقيهم كل
ضرر ونقص
فالتقوى

والاحسان

يستلزمان البحث العلمي والاكتشاف الحربي والسياسي الدائمين ، وذلك من شأن المؤمنين
الذين ينصرون دين الله بسن الله ليكونوا مظهرًا من مظاهر عظمتهم - اقرأ الأحزاب
وتدبر فيها ٢٣ و ٢٤

(١٧٨) انظر ٧٥ و ٧٦ في مريم و ٦١ في النحل .

كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَئِنْ كَانَ اللَّهُ يُخَيِّبُ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ تَوَلَّيْتُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَظِيمُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مَحْشُوفٍ وَمَا يَحْجُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَقُولُونَ خَيْرٌ ﴿٧٨﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ بِالَّذِينَ قَالَُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُكُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُكُمْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةٌ لِكَيْ تَقْرَبُوا اللَّهَ ذَلِكَ بِمَا قَرَّبْتُمْ أَفَذِكْرِكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدُ ابْنَنَا الْآلَ تَوَدُّمَنْ لِرَسُولٍ حَتَّى بَايَعْنَا بِفُرْقَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ وَإِلَٰلَٰهِي فَاسْتَمِعْ لَهُ قَلِمْتُ لَهُمْ هَٰذَا مِمَّا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَاللَّكِبِ الْمُنِيرِ ﴿٨١﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَمَا نُوَفُّونَ أَجْرَكُمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٨٢﴾ لَتَبْلُوكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَأُوا إِلَيْكُم مِّن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا

أَذَى كَثِيرًا ۖ وَلَئِنْ نَصَّبُوهُ لَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ يَدُلُّ عَلَيْكَ ۚ وَلَوْلَا دَلِيلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَفِي السَّيْرِ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لُبِّيئْتُهُ لِنَاسٍ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ
 فِتْنَةً ۚ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَاسْتَرَاهُمْ بِنُحْلٍ فَلَا يَفْشَرُونَ ۝
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازٍ مِنَ الْعَذَابِ لَهْمَ عَذَابٍ لَيْسَ ۝
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝
 وَالْأَرْضُ وَأَخِيذُ الْمَالِ وَالنَّارُ لَا يَبُتُّ لَأُولَى الْأَلْبَابِ ۝
 يَذْكُرُونَ لِلَّهِ فِيمَا وَفَعُوا وَعَلَىٰ غُيُوبِهِمْ وَفَتْكَرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتَلْتَ عَذَابَ
 النَّارِ ۝
 رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذُخِّلَ النَّارَ فَقَدْ أَفْرَيْتَهُ وَمَا الظَّالِمِينَ مِنْ
 أَنْصَارٍ ۝
 رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعْنَا مَنَادَ يَأْتِيُنَا دَىٰ لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ
 فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّاهُ الْإِيمَانِ
 رَبَّنَا وَإِنَّا مَأْمُودُونَ عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْعِقْمَةِ إِنَّكَ
 لَاسَمِيعٌ ۝
 فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ مَنْكُم
 مِنْ ذِكْرِ أَوْ أَنتُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۚ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوهُمْ
 دِينَهُمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا أَوْ قُتِلُوا أَلْكَفَرَن عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

(١٨٧)

راجع ١٥٩
 في البقرة .

(١٩٠)

راجع ١٦٤
 في البقرة واقرأ
 في الرعد ١٩
 وما بعدها .

(١٩١) انظر ١٠٣ في النساء .

(١٩٣) اقرأ إلى ١٩٨ واذهب إلى الانتظار لتعرف الابرار .

وَلَا دُخْلَهُمْ جَنَّاتُ بُرْجِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَاسَّوْا فِي عِصْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرِبُكَ تَعَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾
مَتَّعَ قَلِيلٍ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا لَهُمْ آسَافُ السَّجْدِ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آتَوْا قَوْلَ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخْشَوْا فِتْنَتَ فِتْنَتِ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَمُوتُ عِنْدَ اللَّهِ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ لَآبَرٌ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا
أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْرُونَ بَالِئًا بِاللَّهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ بَابُهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبَرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَابَاتُهَا ١٧٦ نَزَلَتْ بِهَا الْمُحَرِّجَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ قَرِيبًا ﴿١﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَى
أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَبْدُلُوا الْخَيْثَ بِالْخَيْثِ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَسَارَى



(١٩٥)
٠ من ذكر
أو أثى (يريك
المساواة في
الجزاء بين
الرجال والنساء
انظر ٩٧ في
النحل و ١٠ -
١٣ في الحجرات
ثم انظر الهجرة
والفتال في النساء
من ٧١ وفي
الحج ٥٨ و ٥٩
(١٩٩ و ٢٠٠)
راجع ١١٣

فاتقوا

(١) اقرأ البقرة والنور والأحزاب والتحريم والطلاق لتعرف أحكام النساء ، ثم اقرأ
١٨٩ وما بعدها في الأعراف و ٩٨ في الأنعام و ٦ في الزمر .
(٢-١٠) انظر ٢٢٠ و ٢٢١ في البقرة .

فَأَيُّهَا مَطْلَبُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا
تَقْدِرُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَقُولُوا ❶ وَاتَّقُوا
النِّسَاءَ صَدَقْتُنَّ عَلَيْكُمُ فَإِنْ طُبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَبْنِ مَيْتًا ❷ وَلَا تُوْزُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا
وَارِثُكُمْ فِيهَا وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ❸ وَابْتَلُوا
الَّذِينَ هُنَّ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمُ رُسُدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَامِنْ كَانَ غَيْرِنَا
فَلْيَسْعَ عَفِيفٌ ❹ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ❺ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ❻ وَإِذَا حَضَرَ
الشَّهَادَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْضُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ❼ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً يُضَعِفُ غَضَبُهُمْ
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا أَوْفَىٰ لِأَسْدِيكُمَا ❽ إِنَّ الَّذِينَ يُتَاكَلُونَ
أَمْوَالَهُنَّ لَيَنفِلُنَّ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ❾
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِنْهُنَّ لِلزَّكَوٰةِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً

(٣) من النساء

نساء التامی

الذين فيهم قسم

الكلام لأن^٤ ^٥

الزواج منه

عنم الحرج في

أَمْوَالِهِمْ وَمِنْ

هذا تفهم ان

1880

لا لا : لا

۱۱۰۰

کے ذریعہ

پیشوں

التعداد مع

المعدل أقل

ضمـ روا علی

اجتمع من رده

ولتعلم ان

التعدد لم يشرع

إلا في هذه الآية بذلك الشرط السابق واللاحق (وإن خفتم ألا تقسطوا - فإن خفتم ألا تعدلوا) (أوماملكت أيمانكم) انظر ٢٥-٢٨ (تعولوا) تجوروا أو تكثر عيالككم (٤) نحلة) عطية خالصة لا تشعروهن بأنكنم تشترونهن بذلك حتى تجبروهن على تركه لكم (٥) أصل في استثمار الأموال وبيان أن بها قيام الأمة متضامنة في وضعها في يد العالمين بطرق إنتاجها وارباحها ، فلا يعطلونها ولا يضاربون بها ، وفي هذا حض على إنشاء الشركات المالية لحفظ ثروة الأمة ونموها انظر ١٣٠ في آل عمران .

قَوْلِي أَنْتَ يَنْ فَهَنْ نَكَ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَوْلَايَ
 لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
 وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الشُّدُسُ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ نَوْصِيَّتِي أَوْ دِينَ الْآبَاءِ وَكُمُ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ لَهُمْ
 أَرْبَابَكُمْ نَعْمَ فَإِيسَةُ مِنَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ كَانَ لِعَلِّمَا حَكِيمًا * وَلَكُمْ نِصْفُ
 مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبْعُ
 مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ نَوْصِيَّتِي أَوْ دِينَ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ
 وَصِيَّتِهِ نَوْصُولِي أَوْ دِينَ فَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً
 وَلَهُنَّ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ نَوْصِيَّتِي أَوْ دِينَ غَيْرِ
 مُضَارٍ وَصِيَّتِهِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ * تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
 يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ * وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفِتْنَةُ
 مِنْ نِسَائِكَ فَإِنَّهُنَّ رُبْعٌ مِمَّا كُنْتُمْ فِي شَهَادَةٍ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا سَكَنْتُمْ



(١٤-١١)

انظر معنى

(الكلافة)

في آخر السورة

ثم ارجع إلى

(الوصية)

في ١٨٠ في

البقرة و ١٠٥

— ١٠٨ في

المائدة .

(١٣ و ١٤)

فهم من هذا

حاقبة الذين

يغيرون الميراث

والذين يلعبون

في البيوت

بالتركات قبل أن يموتوا فيحرمون منها من يشاءون من الورثة ويعطونها من يشاءون ،
 والله يخاطب في الوصية جميع افراد الأمة بالتضامن فلا يجوز لأحد أن يقول أني حرأفعل ماأشاء
 في مالي فان لغيره حقا فيه وهو حفيظ عليه ومقيد فيه بوصية الله ونظام دينه فاذا خرج
 عن ذلك يكون سفيها يحجر عليه راجع ٥



مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأَمَتَتْ نِسَاءَكُمْ وَرَبَّيْنَكُمْ الَّتِي فِي جُحُورِكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ فِيهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ فِيهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ وَحَلَّ لَكُمْ بَنَاتُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَتَّبِعُوا مِنْ الْأُنْثَى
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِلَّا لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّبِعُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصَنِينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ مَا اسْتَمْتَحْتُمْ بِهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَجْرُهُمْ
فَرِيضَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَزَوَّجْتُمْ بِهِمْ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَيْمَانِكُمْ بِعَصْمِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَيُّهُنَّ يَأْخُذُ بِأَهْلِيهِنَّ وَالْوُحُوشُ أَجْرُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرُ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ
فَإِنَّ أَيْنَ يَفْكُحْنَ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٦﴾
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِينَ يَزْنُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُؤْتِيَكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُزَيِّنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشُّهُورَ أَنْ يَمْلِكُوا مِلًّا عَظِيمًا ﴿٢٨﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ

(٢٤)

المحصات هنا

المستزوجات

(إلا ما ملكت

إيمانكم) انظر

١٠ في الممتحنه

(٢٥)

فتياتكم) فيه

عناية بالخدمات

وتسهيل لمن

يريدون الزواج

ولا يستطيعون

الإنسان

التفقات على ذوات البيوتات - انظر ٣٣ في النور و ٦٠ في السكهف ثم ٣٠ و ٣٦ و ٤٢
و ٦٢ في يوسف (العت) الحرج انظر ٢٢٠ في البقرة و ٧ في الحجرات و ١٢٨ في
التوبة و ١١٨ في آل عمران، وفي هذه الآية رد على الذين يتخذون ملكة العيون من الخدمات
والوصيفات للتمتع بهن كالزواج بمجة أمهن مشترأة بالمال أو أسيرات بالحرب فليس في
الاسلام عرض امرأة يستباح بغير الزواج مملوكة كانت أو مالهكة فتدبر ذلك في الآيات -
(٢٨) اقرأ أواخر الروم .

الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مَعَكُمْ وَلَا تَقْسُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَكَافِرًا فَسَوْفَ
نُعَذِّبُهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ إِنْ تَحْنَبُوا كَبِيرَ مَا نُنْهَوْنَ
عَنْهُ نَحْنُ زَعِيمٌ سَيَاكِرُكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
مَافَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٢﴾ وَلِكُلِّ جَمَلًا مَوْلًى يَمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآلَوْهُمُ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٢٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَبِمَا آتَيْنَا مِنْ أَمْرِ لِهَذَا فَالَّذِينَ تَرَى كَافَّةً حَاطَّةً لِلْعِيبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّتِي تَحَافُونَ شُرُوهُنَّ قُطُوعُهُنَّ وَأَجْفَاهُنَّ يُفِي
النِّسَاءِ وَأَصْرُهُنَّ فَإِنَّ أَطْعَمَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَانْعَمُوا أَحْكَمَا مِنْ أَهْلِهِ
وَمِنْكُمْ مِنْ أَهْلِهِمَا إِنْ يَرَادِ احْتَاكُوفِي اللَّهِ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
خَبِيرًا ﴿٢٥﴾ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي

(۲۹)

هذا أصل لتربية
الأمة على الحق
في المعاملة
وجعلها متضامنة
في الاموال
والكسب
وحضها على
العمل بالشرف
وطيب النفس
بالرضا والقناعة
وعدم قتلها
بالشراة انظر
التكاثر .

(५१)

اقرأ إلى ١١٥

و ۱۱۶ ثم انظر

٢٢ في النجدي

و ٣٧ في الشورى . (٣٢) هذا أصل في حض الناس على العمل وإفهامهم أن التني مدعاة الكسل فليتخذوا الأسباب فقد جعل الله فضله مشافا للعالمين ، وأرضه سواء للسائلين - انظر فصلت في ١٠ و ٩ والحديد في ٢٨ و ٢٩ ثم ارجع إلى النساء في ١٢٣ وما قبلها وما بعدها . (٣٤) قوامون) هذه الدرجة التي للرجال على النساء في البقرة في ٢٢٨ واعلم أن هذه الرياسة للرجال نظام لا يوجب الاستبداد بالنساء ولا يتنافى المساواة فيما هنّ من الحقوق انظر ١٣٥ (واهجرهنّ) راجع ٢٢٦ و ٢٢٧ في البقرة ثم ارجع إلى آل عمران في ١٢٨ وما قبلها وما بعدها .

(٣٥) هذا أصل في التحكيم الذي يوفر على الناس ما يخشونه في القضايا ماديا وأدبيا

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارَ الْجُنُبَ وَالصَّاحِبِ
 بِالْحُبِّ وَالْبَنِيَّ السَّبِيلَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ خَشِيًّا لَا
 قُورًا ٣٦) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحَبْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنشَأَهُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعَدَّ تَالُفًا لِّلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ٣٧) وَالَّذِينَ يَنْفَقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِرِئَاءِ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ
 الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ٣٨) وَمَا ذَا عَلَيْهِمُ أَنْ يُقِيمُوا آيَاتِ اللَّهِ وَيَوْمِ
 الْآخِرِ وَأَنْفَعُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ٣٩) إِنَّا لِلَّهِ لَا يُطْلَمُ
 مِنْهَا لَذَنٌّ وَإِنَّ ذَلِكُمْ حَسَنَةٌ يَصْنَعُهَا وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ٤٠)
 فَكَيْفَ نَأْجِزُكَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَاكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ٤١)
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ وَلَوْ تَوَلَّى بِهِمُ الْأَرْضَ وَلَا
 يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ حَدِيثًا ٤٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
 سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَبَسَ مِنْ تَلَافُفِ
 فَتَمِيدٍ أَوْ مَاءٍ فَمَسْحُورًا صَحِيحًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَاقِبَ غُورًا ٤٣) أَلَمْ نَزِلْ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ
 يَشْرَوْنَ الصَّلَاةَ وَمِيرَادُونَ أَنْ يَفُضَّلُوا السَّبِيلَ ٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ

(٣٦)

انظر الاسراء

من ٢٣

(٣٨)

انظر ٣٦-٤٠

في الزخرف .

وكفى

(٤٠) انظر ٢٦١ في البقرة و ١٦٠ في الأنعام و ٤٧ في الأنبياء .

(٤١) انظر ٨٤-٨٩ في النحل و ١٤٣ في البقرة و ٤٥ في الأحزاب .

(٤٣) سكارى) دافعون من غلبة النوم أو المرض أو غير ذلك انظر ١٩ في ق و اقرأ

الحجر إلى ١٥ و ٧٢ ثم ١ و ٢ في الحج، واعلم أن جملة (وأنتم سكارى) حالية واصفة أى

لا تقرّبوا الصلاة بهذه الحالة أو هذه الصفة مثل قوله - لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة -

انظر آل عمران في ١٣٠ (جابري سبيل) مسافرين - انظر ٦ في المائدة

(٤٤-٥٧) راجع البقرة من ٤٠-١٢٣ وآل عمران ٢٣ و ٢٤

١٥٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ آلِهَتِكُمْ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَوْلَاجُ وَهُمْ قَدْ خَلَّوْا مِنْكُمْ شُرَكَاءُ كَثِيرٌ
 ١٥٩ وَبِذَلِكَ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَكُم بِآلِهَتِهِمْ كَقَوْمِ ثَوْدَيْهِ الْمَدْيَنِيِّ وَالْحِمْيَرِيِّ
 ١٦٠ وَاللُّصَّةِ وَالْجَنْدَارِيِّ وَالذِّكْرِ الْيَزَنِيِّ الَّتِي يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ
 ١٦١ فَخَرَّبْنَاهَا نَجْفًا حَقًّا وَقَدْ عَلِمْتُمُ الْجِبَالَ مَرْدًا فَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 ١٦٢ سَبْعَ بُلُودَ شَدِيدٍ وَأَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِهِمُ الْيَمَّامَةَ فَجَعَلْنَا مِنَ الْيَمِّ مَدْيَنًا وَعَدَّلْنَا
 ١٦٣ أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَاجْتِنَاءٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ
 ١٦٤ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ
 ١٦٥ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَؤُلَاءِ نُجِيتُهُمْ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
 ١٦٦ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَارِ لَازِقَةٍ لَازِقَةٌ فَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مُمِدَّةٍ
 ١٦٧ فَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا كَاشِحًا وَقَدَّرْنَا شَعْرَةً لَكَ فَمَنْ شَاءَ فَأَنفِخْ فِيهِ مِنْ شَعْرَتِهِ
 ١٦٨ إِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ يَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ ثُمَّ إِلَهُكُمْ يَوْمَ تَنْفَخُ فِيهِمُ الرُّوحَ
 ١٦٩ ثُمَّ يَوْمَ يَأْتِيكُمُ الْمَوْتُ تَوَلَّيْتُمْ وَلَكُمْ آيَاتُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُرْجَعُونَ
 ١٧٠ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ لَبْنٍ أبيضٍ وَفَصَلَّاهُ مِنْ سُلَّالٍ مُسْتَقِيمٍ
 ١٧١ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَؤُلَاءِ نُجِيتُهُمْ
 ١٧٢ وَأَسْبَغَ الْوَسِيلَ وَأَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمُ الْيَمَّامَةَ فَجَعَلْنَا مِنَ الْيَمِّ مَدْيَنًا
 ١٧٣ وَعَدَّلْنَا أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَاجْتِنَاءٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ
 ١٧٤ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَارِ لَازِقَةٍ لَازِقَةٌ فَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مُمِدَّةٍ
 ١٧٥ فَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا كَاشِحًا وَقَدَّرْنَا شَعْرَةً لَكَ فَمَنْ شَاءَ فَأَنفِخْ فِيهِ مِنْ شَعْرَتِهِ
 ١٧٦ إِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ يَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ ثُمَّ إِلَهُكُمْ يَوْمَ تَنْفَخُ فِيهِمُ الرُّوحَ
 ١٧٧ ثُمَّ يَوْمَ يَأْتِيكُمُ الْمَوْتُ تَوَلَّيْتُمْ وَلَكُمْ آيَاتُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُرْجَعُونَ
 ١٧٨ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ لَبْنٍ أبيضٍ وَفَصَلَّاهُ مِنْ سُلَّالٍ مُسْتَقِيمٍ
 ١٧٩ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَؤُلَاءِ نُجِيتُهُمْ
 ١٨٠ وَأَسْبَغَ الْوَسِيلَ وَأَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمُ الْيَمَّامَةَ فَجَعَلْنَا مِنَ الْيَمِّ مَدْيَنًا
 ١٨١ وَعَدَّلْنَا أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَاجْتِنَاءٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ

(٤٦ - ٥٣)

راجع البقرة

والمائدة

(٤٨) يفيدك أن الشرك بالله يكون في معصية الله، وكل طاعة للشيطان يكون فيها شرك
 بالرحمن وافهم أن (مادون ذلك) معناه مادون الشرك، وهو كل خطأ يكون غير
 مقصود من صاحبه اقرأ الفاتحة ثم آخر البقرة وأول الفتح
 (٥٤) اقرأ الفلق

(٥٨)

هذا أصل لكل
من يتولى أمرا
من أمور
الأمّة
(الأمانات)
راجع ٢٨٣
في البقرة و ٢٧
في الأقال
(العدل) اذهب
إلى ١٣٥

(٥٩)

جعل أولى الأمر
مع الرسول
في الطاعة
لاعتباره رئيس
حكومة شورية
تنفذ قانون الله
وكل رئيس
ينفذ حكم الله

وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَانَتْ تَصْبِفُ جُلُودَهُمْ بَدَلًا فَهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
ظِلٌّ ظِلِيلٌ ۝ إِنَّا اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا وَالْأَمْنِيَّةَ إِلَى هَلِكِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ ۚ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝ أَلَمْ يَرْسُلْنَا إِلَى الَّذِينَ بَرَزُوا مِنْهُمْ آمَنُوا بآيَاتِنَا وَلَكِن
وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِ غَوِيٍّ وَقَدْ أُمِرُوا
أَنْ يَكْفُرُوا وَيَكُونُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يُضِلُّهُمْ ضَلَالًا عَظِيمًا ۝ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنْكَ صُدُودًا ۝ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوَفَّقًا ۝

اوليك

له هذه الطاعة . ولفظ (أولى) للجماعة ويفيدك أن حكومة الفرد ليس لها سبيل
في الاسلام . ولفظ (منكم) يفيد أن هؤلاء الجماعة لا بد أن يكونوا من الأمة حسبا
ومعنى فيكونوا من ابناءها ويكونوا مستمدين ولايتهم منها فتدبر واعلم ان في هذا تقريرا
لسلطة الأمة ، وهذا أصل في احترام الرئاسة والقيام بالقانون حفظا للنظام — اقرأ إلى ٦٥
و ٨٠ — ٨٣ ثم انظر كيف وصى الحاكمين والقائمين بالأمر في ٥٨ و ١٣٥ في النساء وفي
٨ في المائدة وانظر ١٤ و ١٥ في لقمان ثم انظر ١٠ في الشورى

(٦١) حض على استعمال العقل والأخذ بالعلم اقرأ إلى ٦٥ ثم انظر البقرة في ١٧٠

الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ مَا فِي فَلَوْ يَهْمُهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ
 كَلِمَةً قَوْلًا بَلِيغًا ٦٤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ
 الْأَمْرِ ذَلِكُمْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 وَالْوَاحِدُ وَاللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا ٦٥ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 تَأْتِيَهُمْ بَشِيرٌ بَشِيرٌ يُدْعَوْنَ لِيُحْجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ
 وَأَنْتَ الْكَاسِي ٦٦ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 أَوْ اسْعَوْا فِي أَرْضِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
 يُوعَدُونَ لَكُنْ خَيْرَ لَكُمْ وَأَسَدُ نَصِيحَةٍ ٦٧ وَإِذَا لَا آيَةَ لَهُمْ مِنْ
 الْآيَاتِ عَظِيمًا ٦٨ وَلَهَدَيْتُهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٦٩ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ٧٠ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ
 اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ٧١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
 بِلِهَيبَاتِكُمْ وَأَنْفِرُوا جَمِيعًا ٧٢ وَإِنْ مِنْكُمْ لَخُلُوفٌ قَانٍ أَصَابَتْكُمْ
 مُسَبَّةٌ قَالُوا أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ عَلَىٰ ذُرِّكُمْ أَنْ مَعَهُمْ شُهَدَاءُ ٧٣ وَلَكِنْ أَصَابَكُمْ
 مُسَلٌّ مِنَ اللَّهِ يُتَوَلَّى كَيْفَ أَنْ لَا تُنْكِرُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً يُبَلِّغُنِي كُنْتُ
 مِنْهُمْ فَأَنْزِلْهُ فَوْزًا عَظِيمًا ٧٤ فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ

(٦٤)

تدبر قوله

(باذن الله)

لتعلم أن الطاعة

لا تكون لمن

يخالف الله

مهما كانت

صفته ودرجته

في الناس



(٦٥) يفيدك أن مقتضى الاسلام لله تحكيم دين الله والرضا بقضاء رسوله ، فكل من

سب إلى الدين ولا يرضع لحكمه لا يكون انتسابه إلى رياء وفخا

(٧١ - ١٠٤) راجع البقرة في ١٩٠ وآل عمران في ١٣٩ ثم انظر المناقون

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُضِلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يُعْلَبَ
 فَسَوْفَ نُزِيلُ بِهَ أَجْرًا عَظِيمًا ٧٠ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُونَ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ٧١ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الظَّالِمِينَ قَاتِلُوا أَولِيَاءَهُ
 السَّاطِطِينَ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٢ أَلَمْ يَرْسِلْ إِلَى الَّذِينَ
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ
 الْقِتَالَ إِذْ يَقُولُ مُخَوِّفِينَ النَّاسَ خَشِيتُ اللَّهَ وَأَشْءَ خَشِيَةً
 وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَى
 الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَضِلُّوا فِتْيَانًا ٧٣ أَلَيْسَ تَكُونُوا
 يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْتَدَّةٍ وَإِنْ تُضَيِّعْهُمْ حَسَنَةً
 يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُضَيِّعْهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِقَدَرٍ ٧٤ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونُ يَسْقُوهُ
 حَذِيثًا ٧٥ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ
 نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ٧٦ مَنْ يُطِيعِ

(٧٠ - ٧٨)

فيه تحريض
 على إغاثة
 المستضعفين
 والمظلومين
 بالقتال وتقرير
 للذين يهربون
 من الدفاع خوفا
 من الموت وفي
 القتال حياتهم
 وعزتهم

(٧٨)

انظر ١٣٠-١٣٦

في الأعراف .

اطاع الله ومن تولي فإنا أرسلناك عليهم حفيفة ﴿٨٠﴾

فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي

كانت ما يسيئون فأعرض عنهم وتوكل على الله وتوكل

﴿٨١﴾ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله

لأفترقنا كسيفا ﴿٨٢﴾ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف

أوردوا إلى الرسول فوأي أو لم يوردوا إليهم في الغلظة الذين

ظلموا أنفسهم ولو ألفة فضل الله علىكم ورحمته لاتبغيم الشيطان

فقتل في سبيل الله لا تكلف النفسك ورحمنا المؤمنين

﴿٨٣﴾ إن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنجيلا

فما شفاعة حسنة يكن لهم نصيب منها ومن شفاعة شفاعة

من لم يوصف منها وكان الله على كل شيء قفيلا ﴿٨٤﴾ وإذا لم

يؤا بأحسن منها أوردوها وأما الله كان على كل شيء حسيبا ﴿٨٥﴾

الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين لا ريب فيهم ومن أصدق

بدينا ﴿٨٦﴾ فوالله في الشفيقين فيعين والله أركسهم كما كسبوا

﴿٨٧﴾ إن أنهدوا من أصل الله ومن يضل الله فلا تحمد له وسبيلا ﴿٨٨﴾

الذين كفروا أفكفرون سواء فلا تخذوا منهم أولياء

(٨٢)

انظر ٢٤ في محمد

(٨٣)

هذا أصل في

الشورى

والرجوع إلى

أهل الرأي من

الأمم العالمين

بشؤونها العامة

انظر الشورى

في ٣٨ ثم ارجع

إلى ٥٩ في النساء



(٨٠) شفاعة) في سياق الحرب والقتال معناها المساعدة بالانضمام إلى المقاتلين ،

(٨١) هذا أصل في التفاضل وحسن المعاملة - انظر ٢٣٧ في البقرة و ٦٠ في الرحمن
٧٧١ القصص .

(٨٧) انظر ١٢ في الأنعام .

(٨٨) اركسهم) قيدهم انظر المدر إلى ٣٨

(٩٠)

انظر كيف
يحترم المواقف
والمعاهدات
إلى درجة أن
الذين لهم صلة
بمن نعالدهم
يوجب علينا
احترامهم
وعدم التعرض
لهم بقتال ومن
ذلك تفهم
أن القتال منا
لم يكن للأجانب
لخالفتهم لنا في
الدين والعقيدة

حَقَّ بِهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَفَدُّوهُمْ وَأَقْلَوْهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخْذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تَصْبِرُوا ١٨٩ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ
إِلَى قَوْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوا أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَمَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوا
فَإِنْ عَزَّوْا فَلَمْ يَقَاتِلُوا فَلَمْ يَفْتِنُواكُمْ وَالْقَوْلُ إِلَيْكُمْ أَلَسْتُمْ فَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ١٩٠ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَنْ يَأْمُرُكُمْ وَيَأْمُرُوا
قَوْمَهُمْ فِي مَا زُكِرَ وَإِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا كَانَ لِمَنْ عَزَّزَ لَوْ كَرِهَ وَيَقُولُوا
إِلَيْكُمْ أَلَسْتُمْ وَيَكْفُرُوا بَيْنَهُمْ فَيَذَرُوهُمْ أَقْلَوْهُمْ حَيْثُ يَقِفُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ١٩١ وَمَا كَانَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُوا
مُؤْمِنًا إِلَّا حَقٌّ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَّةٌ
مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقَ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ
مُؤْمِنٌ فَخَرِّرُوا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ
فَدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَا يَجِدْ فَبِصَامٍ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٩٢ وَمَنْ يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ مِثْلُ مَا فَعَلَ فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ١٩٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَبِينُوا

بل لأنهم يحاربونا ويصادروننا في حقوقنا راجع الأنفال والتوبة
(٩٢ و ٩٣) راجع ١٨٧ في البقرة ولا تخفى عليك الحكمة في تشديد الرقبة بالإيمان
لأن المؤمن لا ينبغي أن يبقى أسيرا والواجب على المؤمنين أن يكونوا جيمهم أحرارا
مستقلين راجع ٧٧١ في البقرة .

فَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَ إِلَهِكُمْ أَسْلَمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ
عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
فَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَاقِلُكُمْ خَيْرًا ٩٤ لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْخَشْيَةَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ٩٥ دَرَجَتَيْنِ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٩٦ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ لَتَلَاحِيكُنَّ ظُلْمُنَا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا
فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ
اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا وَلَكِنْ مَا وَهَبْنَا لَهُمْ جَنَّتَهُمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
٩٧ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَشْطِطُونَ
حِكْمَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ٩٨ قَالُوا لَيْكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَفْوَغَنَّهُمْ
وَيَكُنَ اللَّهُ غَفُورًا غَفُورًا ٩٩ وَمَنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ١٠٠ وَإِذَا ضَرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ



(٩٤)
قتينوا
ذكرت مرتين
الأولى أصل في
العلم بالجغرافيا
والحرب وغيرها
مما يحتاج إليه
الضرب في
الأرض انظر
آخر المزمع ،
والأخرى في
تبين المسلم من
المحارب حتى
لا يقتل أحد
لشهوة أو بغفلة
قتدبر الدقة
في العدالة
والتحذير من

إدخال الشهوات الشخصية في المصالح العامة .

(٩٥) انظر ١٠ في الحديد .

(٩٧ - ١٠٠) أصل في الهجرة للحرية والعمل على استقلال البلاد (مرامها) مكانا

لأرغام العدو على التسليم بالحق .

أَنْ تَصُورُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَشِئْتُمْ أَنْ يَقْتُلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ
كَانُوا كَرْدًا وَمُتَبِينًا ١٠٣ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقْبِتْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَمْ تُمْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَسْكُنُوا
مِنْ وَرَائِكُمْ وَلَتَأْتِي طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمِينِكُمْ
فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ١٠٤ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ
فَسِينًا وَنُحُودًا وَعَلَى كُنُوفِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُورًا ١٠٥ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ
يَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٦ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِخُلُقِكُمْ
بَيْنَ النَّاسِ يَا أَرْثَلُ اللَّهِ وَلَا تُكِنُّ السُّلَيْبِينَ خَصِيمًا ١٠٧ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ١٠٨ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَشِيمًا ١٠٩ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ

(١٠٣)

جعل الصلاة
في وقت
الاستعداد
للحرب ليجمع
بين القوة
المادية والمعنوية
وحاجة الروح
إلى الصلاة
كحاجة الجسم

وكان

إلى الطعام والشراب كلاهما غذاء ، وقوت ، ولم يحدد القرآن الأوقات العامة للصلاة لأن
مواقع البلاد تختلف فيطول في بعضها النهار إلى عدة أشهر والليل كذلك - راجع ١٨٣
في البقرة و٧٨ و٧٩ في الاسراء و١١٤ في هود و٥٨ في النور .
(١٠٤) راجع ١٣٩ وما بعدها في آل عمران وكتبك ٣٥ في محمد .
(١٠٥-١٠٩) في هذا انذار للمجاهدين وأرباب الدفاع عن المجرمين .

(١٠٩)

تعرف كيف

يفسر الناس

خلق الله تبعاً

لأمر الشيطان

إذا تدبرت ما

يعملونه من

التصنع الذي

يجعل الرجال

يتشبهون بالنساء

ويجعل النساء

يتشبهون بالرجال

وغير ذلك من

المسوخ في

الأجسام

والأخلاق .

وَلَا ضُرَّاهُمْ وَلَا تَنْبِيَهُمْ وَلَا مَرْهَمٌ فَلْيَبْكُوا إِذَا أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ
وَلَا مَرْهَمٌ فَلْيَبْكُوا خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ يَخِذْ الشَّيْطَانُ وَلِيّاً مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا نَاقِصًا ١٠٩ يَسْتَدْهِمُ وَيُتَبِّعُهُ وَمَا يُعِدُّهُمُ الشَّيْطَانُ
إِلَّا غُرُورًا ١١٠ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ١١١
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ١١٢
لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَحْسَبُ سَوَاءٌ لَيْسَ بِهِ وَلَا
يُحِجُّهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً ١١٣ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
مِنْ دُونِ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
نَفْساً ١١٤ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ١١٥ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا ١١٦ وَبَسَّطْنَا فِي الْيَنبُوتِ
قُلُوبَ اللَّهِ نَفْيَكُمْ فِيهِمْ وَمَا يَنْتَظِرُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَذَكَّرُ
الْإِنْسَاءُ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَزَعْنَ بَوْرًا أَنْ يَنْكُوهُنَّ
وَأَلَسْتُ بِصَافِيَةٍ مِنَ الْوَلَدِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ١١٧ وَإِنْ أَرَادَ خَافٌ مِنْ بَعْثِ السَّوْرَا

(١٢٣) يقطع الأمل على الذين يتمنون الوصول إلى الله بغير صالح العمل وبين أن من

يعمل سوءاً لا بد أن يجرى به ولا ينفعه شفع ولا ولي راجع غافر إلى ٢٠ .

(١٢٧ - ١٣٥) راجع أوائل السورة إلى ٣٦ .

١٠١ اِمْرًا صَافًا فَاجْنَحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
 لَهُنَّ لُحُومًا شَاةً وَأَنْتُمْ مُخِفُونَ ١٠٢ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٣ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٤
 وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٥ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٦ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٧ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٨
 وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٠٩ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٠ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١١ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٢
 وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٣ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٤ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٥ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٦
 وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٧ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٨ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١١٩ وَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَ ١٢٠

(١٢٩)

سياق الآية
 وخطاب الجماعة
 يفيد أننا
 لا نستطيع أن
 نجعل نساء الأمة
 متعادلان في
 جميع الشئون
 والحاجات
 فيجب ألا يقصر
 كل منافعها
 فيه الإصلاح
 والوقاية ، وما
 وراء ذلك مغفور



(١٣٣) انظر ١٩ و ٢٠ في إبراهيم .

(١٣٤) اقرأ في آل عمران ١٤٥ و ١٥٢ وتدبر سياقهما ثم ١٨ - ٢١ في

الاسراء و ٢٠ في الشورى (١٣٥) انظر ٨ في المائدة .

(١٣٦)

راجع ١٧ في
البقرة .

(١٤٥ - ١٣٨)

راجع البقرة
من ٨ ثم انظر
في ٦٩ و ٦٨
الأنعام .

وَمَلِكٍ كَرِيمٍ وَكَذَلِكَ وَرُسُلُهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٣٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يُكْفُرُوا
 اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَلَا يُهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴿٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُمِّتُوا عِنْدَهُمُ الْحِزْبُ فَإِنِ الْغَزَا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ أَيْدِيَهُمْ يُكْفِرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا
 مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ إِنَّكُمْ إِذًا مَشَاهِيرٌ لِلَّهِ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن
 كَانَ لَكُمْ مَقَرٌّ مِنْ اللَّهِ قَالُوا هَذَا يَكُونُ مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 ضَيْبٌ قَالُوا هَذَا يَسْتَحْوِذُ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿٤١﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
 كَسَالَةً إِلَى النَّاسِ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٢﴾ مَذْذَبَيْنِ بَيْنَ
 ذَلِكَ لَا إِلَى الْفُتُولَاءِ وَلَا إِلَى الْهَوَلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَمْرٌ يُدْرِكُ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ثَمِينًا ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

الْأَفْضَلُ مِنَ النَّارِ وَلَنْ نَجْذِبَهُمْ فَصِيرًا ﴿١٥٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ آتَوْا أَسْلَمًا أَوْ عَصَمُوا
 بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥١﴾ مَا يَتَّخِذُ اللَّهُ بِعِبَادِهِمُ إِنْ مَنَعَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٥٢﴾ لَا يَحْشَى اللَّهُ أَجْرَهُمْ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
 ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٥٣﴾ إِنْ شِئِدْ وَأَخْبرَ أَوْ تَعَفَّوْهُ أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ
 سُوءِ قَوْلِهِ كَانَ عَفْوَاً وَدِرْجًا ﴿١٥٤﴾ إِنَّا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَبِرَبِّدُنَا أَنْ نَفِزَ قَوْمًا مِنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نَحْنُ مُبْعِضُونَ وَيَكْفُرُوا
 بَعْضُ وَبِرَبِّدُنَا أَنْ نَخْذُوا مِنْ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٥﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 خَفَا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يَفِزُوا مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٧﴾ يَسْأَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ نُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ
 السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّا نَآلُكَ اللَّهُ حَمِيمٌ فَأَخَذَهُمْ
 الصَّاعِقَةُ يُظْلِمُهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 فَتَعَفَّوْا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٨﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
 بِمِثْقَلِ هِمَّةٍ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَمِعًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ
 وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٩﴾ فِيمَا تَقْصِيهِمْ فِي تَفْهَمِهِمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ



(١٤٦)

راجع ١٦٠
 في البقرة .

(١٥٠ - ١٥٢)

راجع ١٣٦ في
 البقرة .

(١٥٣)

انظر ١٠٨ في
 البقرة واقرا
 قصـة بنـي

إسرائيل فيما

من ٤٠ ثم انظر ٩٠ - ٩٣ في الاسراء

وَفَالِهَ الْأُنْيَا بَعْدَ حَيِّ وَفَوَهِمَ قُلُوبَنَا غُلْفَ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
 بِكُفْرِهِمَا فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٥٧) وَكُفْرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْبِعِهِمَا
 عَظِيمًا ١٥٨) وَقَوْلُهُمَا نَاغَتْ لَنَا السَّمْعُ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلُوهُ
 وَمَا صَالِبُهُ وَلَكِنْ شَيْءٌ لَهُمْ وَأَنَّ الَّذِينَ آخَذُوا قُرْآنًا لِيُسْأَلَهُمْ لَوْ كُنُوا فِي شَكٍّ مِنْهُ مَا
 لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَشْبَاحُ الظَّنِّ وَمَا قُلُوهُ يَقِينًا ١٥٩) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٠) وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآئِمَّةً مَن يَعْبُودُونَ
 مَوْلَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْسِنُونَ عَلَيْهِمْ شَمِيلًا ١٦١) وَطَلْحَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَلَبُ مَا أُخْلِكَ لَهُمْ وَيَعْبُدُونَ سَبِيلَ اللَّهِ كَثِيرًا ١٦٢) وَأَخْلَفَهُمْ
 اللَّهُ وَوَقَدْ هَمُّوا عَنَّهُ وَأَكَلِهِمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْإِثْلِ وَأَعْلَنَ لِلْكَافِرِينَ
 وَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦٣) لَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْأَلَمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ
 بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْقِسْمَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ١٦٤) إِنَّا
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالذِّكْرِ مَنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَآلِ إِسْحَاقَ وَعِيسَىٰ وَآدَمَ
 وَنُوحًا وَهَارُونَ وَصَالِحِينَ وَأَنْتَ دَاوُدُ زُورًا ١٦٥) وَرُسُلًا فَدَقَّقْ صَنَائِمَهُمْ
 عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكَلِيمًا ١٦٦)

انظر مريم .

(١٥٧)

راجع ٧٢ و

٧٣ في البقرة

و ٥٠ في

المؤمنون

و ٥٧ و ٨٠ في

الزخرف .

(١٥٨)

راجع ٥٥ في

آل عمران

ثم انظر ٥٦

و ٥٧ في مريم

و ١٧٥ و ١٧٦

في الأعراف

و ١٠ في فاطر

و ١١ في المجادلة

و ٣٦ في النور

و ٣ في الواقعة



رسلا

(١٥٩) . أى لابد أن يكون منهم من يؤمن به بعد هذه الحادثة للدليل على أنه نجا

من القتل وأن دعوته مستمرة في الهجرة إلى أن يموت موت العادة راجع قصة إبراهيم
 في الانبياء ثم ٤١ في النساء . (١٦٠) انظر ١٤٦ في الأنعام .(١٦١) راجع ٢٩ ثم انظر آل عمران في ١٣٠ فهي تمرنك الربا الذي نهوا عنه وهم
 الذين نشروه في العالم . (١٦٢) الراسخون في العلم) راجع ٧ في آل عمران

و ١٧٧ في البقرة (١٦٣) زبورا) ملكا - انظر ٥٥ في الاسراء و ٢٥١ في البقرة

و ٢٠ في ص ثم انظر وحدة الدين في ٧٩ - ٨٥ في آل عمران (١٦٤) انظر ٧٨ في فافر .

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَعَلَّ الْكَافِرَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١٧١ وَإِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنَّهُ بِرُسُلِهِ
 أَنزَلْنَاهُ يُشْهَدُونَ وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ ١٧٢ وَإِنَّا لَآلِذِينَ كَفَرُوا وَأَصَدُّوا عَنْ
 رُسُلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ١٧٣ وَإِنَّا لَآلِذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَكِنَّا لَكِنَّا لَكِنَّا
 أَنزَلْنَاهُ وَلَا يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ١٧٤ وَإِنَّا لَآلِذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَكِنَّا لَكِنَّا
 مَسْكُونٌ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ١٧٥ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ
 مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَآلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حُكْمًا ١٧٦ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا
 تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْنَاهُ
 الْمَرْوَةَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا
 خِيفَ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ بَلَا ١٧٧ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
 لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ١٧٨ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
 وَزَيَّدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ فَمَا لَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَسْأَلُكُمْ عَنْ أَقْعَادِهِمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ١٧٩ يَا أَيُّهَا

(١٧١ و ١٧٢)

ألقاها إلى مريم

بشرها بهاراجع

آل عمران من

٤٥ ثم الصفات

في ١٧١ وبونس

١٩ وهو ١٩٩

(وروح منه)

انظر ٧١ و ٧٢ في ص ٢٨ و ٢٩ في الحجر و ٥٩ وما قبلها وما بعدها في آل عمران
 و ٧ - ٩ في السجدة ثم انظر المائة من ١٥ - ٢٠ و ٧٢ - ٧٧ تجد أن كل
 الاس من روح الله وأن عيسى عبد من عباد الله وليس فيه صفة تخرجه من البشرية
 إلى الألوهية .

الَّذِينَ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ تَوْرًا مُبِينًا ﴿١٧٦﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْلَصُوا بِهِ فَسَيَكُونُ لَهُمْ فِي رَحْمَةِ رَبِّهِمْ وَفَضْلِ
وَبَهْدِهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٧﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكُلَّةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَكُمْ وَلَهُ مِنْكُمْ أُخْتُ فَلَهَا مِنْكُمْ شَرْكٌ وَهُوَ
بِرَبِّهَا أَنْ لَا يُكْنَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كُنَّا أَنْتُمْ ذَيْنَ فَلَهُمَا الشُّكْلَانِ مَا تَرَكَ
وَلِنْ كَانِ الْخَوْرَةُ رَجَا لَا وَنِسَاءً فَلِلَّذِي يَرِثُهَا خِصْلٌ وَالْأَنْثَى لَهَا
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

(۱۷۶)

راجع ۱۲
وما قبلها .

(۵) سورة المائدة كل كنيسة
الاولاء الله ۳ فتركت يعرفات في حجة الوداع
وهو آياتها ۱۲۰ نزلت بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْفُسِ إِنْ
مَابَيْتُ عَلَيْكُمْ غَيْرَ بِحُلٍّ الصِّدْقِ وَأَنْتُمْ حُرٌّ وَإِنَّا اللَّهُ بِحُكْمِكُمْ بَرِيدٌ ﴿١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَةَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْعُقُودَ وَلَا آيَاتِ اللَّهِ لِيُنَظَّرَ الْحَرَامَ يُبَيِّنُوا فَصَلَاةً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومُوا أَنْ صَدَّكُمْ عَنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا وَتَوَاعُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْقَوِيَّةِ وَلَا تَسْأَلُوا عَنِ



(۱ - ۵)

أصل في احترام
العقود راجع
۳۳ ثم انظر
الأحكام في ۱۴۲
وما بعدها
وهناك ترى

الاشم

تفسير الفسق وانظر البقرة في ۱۷۲ و ۱۷۳ وفي ۱۱۷ منها تعرف معنى البر .
ثم ارجع إلى المائدة في ۹۰ لتري (الأنصاب والأزلام) ثم اقرأ إلى ۹۷ فيها

الذين والذين ^ط وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 السُّمُومُ وَالَّذِي دُرِيَ فِي الْخَيْزُرِ وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْمُؤَدَّةُ
 الْمَدِينَةِ وَالطَّيْعَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُكِّرْتُمْ عَلَى النَّصِيبِ
 وَإِنْ تَسْتَمِئُوا بِالْأَنْزِلَةِ لَكُمْ فِتْنَةٌ يَوْمَ بُسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
 وَلَا تَنْفَرُوا مِنْهُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخِصَّةٍ مِمَّنْ تَمَنَّى أَنْ
 لَوْ كَانَتْ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٨ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ
 مَا حَلَّلَ اللَّهُ وَمَا عَلَّمَكُمْ مِنْ خَوَارِجٍ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَ مِنْ مَنَاسِكِكُمْ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ مَا أَتَى اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي الْخَبَرَ ٩ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيْبَ وَطَعَامَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْبَ
 لَكُمْ وَطَعَامَكُمْ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ
 مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا تَتَمَوْهُنَّ أَجْرَهُنَّ مُحْصِنَاتٍ
 مِنْكُمْ سَفِيحِينَ وَلَا يُمْسِكُنَّ أَخْدَانًا وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
 وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
 فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ

(مكلفين)

مطوع — ين

الجوارح تطوع

الكلاب في

إمسالك الصيد

وترتيب العمل

(المحصنات) العفيفات انظر ٣ و ٤ في النور (من المؤمنات) بيان للفرقة والطائفة لا للعقيدة
 (من الذين أوفوا الكتاب) بيان للطائفة أيضا لتجمع بين هذا والنهي عن نكاح المشركات
 والكافرات انظر ٢٢١ في البقرة وانلم أن أهل الكتاب قسمان ، والمقصود في الزواج
 منهم أهل الايمان ، انظر ١١٣ و ١٩٩ في آل عمران .

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَبَسَ مَنْتَ الْبُيُوتَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً فَفَيَسْقِ
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يَرِي اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَذِلَّ قُلُوبَكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيسْقَهُ الَّذِي وَافَقَكُمْ بِهِ
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتُوا اللَّهَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ ضُرًّا
يَأْتِيهِمْ الَّذِينَ آمَنُوا كُفَرُوا قَوْمًا يَلْبِسُونَ بِالْقَبِيحِ طَيِّبًا وَلَا يَجِدُ مِنْكُمْ
شَيْئًا قَوْمٌ عَلَى لَا يَشْكُرُونَ لَوْ أَقْبَلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ
خِيفَ بِمَا فَعَلَ لَكُمْ ﴿٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٩﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا وَافَقَتْهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ
إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُرَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ذِكْرًا لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ لِلَّهِ إِنِّي مَعَكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
وَاتَّيَمَّمْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمْ هُوَ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١١﴾ فَبِمَا

(٦)

(وأرجلهم)

بفتح اللام

للغسل وبكسر

اللام للمسح

(مرضى أو على

سفر) أو جاء

أحد - فلم

تجدوا ماء)

فالمرض والسفر

لم يقيدا بعدم

وجود الماء

ولأنما قيد به

المجىء من

الغائط ولمس

النساء وهما



نقضهم

القسم الناقض للطهارة ، أما المرض والسفر فيبيحان ولا ينقضان، راجع ٤٣ في النساء -

(الصعيد) ماعلا الأرض (الطيب) ضد الخبيث (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه)

لم يقل وأيديكم إلى المرافق لأن هذه الطهارة بمسح الوجه والكفين لا غير .

(٨) راجع أوائل السورة وانظر ١٣٥ في النساء و ١٨ في آل عمران و ٩٠ في

النحل و ٣٣ في المعارج .

(١١) اقرأ الفتح وتدبر ٢٤ فيها .

(١٢) راجع ٤٠ في القرة .

مِنْهُمْ يَتْلُوهُمْ فَكَيْفَ يُفْقَهُمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يُخْرِجُ فَوْزًا لِّلْكَافِرِينَ
 مِّنْهُمْ وَيَسْأَلُ أَهْلَ مَا دُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَافِيَةٍ مِنْهُمْ
 إِلَّا نَجْنَاهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٧﴾ وَمِنَ الَّذِينَ
 جَاءُوا الْإِسْلَامَ مِنَّا أَمْثَلُ فَهُمْ قَسُوا أَحْطًا مَّا دُكِّرُوا بِهِ فَاعْفُ عَنَّا
 إِنَّهُمُ الْعَادُونَ ﴿١٨﴾ وَالْبَعْضُ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا
 كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٩﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ مِنَ الْكُفْرِ وَيَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
 قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُسَلِّطَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَنُ وَمَنْ
 فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يُخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ وَقَالِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
 وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّثْلَ بَشَرٍ مَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن
 يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى

(١٣ و ١٤)

هذا تخويف
 لنا وتذكير من
 نقض الميثاق
 الذي أخذه الله
 علينا بنصره
 والعمل بدينه
 وعدم نسيان
 شيء من كتابه

(١٧)

انظر ٧٢ وما
 بعدها وارجع
 إلى أوائل آل
 عمران .

(١٨) راجع ١١١ في البقرة واعلم أن معنى (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) أنه لا يتبع مشيئة الناس ولا إرادتهم بل يغفر ويعذب تبعاً لمشيئته البنية على حكمته . وعذله في الجزاء فلا يطمع أحد كما لا يخفى أن ينال غير عمله راجع ١١٦ في النساء و ٨٢ في طه .

فَقَرَأَ الرُّسُلُ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا بِرَبِّهِمْ وَلَا نَذِيرُ فَقَدْ جَاءَكُمْ
 بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٥١ وَأَذًا قَالَ مُوسَى الْقَوْمِ يَقُومُ
 أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا
 وَآتَاكُمْ مَا تَرْتَوُونَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ٥٢ يَقُومُوا دُخُلُوا الْأَرْضَ الْقُدْسَةَ
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ٥٣ قَالُوا
 يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُجْتَبِرِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا
 فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ٥٤ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَاؤُنَا أَنِ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا دُخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابُ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ
 قَوْلُكُمْ لَوْ أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ ٥٥ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا إِنَّمَا دَاخِلُونَ
 فِيهَا فَأَذْهَبْنَاكَ وَرَبُّكَ فَقُلْنَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ٥٦ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَقَوْمِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٥٧ قَالَ
 فَإِنَّا نَمُحُّهُمْ عَنْ عِلِّيَّهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
 الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٥٨ وَأَذَلَّ عَلَيْهِمْ رَبُّ آيَتِي إِذْ مَرَّ بِالنَّجْدِ فَزَاوَرُ بَانَ
 فَقَتِلَ مِنْ أَحَدِيهَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا أَقْسَمُ لَكَ قَالَ إِنَّمَا يُنْقَبَلُ
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٥٩ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَافَكَ لِنَفْسِي مَا أَنَا بِسَاطِطٍ يَدِي
 إِلَيْكَ لَا أَقْسَمُ لَكَ إِنِّي خَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ٦٠ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبْنِيَ بَابًا



(٢٦)

يَذْهَبُونَ فِي
 الْأَرْضِ (لَيْتَنِي
 هَذَا الْجَبِيلُ
 الْجِبَاتِ الَّذِي
 تَرَبَّى فِي أَحْضَانِ

والنمك
 الاستبداد وينشأ نسله الجديد في البادية على الحرية التي تربى فيه الشجاعة وقوة الدفاع
 عن الوطن، راجع قصة بني إسرائيل في الأعراف.
 (٢٧) مثال للانسان مع الانسان أخيه حينما يحسنده على الخير الذي يكون فيه انظر
 آخر الفلق .

الْأَنْعَامُ تَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ قَطَّعَتْ لَهُ
 نَافِلَةً كُلَّ أُخِيهِ قَتْلَهُ وَأَصْبَحَ مِنَ الْحَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَقَتَلَ اللَّهُ عِزْرَابًا
 عَلَى الْأَرْضِ لِزِيَرَتِهِ وَكَفَى بُؤَارِي سُوءِ أَخِيهِ قَالَ يَوَيْلَكَ عِزْرُ
 ابْنِ سَوْنٍ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُزِرِّي سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣١﴾
 وَأَمَّا ذَلِكَ كَذِبًا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
 فِي الْأَرْضِ فَكَانُوا قَتْلَائِكَاسَ جَمِيعًا وَمِنْ أَهْلِهَا فَكَانُوا أَهْلًا لِلنَّاسِ
 مَا وَلَدَتْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ فُتُورَانِ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي الْأَرْضِ لَنَسْفَعْنَ عَنْهُمْ وَإِنَّمَا أَجْرُ الْكَافِرِينَ بِجُحُودِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَسْعَوْنَ
 فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يَقُولُوا آوَيْتُمْ إِلَيْنَا أَوْ نَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
 مِنْ جَانِبَيْهَا أَوْ يَنْفِقُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي
 الْعَذَابِ عَظِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
 مَا تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
 الْوَسِيلَةَ إِلَى جَهَنَّمَ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوَ أَنَّهُمْ قَاتِلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْقَدُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
 النَّبِيَّةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ إِلَيْهِ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ
 النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَالسَّارِقُ

(٣١)

هذا تبكيت
 للانسان الذي
 يكون على أخيه
 أقل عاقبة من
 الحيوان .

(٣٢) كل من يكون قدوة للناس في العمل يكون له أو عليه بمقدار تأثير عمله في الناس
 انظر ٢٤ و ٢٥ في الجمل ثم ٣٠ و ٣١ في الأحزاب .
 (٣٣) أصل في عقوبة الجنايات اذهب إلى ٣٨ و ٤٥ ثم انظر البقرة في ١٧٨ ثم أوائل النور
 (٣٤) لأن توبتهم من قبل القدرة عليهم تكون بداعية من نفوسهم لالفرار من العقوبة
 انظر ٣٩ وما قبلها .

(٣٥) (الوسيلة) الحاجة انظر ٥٦ و ٥٧ في الاسراء و ٢ في الاخلاص .
 (٣٦) راجع ٩١ في آل عمران ثم ٥٤ في يونس و ١٨ في الرعد .

(٣٨)

ارجع الى ٣٣

واعلم أن لنظ

(السارق

والسارقة)

تعطى معنى

التعود أى أن

السرقة صفة من

صفاتهم اللازمة

لهم ويظهر لك

من هذا المعنى

أن من يسرق

مرة أو مرتين

ولا يستمر فى

السرقة ، ولم

يتعدــــــــــــــــود

الصوابية لا

يعاقب بقطع يده

لأن قطعها فيه



وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَعُوا لِلْكَذِبِ سَمِعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتَحْوِيلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

سَمِعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتَحْوِيلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٢﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَعُوا لِلْكَذِبِ سَمِعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتَحْوِيلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَعُوا لِلْكَذِبِ سَمِعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتَحْوِيلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٤﴾

شهادة

تعجز له ولا يكون ذلك إلا بعد اليأس من علاه .

(٣٩) لابد أن تتبع التوبة بالعمل الصالح لأن به تطهير النفس وعليه نظام العمل وهو الدليل على أن التوبة فصوح انظر ٨ فى التحريم و ١١٩ فى النحل .

١٠ فَلَا تَخْشَوْنَ الْكَاسَ وَالْأَحْشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
 ١١ لِيُنْجِزَ لَكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَ لَيْكُمُ الْكُفْرُونَ ١٢ وَكُتِبَ عَلَيْهِنَّ
 ١٣ أَنْ لِيَنفُسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفِ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ
 ١٤ بِالْأُذُنِ وَالْيَدَ بِالْيَدِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ
 ١٥ مِنْ لَدُنْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَ لَيْكُمُ الظَّالِمُونَ ١٦
 ١٧ فَهَيِّئْ عَلَى النَّاسِ أَمْسًا يَتَوَلَّوْنَ مِنْكَ بَدِينًا يَدْعُونَ مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتِهِ
 ١٨ أَنْ يُنْجِلَ فِيهِ هُدًى وَنُورًا مُمْسِكًا يَدْعُونَ بَدِينًا يَدْعُونَ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
 ١٩ مَوْعِظَةً لِّلْقَاسِمِينَ ٢٠ وَلِيُنْجِزَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ
 ٢١ يُنْجِزْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَ لَيْكُمُ الْفَاسِقُونَ ٢٢ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 ٢٣ الْحَقَّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
 ٢٤ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
 ٢٥ مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ
 ٢٦ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 ٢٧ فَيُنَازِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٢٨ وَأَيُّكُمْ يَتَّبِعْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 ٢٩ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَفْهَمُوا مِنْكُمْ بَعْضَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 ٣٠ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمَ أَنْ مَآئِدَ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ

(٤٤-٥٠)

اقرأ آل عمران

إلى ٨٥ واقرأ

النحل إلى ٩٣ -

آخرها ثم فاطر

وراجع معنى

الـ كـ

والفـ وق في

الحجرات .



مِنَ النَّاسِ لَفَافِسُونَ ﴿٥١﴾ أَخَذَ الْمُجْرِمُونَ مَنَافِعَ وَمِنْ أَجْلِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥٢﴾ بَنَائِبًا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا لِلْبُيُوتِ
وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٣﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يُكْسِرُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْحِكُوهُمْ أَوْ يَأْخُذُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَلْمِيزِينَ ﴿٥٤﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَعَنُوكُمُ
حِطًّا أَعْمَلْتُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرَ مِمَّنْ يَنْتَحِبُونَ ﴿٥٥﴾ بَنَائِبًا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَرِّئَتِكُمْ
عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ
اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٨﴾ بَنَائِبًا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا لِلَّذِينَ أَخَذُوا بِدِينِكُمْ
هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا أَلْكَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَثَارَ أَوْلِيَاءَ
وَأَقْبُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا

(٥١ - ٥٩)
اقرأ الممتحنة
إلى ٨ و ٩ ثم
اقرأ أواخر
الفتح و ٧١
في التوبة

(٥٦)
انظر آخر
المجادلة .

وَلَوْ بَازِغٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَأْمُرُ إِلَهُكَ
 مَنْ مَنَعَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ
 إِلَّا كُنْزٌ كَرِيمٌ فَسَيَقُولُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ أَهْلَ الْبَيْتِ كُنْزٌ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً
 مِنَ اللَّهِ مَنْ لَقِنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَوْسَ وَالْخَنَازِيرَ
 هَذَا الظَّاعُونَ وَلِلَّهِ شَرٌّ مِمَّا كَانُوا أَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾
 رَجَاءُكُمْ قَالُوا لَمَّا أَتَوْا دَخَلُوا الْكُفْرَ وَهُمْ فَدَخَرُوا بِهِ وَاللَّهُ
 لَمَّا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَرَبِّي كُنْزٌ مِنْهُمْ يَسْعَوْنَ فِي الْأَشْجَارِ
 وَالْعُذْرَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّجَرُ لَيْشَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ
 الرِّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِنَّمَا وَكَلِمَةُ الشَّجَرِ لَيْشَ مَا
 كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالُوا لَيْسَ بِاللَّهِ مَعْلُومَةٌ غَلَبَ أَيْدِيهِمْ
 وَلِيُونَا فَمَا أَكَلُوا مِنْ بَنَاءِ مَبْسُوطَتَيْنِ يَنْفَعُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْزِيدَتِ
 نَارُ مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَفَتَنًا بَيْنَهُمْ
 الْمَدَاوِةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلًّا أَوقَدُوا نَارَ الْحَرِّ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
 وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
 الْكِتَابِ كَانُوا يَتَّقُونَ الْكُفْرَ نَاعْتَمِدُكُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَ فِيهِمْ جَنَّتِ
 الْقِيَامَةِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ

(٦٠)

الخنـازير

وصف لمن

لا غيرة فيهم

على عرضهم ولا

يغالون بما

يجمعون من

الجنـاث وما

يأكلون انظر

انقردة في ٦٥

في البقرة .

(٦٣) انذار لرجال الدين الأئمة الذين لا ينفون عن المنكر والذين ضلت أمتهم بسبب
 قوتهم بالدنيا وزخرفها وعكوفهم على أعقاب الملوك والأمراء اذهب إلى ٧٨ و ٧٩ ثم
 راجع التوبة في ٣٤ و ٣٥ و ٧١ و ٧٢ و البقرة في ١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٧٥
 (٦٤) راجع ١٨١ في آل عمران .



(٦٦-٦٨)

انظر أوائل
آل عمران
و ٧٥ منها ثم
٩٧ في النحل

(٦٩)

راجع ٦٢ في
البقرة ثم اقرأ
المقدمة وختم
الفاتحة .

رَبِّهِمْ لَا تَكُونُوا مِنْ قَوْمِهِ وَمَنْ تَعَىٰ أَرْجُلُهُمْ مِنْهُمْ أُنْتَهَ مَقْصِدُهُ
وَكَيْفَ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَيَّنَّا لِلرَّسُولِ بَلَاغَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا هُمُ اللَّذِينَ اسْتَأْذَنُوا عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ
تُخْبِتُوا النَّوْمَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَفَلَا نَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَمَا جَاءَ كُلَّ جَاءَ هُمْ رَسُولًا
بِمَا لَا هُمْ يَتَّقُونَ أَنفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوا
أَلَّا يَكُونَ لَهُمْ قِسْمٌ مِمَّا قَسَمْنَا لَهُمُ الْغُيُوبُ فَفَعَلُوا وَصَنَعُوا كَيْدًا
مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيْرِهِمْ بَصِيرُون ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
يَا نَتُّ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ خَرَجَ عَلَىٰ الْبَشَرِ مَا أُوتِيَ وَمَا أُوْتِيَ النَّاسُ وَمَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْهُ أَعْمَاءٌ يَقُولُونَ لِمَ تَسُبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

عذاب

(٧٠) راجع ٨٧ في البقرة .

(٧٢-٨٦) اقرأ أواخر النساء وتدبر فيها ١٧١ و ١٧٢ ثم أوائل آل عمران و ٥٩
و ٦٠ منها .

مَدَابِ إِلَيْهِ ۖ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَا يُضِلُّكَ أَفْئِدَتُكَ فَإِنَّهَا بِهَا تَنْظُرُ ۖ ثُمَّ أَنْظِرْ أَقْبَنَ
 تَوَكُّونَ ۖ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
 اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۖ ﴿٧٥﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ بَعْثُ السَّاعَةِ ۚ قَدْ صَلَوْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلَحْنَا كَثِيرًا
 وَصَلُّوا عَنِ سِوَاءِ السَّبِيلِ ۖ ﴿٧٦﴾ لَئِن لَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى
 سَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۖ ﴿٧٧﴾ كَانُوا
 لَا يَتْلُوهُنَّ عَنْ مَنكِرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۖ ﴿٧٨﴾ تَزَيَّجْنَا
 لَهُمُ سُلُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْبَسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ يَخُطَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلَدٌ ۖ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ كَانُوا يُلْقُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ مَا آخَذَهُمْ أُولَئِكَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسَقُونَ ۖ ﴿٨٠﴾
 سَدَنَ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابَ الَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَنَجِدَنَّ
 فِي قُلُوبِهِم مَّوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ فَيَقْسِمِينَ
 رَبَّنَا نَاوَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۖ ﴿٨١﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
 تَخَذَلْتَهُمْ فَيَقُضُّ مِنَ الدَّنِيِّ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا

(٧٨ و ٧٩)

راجع ٦٣ ثم

انظر آل عمران

في ١١٠

والآية تذكلك على

تضامن الأمة

فيما يكون فيها

من الأعمال

الضارة والنافعة

وفيها إعلان لنا

بأننا إذا عصينا

الله ولم ينه

مننا بعضا عن المنكر ، نكون متصفين بصفات الكافرين ، ونستحق لعنة الله وما

لنا بنا من عذاب الظالمين ، انظر الأحوال إلى ٢٥



مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٧﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ
يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٨﴾ فَأْتَيْنَاهُمُ اللَّهَ يَمَانًا قَالُوا لِمَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿٩٠﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ
آمَنُوا لَّا تَحْزَنُهُمْ وَطَئِينَ مَّا آخَلَ اللَّهُ لُكُمَ وَلَا تَعْدُوا لِيَا أَلَّهِ لَا يَحِبُّ
الْمُتَعَدِينَ ﴿٩١﴾ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾ لَا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْعَظِيمِ آمِنُكُمْ وَلَكِنْ
يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ
مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ أَوْ خَيْرٌ مِنْ رِقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ
فَصِيَارَ ثَلَاثَةِ أَنَامٍ ذَلِكَ كَفَرٌ أَيْمَنُكُمْ إِذَا طَعِمْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَنُكُمْ
كَذَلِكَ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا بَيِّنَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٩٣﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْخَيْرُ وَالْيُسْرَىٰ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْزَاقُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَأَجْنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿٩٤﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَرِّ وَالْيُسْرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَقُلْ إِنَّهُ سُنْهُوٌّ ﴿٩٥﴾ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا إِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْبَلِيغُ ﴿٩٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ

(٨٧ و ٨٨)

راجع ١٦٨

— ١٧٣ في

البقرة و ١١٨ في

الأنعام إلى

آخرها و ٣١ —

٣٤ في الأعراف

(٨٩) راجع ٢٢٥ و ١٤٣ في البقرة . (٩٠) (الأنصاب) والنصب الهياكل
والتماثيل التي يتبرك بها الناس ، ويتقربون إلى أصحابها بالنذور والذبايح (والأزلام)
الأدوات التي يستقسمون بها فتظهر لكل منهم على زعمهم حظه وقسمته — أي بخطة
ونصيبه من الغيب . ولكل زمن أدوات للدجل واليانصيب (رجس من عمل الشيطان)
لأنه يفسد على الناس عقولهم ونفوسهم وأموالهم ويجهلهم يعتمدون على الأوهام والخيالات
ويعتدون العمل بسنن الله في السكون فلا يصلحون للاجتماع — راجع ٣ ثم انظر البقرة
في ٢١٩ ثم اقرأ قصة إبراهيم في الأنبياء ثم سورة نوح و ه في الفاتحة .

أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ فِيهَا طَعْمُونَ أَلَا مَأْنَاهُ أَتَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٩٥﴾
 الصَّالِحِينَ ثُمَّ أُنْفُوا أَمْنُوا ثُمَّ أُنْفُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٦﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ الصِّدِّيقِينَ إِذْ يَقُولُ أُعْطِكُمْ
 وَرِثَةً مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ خِيفَةِ الْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَى بِدَلِيلٍ فَكَلِمَةُ
 عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٩٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدِّيقَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَمَنْ
 قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَدِّيًا فَجَزَاءٌ مِمَّا قَتَلَ مِنَ النَّفْسِ يَجْزِيكَ بِهِ وَاعْدِلْ
 فِيكُمْ هَذِهِ بَالِغُ الْكُفْبَةِ أَوْ كَفَرُوا طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ
 صِبَا مَا يَكُونُ وَبِالْأَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفٌ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ
 مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٨﴾ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُ
 مَتَاعٍ لَكُمْ وَاللِّسْبَارُ وَوَحْدٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا ذَمَّتْكُمْ حَرْبًا
 وَأُنْفُوا اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَوْنَ ﴿٩٩﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكُفْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 فِيمَا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدِ ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾ أَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠١﴾ تَاعَلَى الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْنُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَجْبَلْتَ كَثْرَةَ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْخُذُوا بِالْأَلْسِنَةِ لَعَلَّكُمْ

(٩٤-١٠٠)

راجع أوائل
 السورة ثم
 اذهب إلى الحج

(و للسيارة)



التي تسير وتسامر
 يكون طعام
 البحر متاعا لها
 بمعنى انها تلاحه
 وتحفظه بطرق
 الصناعة التي
 تبقيه بغير فساد

ومن هذا تفهم

أن الفسيخ والسريد وكل أنواع السمك المملح والمحموظ في العلب من طعام البحر الذي
 امتن الله به علينا ، ولا ينبغي عنك ما يكسبه الا فرنج من صناعة أنواع كثيرة من هذا
 الطعام ونحن عنها غافلون .

تُفِيحُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا عَنْ أَمْتٍ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسْوَدُ
وَأَن تَقُولُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلَ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ قَدْ سَأَلْنَا قَوْمًا مِّن قَبْلِكَ أَن تَصْجُرُوا بِهَا كَذِبِينَ ﴿١٠٥﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحْرٍ أَوْ أَوْدٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَذَرْتُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَئِذَا قِيلَ لَهُمُ
عَاذُوا لَنَا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَالرَّسُولُ قَالُوا احْسَبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَصْرَحُكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا هَدَيْتُهُ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنشِئُكُمْ مِمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ أَوْ اثْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمَا إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ
مُضْطَبِّحُ الْمَوْتِ يُخَيِّسُوهُمَا مَن يُبْعِدُ الصَّلَاةَ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ رُبِّسْتُمْ
لَا تَنْشُرِي يَدَيْهِمَا وَأَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَكُنْهُ شَهِدَةً لِلَّهِ إِنَّآ إِذَا
لَمَّا لَآثِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَإِنْ غَرَّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمَا الْأَوَّلَيْنِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدَتْ أَحَدُ
مِنَ شَهِدَتَيْهِمَا وَمَا عَتَدْتُمَا إِنَّا إِذَا لَمَّا الْفَظْلَيْنِ ﴿١١٠﴾ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن

(١٠٣-١٠٥)

انظر الأفعال

من ١٣٦ و ١٣٨

(١٠٤)

راجع ١٧٠

وما قبلها وما

بعدها في البقرة

(١٠٦-١٠٨)

استحق عليهم

القيام بالشهادة

(الأوليان)

بالشهادة راجع

١٨٠ في البقرة .

ياتوا



يَا أَيُّهَا الشَّهِيدُ عَلَيَّ وَجْهًا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تَزِدَ آمَنَ بَعْدَ آمَنِهِمْ
وَأَنقَضَ اللَّهُ وَأَسْمَعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ
اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ ﴿١٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى
وَالِدِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ نَكِمًا النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهَنًا
وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ
الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْآلَمَةَ
وَالْأَرْضَ بِإِذْنِي وَإِذْ تَخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْخَرٌ مِنْ
بَنِي آدَمَ وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ لِمَوَادِي وَبِرَسُولِي قَالُوا إِنَّا وَاشْهَدُ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٢٠﴾ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ نَسْطِيعُ رَبُّكَ
أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾
قَالُوا نَزِّلْ بِنَا نَأْكُلْ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ فُلُوبَنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَكَوْنُ
عَلَيْكُمْ مِنَ الْكَاشِفِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنِّلْتُكُمْ فَكَيْفَ تَكْفُرُونَ

(١٠٩)

انظر ٦ في
الأعراف .

(١٢٠-١١٠)

الموتى) معانهم

مشترك بين

موتى الأجساد

وموتى القلوب

والنفوس ،

وموتى الجهل

والاستعداد ،

وموتى الاتهام

والحكم

بالاعدام اقرأ

الأفعال إلى ٢٤

٤٣ وانظر ٧٠

في ١٢٢ و

٤ م

في الأنعام و٩٧ في النحل و١٤ في سبأ و٢١ - ٢٦ في الجاثية و٧٢ و٧٣ في البقرة
ثم اقرأ غافر إلى ٦٨ ولروم إلى ٤٠ وفيهما ترى موتى الأجساد ، وأن إحياءهم خاص
بالله ، واقرأ ٢٤٣ - ٢٥٢ في البقرة ، ثم أول إبراهيم (ياذنى) بسنتي ونظامي فيقدر
الاستعداد للهداية يكون التأثير في النفوس راجع آل عمران إلى ٤٩ و٥٩ و٦٤ - ١٤٥
و١٦٥ و١٦٦ من هذا تعرف ان عيسى نبي أرسله الله إلى بني إسرائيل ليشفي مرض
نفوسهم ويحيي موت قلوبهم ، فأتيته في دعوته ، وسيرته وهدايته ، عاش ومات كثيره من
الانبياء في بشريته ، فلم يكن خارقا لله في سنته ، ولا ممتازا بما يدعو إلى الوهيته وعبادته

(١١٥)

يشترط عليهم
إن أجاب طاهم
بازوال المائدة
وكفر أحد
منهم بعد يعذبه
أشد عذاب ،
فهل قبلوا ،
وهل أجاب ،
راجع ١٥٣
في النساء ومن
ذلك تفهم أنه
يحذرهم عاتبة
الاقتراحات على
الله وتعجزين
الأنبياء .

(١)

انظر أول
السكف
وسبأ وفاطر .

مِنْكُمْ فَإِنِ اعْتَدِبْتُمْ عَذَابًا لَّا أَعِدُّ لَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ١١٥ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
لِإِسْحَاقَ بْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ لِلنَّاسِ لَتَاكُيسُ اخْذُونِي وَأُخِي الْهَبْنِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَن أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِجَابٍ كُنْتُ قُلْتُ فَقَدْ
عَلِمْتُ نَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ١١٦
مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مِمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَتَى الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١١٧ إِنَّ عَذَابَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَعَفَّرْهُمْ
فَأِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١١٨ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَفْعَلُ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١١٩ لِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٢٠

(٦) سورة الانعام مكية
الايات ١١٥ الى ١٢٠
١٥٣ شدة نية وآياتها ١١٥ نزلت بعد الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ ١ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ

ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ نَعْرُونَ ۝ وَهُوَ اللَّهُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَمَا يَكْتُمُونَ ۝
 وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَذِبًا أَوْ أَنْعَامُهُمْ ضَاغِتَةٌ
 فَأَكْذَبُوا بِهَا نَحْنًا جَاءَهُمْ فَسُوفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 ۝ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّ أَهْلُهُمْ فِي الْأَرْضِ
 مَا لَمْ يُمْسِكْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَا كُلَّهُمْ يَذُنُونَهُمْ وَأَنْتَ أَتَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا
 نَاعِبُونَ ۝ وَلَوْ زَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَسَوْهُ بِإِيدٍ غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا صَحِيفٌ بَيْنُ يَدَيْنَا ۝ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
 وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ
 لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ۝ وَلَقَدْ آسَفْنَاهُ بَعَثْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ خَاقًا بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ فَلْيَسِّرُوا
 فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ۝ فَلْيَنْزِلْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلْيَنْزِلْ كَيْفَ يَنْزِلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُلَّهُ إِلَى
 يَوْمٍ الْقِيَامِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَكِنْ
 مَا سَكُنَ فِي الْأَسْفَلِ وَالشَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ فَلْيَغْمِزْ أَلْفًا تَحِيذُ



(٤٥هـ)
 اقرأ أوائل
 الشعراء .

(٦)
 اقرأ الأنبياء ،
 وتدبر ١١ - ١٥
 فيها .

- (٧) انظر ٩٠-٩٣ في الامراء ، ثم ارجع إلى ١١١ في الأنعام .
 (٨-١١) انظر ٩٤ و٩٥ في الاسراء ، ثم انظر أوائل الحجر .
 (١٢) اذهب إلى ٤٤ ثم راجع النساء في ٨٧ وانظر القيامة .

وَلَيْلًا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطَعِّمُهُمْ وَلَا يَغْنَمُ قَالَ إِنِّي أَمْرُنَ أَنْ
 أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
 عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضْرَبْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَعَدَرُ رَحْمَةٍ
 وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ تَسْأَلْ اللَّهَ بِضَرْفٍ فَلَاكَ شَيْفَ لَهْ
 إِلَّا هُوَ وَإِنْ تَسْأَلْ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ
 فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
 قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا تَذْكُرُ بِهِ وَمَنْ
 بَلَغَ أَتَيْكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنَّ مَعَ اللَّهِ الْوَاحِدَةَ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْنَا هُوَ اللَّهُ
 وَاحِدٌ وَأَتَىٰ بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ بَعْرًا بَيْنَهُ
 كَايِبُهُمْ أَنْبَاءُ هُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ آتَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَكْذَبَ بِبَيِّنَاتٍ لَّيْسَ لَهُ الظَّالِمُونَ
 ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا الْإِن شَرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَسْمَعُ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا
 مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَخَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرْجِعُوا إِلَىٰ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا

(١٤-٢٠)

اقرأ الزمر ،

وتدبر ١١-١٩

٢٠ فيها .

(٢٢-٣٢)

اقرأ النحل

وتدبر ٢٢-٣٢

فيها .

جَاؤَكَ يَحْدِلُونَ ذَلِكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا سَاطِرُونَ أَلْوَابٍ
 ٢٥ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ عَنْهُ وَيَسْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُ كُؤْنَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَ كُنَّا نَسْتَدْوِي
 لِنُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٧ بَلْ بَدَأْتُمْ مَكَالًا
 يُخَفُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٢٨
 وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمُحْضِينَ ٢٩ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا
 عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٠ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
 السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَنْحَسِرُونَ عَلَى مَا قُطِعَ عَنْهَا فَهِيَ أَوَّلَ مَا نُجِلُونَ أَوَّلَ مَا رَأَوْهُمْ
 عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءٌ مَا يَنْزُرُونَ ٣١ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لُغَبٌ وَهْوٌ
 وَلَلْآخِرَةُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَسْتَفْتُونَ فَلَا تَعْلَمُونَ ٣٢ قَدْ عَلِمَ إِنَّهُ يَمُزِّجُكَ
 الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيِّنَاتٍ اللَّهُ يَمْحُذُونَ ٣٣
 وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى
 أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّائِ الْمُرْسَلِينَ
 ٣٤ وَإِنْ كَانَ كُفْرُكَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
 الْأَرْضِ أَوْ سُلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى

(٣٣)

اقرأ آية وتدبر

فيها ٧٦

(٣٤)

اقرأ قصص

الرسول مع أممهم



(٣٥)

اذهب إلى ١٠٧
و ١١٢ و ١٣٧
و ١٤٩ ثم انظر
يونس في ٩٩
و ١٠٠

الْمَدْحَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٥١﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتِ يَسْمَعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ الْغَيْثُ آيَةً
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّا لِلَّهِ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُنْزِلَ الْغَيْثَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٣﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِطَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَسْمًا مِمَّا لَكُمْ
مَأْفَاقُنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ لِيَبْصُرُوا نَجْشَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا هُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ اللَّهِ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ فَلَا أَرَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةِ
أَعْيَا اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٦﴾ بَلْ إِنَّمَا تَدْعُونَ فِي كَيْفِ شَيْءٍ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى
أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّعُونَ ﴿٥٨﴾
فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَئِنْ كُنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَّ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ
مُبْلِسُونَ ﴿٦٠﴾ فَفُطِّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَخَذْنَاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٦١﴾ فَلَا أَرَيْتُمْ أَنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ لَّهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْكُمْ كَيْفَ تُصِرُّونَ لَا يَأْتِيكُمْ هُمْ

يصدقون

- (٣٦) انظر ٥٢ و ٥٣ في الروم و ١٩٩ وما بعدها في الرعد .
(٣٧) انظر ٢٠ في يونس و ٥٩ في الاسراء و ٥٠ و ٥١ في العنكبوت .
(٣٨) انظر ٦ في هود و ٦٠ في العنكبوت .
(٣٩) مشيئة الله تابعة لسنته ونظامه - انظر نسبة الانزال والهداية إلى الله في ٧
و ٢٦ في البقرة ، ثم اقرأ إبراهيم إلى ٢٧ والرعد كذلك و ٩ في يونس .
(٤٤) انظر ٧٥ في صريم ، ثم ٧٥ في الزخرف و ١٢ و ٤٩ في الروم ، ثم ١٣ و ١٤ في
المائدة و ١٦٥ في الأعراف .

(٤٦)

اذهب إلى ١٥٧

(٤٨)

انظر ٥٦ وما

قبلها في الكهف

و ١٦٥ في النساء

وندر قوله

(فمن آمن

وأصلح)

لتعرف أن

الاصلاح من

شأن المؤمن

وان النجاة من

الله لا تكون

إلا بالايات

والاصلاح معا

راجع ١٧٧

في البقرة .

بَصُوفٍ ٥٦ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَكُونُمْ عَذَابٌ لِلَّهِ بُعْتَةً أَوْ جَهَنَّمَ هَلْ
يُنَالِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ٥٧ وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٥٨
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَتَسَوَّاهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ٥٩ قُلْ
لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي مَلَائِكُ
إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ فَلَا تُفْكِرُونَ ٦٠
وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْسِرُوا إِلَىٰ رَيْبِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٦١ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَصِيِّ يُدْعُونَ بِوَجْهِهِ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ يَتَطَرَّدُونَ مِنْهَا كُلُّهُمْ إِلَىٰ هَيْئَتِهِمْ فَأَنْتَ أَعْلَمُ
بِالشَّاكِرِينَ ٦٢ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ
كَبَّرَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْتٍ لَمْ يَلْمِ
تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٦٣ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ
وَلَيْسَ بَيْنَ سَبِيلِ الْخَبْرَيْنِ ٥٥ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

(٥٠) انظر ٣١ في هود و ١٨٨ في الاعراف و ١٩-٢٦ في فاطر .

(٥١) اذهب إلى ٧٠ ثم راجع البقرة في ٢٥٤ و ٢٥٥

(٥٢-٥٣) انظر ٢٩ و ٣٠ في هود و ٢٨ وما قبلها وما بعدها في الكهف و ٢٠
كذلك في الفرقان .

(٥٤) راجع ١٢ ثم انظر النحل في ١١٩ لانهم أن الغنران يكون بعد التوبة
المفرونة بالاصلاح - راجع ١٧ في النساء و ٣٩ في المائدة .

انظر ٦٦ في

غافر .

انظر العنكبوت

في ٥٠ - ٥٥

بهذا يفسد

الباب على

الدجالين الذين

يدعون

علم الايب

ويفسدون

الناس باعتمادهم

على الأوهام

وزركهم العمل

بالسنن ، انظر

٦٥ في المل



قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِنْدِي مَا تُسْأَلُونَ بِهِ إِنَّا
 الْحَكَمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَّوْنًا عِنْدِي
 مَا تُسْأَلُونَ بِهِ لَوْ كُنْتُ أَلَمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
 وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا هُوَ وَيُعَلِّمُ مَا فِي الْزُبُرِ وَالَّذِي هُوَ مُنْزِلُ
 مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يُعْلِمُهَا وَلَا جُنَّةَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رُطْبٍ وَلَا يَابِسٍ
 إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم
 بِالنَّارِ ثُمَّ يُمْسِكُ فِيهِ لِقَاصِي أَجَلِكُمْ مُسَمًّى فَمَلَأَهُ مِجْعَةً ثُمَّ يُبْدِيكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْفَاعِلُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ
 حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ
 ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِبِينَ ﴿٦٢﴾
 فَلَمَن يُنَجِّكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ
 أَنْجَحْنَا مِّنْ هَٰذِهِ لِنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ
 كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنَّهُ يُنْشِرُكُمْ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
 عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِّنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُوَدِّعَ بَعْضَكُمْ
 بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ
 قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَفْزَعٌ

وسوف

(٦٠) هذه تقرير التوحيد وتنمى لك دليلا على البعث من نومك بالليل وقيامك بالنهار -

انظر ٤٢ وما بعدها في الزمر و ٢٥٩ في البقرة .

(٦١) راجع ١٨ و ٩٣ ثم انظر ١٠ - ١٢ في الانتظار و ٢٨ - ٣٢ في النحل وأول

فاطر و ٢٧ في الأعراف .

(٦٢ و ٦٣) انظر ٢٢ و ٢٣ في يونس .

(٦٤ - ٦٥) وسوف تعلمون) يشير إلى أن العلم سيظهر كثيرا من أدوات العذاب والحرب

ونسبة العمل إلى الله باعتبار أنه واضع السنن التي تسير عليها الصناعات والاكتشافات .

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَعُدُّ بَعْدَ
 الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَقُونَ مِنْ مِثْلِهِمْ
 مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعْنَهُمْ يَتَقُونَ ﴿٧٠﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دَايِمَةً لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 وَلَهُمْ أَعْرَبُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَهُمْ أَن يُبْسَلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
 لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا تَسْمِعُ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكَ كُلُّ بَدَلٍ لَا يَتَّخِذُ مِنْهَا
 أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يُبْسَلُونَ بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
 بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾ فَلْيَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ
 وَرُدُّوا عَلَى عِقَبَيْتَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَلَّامَهُ سَبَّحُوهُ الشَّيْطَانُ
 فِي الْأَرْضِ حَبِيرَانِ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى أَيْتُ قَالَ إِن هُدَى اللَّهُ
 هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ وَأَنْ يَمُوتُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ
 وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ تُحْشَرُونَ ﴿٧٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
 الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ قَالَ الْإِنْسَانُ
 لِأَبِيهِ إِذَا رَأَيْتُكَ أَتَيْتُكَ مَاءً لَاسْتَبِقَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾
 وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ

(٦٨ و ٦٩)
 إرشاد للانسان
 بألا يجلس في
 مجالس السوء
 ولا يغفل عن
 التذكير بالخير
 (٧٠)

أف تبسل)
 تصنع - انظر
 ١٣٩ ثم ارجع
 إلى ٥١ وقرأ
 في المائدة ٣٦
 وفي البقرة
 ١٣٨ وما قبلها
 وما بعدها .



(٧١) الشياطين) تطاق على الحيات والسمابين تستهوى من يتبعها ليقتلها فيهوى معها
 وتضله بتعرجها - راجع ٢٧٥ في البقرة .
 (٧٤-٩٠) انظر مريم من ٤١ ثم الأنبياء من ٥١ وقرأ وحدة الدين في آل
 عمران من ٧٩

(جن عليه
الليل) اقبل
بظلامه (اقل)
غاب . وقوله
(هذا ربي)
استفهام ينكر
به اعتقادهم
ويلفتهم الى أن
هذا التنبيه
لا يتصف به
الرب ، وهذه
كلها مظاهر
لتنبيهه في
الكون .

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكُوبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَجِدَنَّ لَوْ لَا فِيلِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْأَصْفَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً
قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَقَدْ يُقِيمُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٨﴾ إِنِّي
وَجْهَتُ وَجْهِي لِلذِّى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٩﴾
وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخَذْتُمْ لِيَ فِي اللَّهِ مَقْدَسًا ؕ قَدْ هَدَيْنَ وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾
وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ ؕ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَهُ
يُزِيلُ بِهِ عَنكُمْ سُلْطَانَنَا فَانْصُرُوا الْقَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٦٢﴾
وَبَلَّغْ مَحَبَّتَنَا أَنِيسَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ لِيَرْفَعُوا دَرَجَتَهُ مِنْ بَيْنِ رَبِّكَ
حَكِيمٍ عَلَيْهِ ﴿٦٣﴾ وَوَهَبْنَا لِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٤﴾ وَرَكَعًا وَبُحْبُوحًا وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلَّ
مِنَّا صَالِحِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا ؕ كُلًّا فَضَّلْنَا
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْنِبَتُهُمْ

وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٩١﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
 اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ
 فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَكْفُرُنَّ بِهَا لَكُفْرًا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
 فَبِهِدَاهِهِمْ أَقْدَرُ ۚ أَلَمْ أَنْتَكُمُ عَلَيْكُمْ بِإِخْرَاجِنَا عَلِيمٌ ۚ لَكُنَّا لِلْعَالَمِينَ
 حَكِيمُونَ ﴿٩٣﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
 أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَ بِهِ
 قُرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعَلَيْكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ وَلَا
 آبَاءَكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ
 أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
 وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٥﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
 شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
 الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُخْرَجُونَ عَذَابِ
 ِ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٦﴾
 وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَّدَ كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وراءَ

(٩٢ و ٩١)

راجع آل

عمرات في ٣

٨٥ وارجع

إلى الأنعام في

١٥٤-١٦٥

(٩٣)

راجع ٦١

وانظر ٥٠ و ٥١

في الأنفال .



(٩٤)

انظر ٨٠ في

حريم ٧٤ و ٧٥

وما قبلهما في

القصص ، ثم

اقرأ يونس إلى

٢٨ و ٣٠ -

وما بعدها .

ظُهِرَ لَكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ
 لَقَدْ قَطَعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ زَعُمُونَ ﴿٩٤﴾ إِنْ أَلَّهَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا
 وَالتَّوْحِيدُ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَ كُفُّوا عَنْ
 تَوْفُكُونَ ﴿٩٥﴾ فَلَا إِلَهَ إِلَّا صَبَاحٌ وَجَعَلَ اللَّيْلَ كَنَاءً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ
 لَيْلَتَهُ وَأَيَّامَهُ فِي ظُلُمٍ أَلْبَسَ اللَّيْلَ وَالنَّجْمَ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾
 وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْفٍ قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
 نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ
 النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قُفُوفٌ دَانِيَةٌ وَجَعَلَ مِنَ الْأَعْنَابِ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ
 مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ أَنْظِرْ إِلَى الْآيَاتِ إِذَا أَشْرَوْا وَيَعْبُدُونَ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُمُ
 بَيْنَينَ وَبَيْنَ بَيْتٍ بَعِيدٍ عَلِيمٌ سَمِيعٌ وَيَعْلَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُجُودًا وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
 وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
 فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

الابصار

(٩٦) انظر ٣٨-٤٠ في يس و ٦٥ في يونس و ٨٠ في الرعد .

(٩٧) يعلمون) يفيد أن الذي يفهم آيات السموات إنما هم العلماء بها فذلك دعوة إلى العلم وترغيب فيه .

(٩٨) نفس واحدة) يشير إلى وحدة الجنس ، والمستقر أرحام النساء ، والمستودع اصلاص الرجال - اقرأ أول النساء وه في الحج وه - ٧ في الطارق .

(٩٩) اذهب إلى ١٤١ (١٠٠) الجن) انظر ٥٠-٥٣ في الكهف و ٤٠ -

٤٢ في سبأ و ١٥٨-١٦٣ في الصافات - ثم انظر الجن .

الْأَبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٧﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
 أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ
 نَضْرِبُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ يَأْتِ الْوَحْيَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ بِالْبَيِّنَاتِ الْإِلَهُ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٢١﴾
 وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ
 كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمِلَتْهُمْ فُتْرًا إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ نَذْرٌ
 لِيُؤْمِنُوا قَالُوا إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنِّي أَنَا إِذَا جَاءَتْ
 لِيُؤْمِنُوا ﴿٢٣﴾ وَقَلِّبْ قُلُوبَهُمْ وَأَبْصِرْهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَنَذِرْهُمْ فَيُطِيعُوا نَهْيَهُمْ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَوْ أَنَّا زَلَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ
 وَكَانَتْ أَلْسِنُ السَّمَوَاتِ وَحُشِرَ بَالِ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قِيلًا مَا كَانُوا لِلْيَوْمِ مَوْنًا إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ كُنَّا أَكْثَرُهُمْ يُجْهِلُونَ ﴿٢٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
 عَدُوًّا وَآشِيقًا لِيُنْزِلَ الْوَحْيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ نَخْشَفُ الْقَوْلَ
 غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّ
 إِلَيْنَا أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِرِضْوَانِهِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ



(١٠٤-١٠٨)

مبدأ حرية

الرأى والاعتقاد

واستقلال

الفكر والارادة

راجع ٢٥٦

في البقرة وآخر

ق .

(١٠٥)

انظر ١٠٣ وما

قبلها وما بعدها

في النحل .

(١٠٦ و ١٠٧)

ولو شاء الله

ما أشركوا

فكان يمكنه

أن يجبرهم

على الطاعة

ويخلفهم غير

مستقلين في

الاختيار

والارادة ، ولكنه لم يشأ ذلك بل شاء أن يعطيهم الاستقلال ويجعلهم أحرارا في الفكر

والارادة حتى يكونوا مسئولين عن عملهم فلم يستبد بهم ، وذلك منتهى الرقى في التربية

الاجتماعية راجع ٣٥ ثم انظر ٢٩ وما بعدها في السكف .

(١٠٨) زينا (راجع ١٠٧)

(١٠٩-١١٣) اقرأ فاطر إلى ٤٢ وما بعدها والرعد إلى ٣١ وما بعدها والفرقان

كذلك ثم اقرأ الجن وتدبر فيها ٦ (ولو شاء ربك ما فعلوه) اذهب إلى ١٢٧ ثم ارجع

إلى ١٠٧

ثُمَّ قُرْآنٌ ۝ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَيْنِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۝ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمُ الْكَسْبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُنْزَلُونَ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا يَكُونُونَ مِنَ الْمُنْصَرِّينَ ۝ وَتَمَنَّى كَلَّتْ رَيْبُكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَةٍ ۝ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَإِنْ نَطَعْنَا أَكْثَرَ مِنْ فِي الْأَرْضِ بِيضُلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْضَعُونَ ۝ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ ۝ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ۝ فَكُلُوا مِنْهُ ذِكْرَ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۝ وَإِنْ كَثُرَ الْيُضِلُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ يَغْيِرْ عِلْمَ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ۝ وَذُرُوا طَائِفًا مِنْهُمْ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ ۝ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ يَمَآكَ أَنْ تَقْصِرَ قُرْآنٌ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِئْسٌ ۝ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ لَكُمْ وَيَأْمُرُوكُمْ لِتَكْفُرُوا ۝ وَأَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُمَا كَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ أَوْ مِنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْتَهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ نُزِّلَ الْكِتَابَ فِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ أَكْبَرًا يَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَأَفْهَمُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝

(١١٦)

يشير إلى أن
سبب الضلال
العمل بالظن
والتعظيم لأن
الهداية نتيجة
العلم واليقين
انظر ١٠٣ في
يوسف .

وما

(١١٨-١٢١) اذهب إلى ١٤٥ ففيها ترى تفصيل ما حرم ، ومنها تعرف أن الفسق هو الذي أهل به لغير الله فلا تمتنع الا كل مما لم يذكر اسم الله عليه ما دام لم يكن فسقا اقرأ أوائل المائدة لترى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) . (الشياطين) انظر ١٤ في البقرة و٢٧-٣٠ في الأعراف والآية نص قاطع بأن طاعة الشياطين شرك اقرأ الفاتحة في ه و اقرأ يس وإبراهيم وأواخر الأحزاب .
(١٢٢) اقرأ الأنفال إلى ٢٤ والشورى إلى آخرها .

(١٢٣)

انظر ١٦

في الاسراء

و ٦٤ - ٦٨

في الأحزاب .

(١٢٥)

ارادته لا تختلف

مع سنته ارجع

الى ١٠٧



وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ جَاءَ نَهْرُ آيَةٍ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِحَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ
مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سِيبُ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا صَفَارٍ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٢٤﴾ فَمَنْ
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُبَسِّرْهُ وَسِرْجَ صَدْرِهِ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِيدْ أَنْ يَفْضِلْهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا
الْأَنْبِيَاءَ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ ﴿١٢٦﴾ هُمَ ذَا السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ سُحُبُ الرَّحْمَةِ الْمَغْنَمِ فَلا تَسْكُرْهُ
مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بِبَعْضِنا مِنْ بَعْضِ
وَبَلِّغْنا أُمَّلَكَ الَّذِي لَنَا قَالُوا لَنَرَنَّكُمْ خُلْدٌ بَيْنَ فِئَةٍ أَلَا مَا
شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّقُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْشُرُ الْيَمِينَ وَالْإِسْأَلَ بِأَيْمَنَ رُسُلِنَا
يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَيَقْضَىٰ هَذَا قَالُوا سُبْحَانَ
عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُ نَحْنُوهُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّنْ أَعْمَالِهِمْ مَّا رُبُّكَ يَغْتَفِلُ عَنْ مَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ

(١٢٦) اذهب الى ١٥٣ واقرأ أوائل إبراهيم وأواخر الشورى و ٥٦ في هود

ثم ٦٠ و ٦١ في يس .

(١٢٨-١٣٢) اقرأ سبأ الى ٤٠ وما بعدها والبرقان الى ١٧ وما بعدها ويونس

الى ٢٨ وما بعدها والجن الى ١٩ وما بعدها والأعراف الى ٢٨ و ٢٩ ثم الجن الى

٦ وما بعدها والأحقاف الى ١٨ و ١٩ وما بعدها .

(١٣١) انظر ١١٧ وما قبلها في هود و ٥٩ وما قبلها في القصص و ٣٣ و ٣٤

في الأعراف .

الْحَقُّ دُرُّ الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
 أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٥﴾ إِنْ مَنَعُوا وَعِدُونُ لَا يُمْسِكُهُمْ
 يُعْجِزِينَ ﴿١٣٦﴾ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ لِيُنْزِلَ عَلَيْكُمْ قِسْفًا مِّنَ
 السَّمَاءِ تَكُونُ لَكُمْ عَقِيبَةً ۖ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَبَادِرًا
 مِنْ دُونِهِ ۖ وَاللَّهُ يَبْصِرُ مَا كُنْتُمْ عَمَلُونَ ۖ وَهَذَا لَشَرُّ مَا كُنْتُمْ
 تَفْعَلُونَ ﴿١٣٨﴾ لَشَرُّ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ۖ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَهْدِيَ
 شُرَكَاءَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٩﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ مِنْ أَلْسِنَةٍ رِّجِيَّةٍ
 قَتَلُوا وَلَدَهُمْ شُرَكَاءَ وَهُمْ لَا يَرُدُّوهُمْ ۖ وَلَيْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَ لَهُمْ وَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٤٠﴾ وَقَالُوا هَذِهِ نَفْسُنَا
 وَحَرَّتْ جَنَّتُ لَا يُطْعَمُ إِلَّا مِنْ نَشَاءِ بَرْعِيهِمْ ۖ وَأَنفُسُكُمْ خُرِمَتْ ۖ ظُهُورُهَا
 وَأَنفُسُهَا لَا تَذْكُرُونَ ۖ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَلَيْهَا ۖ أَفَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِ سَجَرِيهِمْ ۖ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿١٤١﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰؤُلَاءِ الْأَنفُسِ خَالِصَةٌ ۖ لَدُنَّا وَنَا وَنَحْنُ
 عَلَىٰ أَرْوَاحٍ ۖ وَإِنْ يَكُن مَبِيتُهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَجَرِيهِمْ وَصَفَتُهُمْ
 ۖ إِنَّدَجِيكَ عَلَيْهِمْ ﴿١٤٢﴾ فَدَحِشِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا ۖ أَوْلَدَهُمْ سَبَاءٌ بَعِيدَةٌ ۖ وَحَرَّمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۖ أَفَرَأَيْتُمْ عَلَىٰ اللَّهِ قَدْحًا ۖ لَوْ مَا كَانُوا يَهْدُونَ ﴿١٤٣﴾
 وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ



يذهبكم
 ويستخلف
 يدخل في
 المستخلفين
 المتفلبون من
 المستعمرين
 لأنهم بتعليمهم
 على الأمم
 والشعوب
 يذهبونها
 بذهاب قوميتها
 وحربتها ، ولا
 تذهب أمة
 ويحلفها غيرها
 إلا إذا كانت
 ظالمة لنفسها
 مقصرة في سنن
 الله والسير
 على طريق
 الفطرة راجع

مختلفا

١٦٥ و ١٣١ ثم انظر هود في ٧٤ و ٥٧ والقصة التي قبلها والتي بعدها في الأعراف ، ثم
 اقرأ فاطر إلى ١٥ و ١٦ و ١٧ (١٣٥) انظر ٣٩ و ٤٠ في الزمر و ٩٣ و ٣٩ في هود .
 (١٣٦-١٥٠) اقرأ أوائل المائدة و ٨٧-١٠٣ و ١٠٤ (١٣٧) راجع ١٠٧
 (١٤٠) في هذه الآية يذكر قتل الأولاد بمسابة تحرم الطيبات من الطعام ليريك أن
 الأولاد غذاء للمجتمع كما أن الطعام غذاء للجسم وكلاهما رزق من الله ومدد للحياة ، فمن
 يحرم ما رزقه الله إلا السفهاء الجاهلون ، ولا يخفى عليك أن قتل الأولاد يدخل فيه
 إهمالهم في التربية والتعليم وإن هذا القتل الأدبي لأشد ضررا وأكبر خسارة .

(١٤٨)

لو شاء الله
ما أشركنا
انظر ٣٥ في
النحل وهذا
حق يراد به
باطل فانهم
يلصقون في
الاله عملهم
ايخرجوا من
تبعته
ومثوله
كان هذا جزء
له على انه شاء
أن يكونوا
أحرارا مستقائين
في الارادة



لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْطَقُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُمْ
إِنْ نَسْتَعِينُ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْصُمُونَ ﴿١٤٨﴾ فَلْيَلْهِمِ الْجَنَّةَ الْبَالِيَةَ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ فَلْهَلْ كُمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنْ
حَرَمِ اللَّهِ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرْجِعُ بَعْدَ لَوْلَا * قُلْ مَا لَكُمْ
أَنْ تُلَاحِظُوا رَبَّكُمْ عَلَيْهِمُ السُّرُورُ وَيُخْبِتُونَ إِتِيسَارًا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَزْدُكُمْ وَيَا تَاهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِنَافِ
ذَلِكَ وَمَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ
هُوَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَصْلَحَ أَشَدُّ وَأَوْفَرُ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَكُمْ فِي
نَفْسِكُمْ إِلَّا وَفَافَةً إِذَا قُلْتُمْ قَاعِدُوا أَوْ لَوْ كُنَّا كَذَافِينَ وَبِعَهْدِنَا
أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥١﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاةُ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٢﴾ ثُمَّ أَنْزَلْنَا مُوسَىٰ إِلَيْنَا عَلَىٰ الْغَاثِ
وَنَقُصِّيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٣﴾

وهذا

والاختيار - راجع ١٠٧ (هل عندكم من علم) تنظيم لشأن العلم وأن الحاجة لا تقهر
إلا بالعلم . انظر ٦٨ في يونس و٤ في الأحقاف .
(١٤٩) ارجع إلى ١٠٧
(١٥١-١٥٣) هذه الوصايا عليها قيام الاجتماع - اقرأ الاسراء من ٢٣ (ما حرم)
جعل لها حرمة لتحترمها انظر أوائل المائة و٩٧ فيها ١٩١-١٩٤ في البقرة .
(١٥٤-١٦٥) راجع ٩١ و٩٢ ثم انظر قصص موسى .

بَارِئُكَ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا عَذَابَ رُحْمَونَ ﴿١٥٥﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ

أَهْتَفُولُوا لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ

بَلْ مَنْ رَدَّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً فَتَنْظُرُونَ كَذِبَ بَيِّنَاتٍ لَلَّهِ

أَسْتَفِيهِمُ الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا

أَهْلَ نَظَرُونَ ﴿١٥٦﴾ أَلَا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي

بِكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٧﴾ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْظُرُوا إِلَى مَا تُنْظَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَمَا أَدْبَاهُمْ وَكَانُوا شَيْعَةً عَالَمَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَهْرَهُمُ

نُفُوسُهُمْ يَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

أَمْثَلِهَا بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى أَهْلًا مُثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلِ

إِنِّي صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ

مِنَ الْأَشْرَافِ ﴿١٦١﴾ قُلِ إِن صِلَاقِي وَشُرْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْأَشْرَافِ لَهُ يُؤَيِّدُكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٢﴾ قُلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا

وَارْزُقْهُ وَرَزَقْنَاهُ شَرْعًا إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَبَيِّنْكُمْ

(١٥٧)

انظر ٥٧ في

الكهف و ٢٢

في السجدة .

(١٥٧) أو كسبت (أى أو لم تكن كسبت - لتفهم أن الإيمان وحده لا يكفي وإن

من كسب الخير وهو العمل الصالح الذى تصلح به النفوس ويزيد به الإيمان

المجمع - راجع ١٧٧ فى البقرة و ٥٤ فى الأنعام و ٦٩ فى الزخرف .

(١٥٨) اطار ٣٠-٤٣ فى الروم و ٨٥ و ١٠١-١٠٥ فى آل عمران و اقرأ الأنبياء

و المؤمنون إلى ٥٢ والشورى إلى ١٥ - آخرها ، والنساء ١٦٣ - ١٦٦

٨٥٧

(١٥٩) اظر ٨٩ و ٩٠ فى النمل و ٨٤ فى القصص .

يَا كُنُفُوفُ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٣٥﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفًا فِي الْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٦﴾

(١٦٥)

راجع ١٣٣

واقرا الزخرف

إلى ٣٢ وما

بعدها والفرقان

إلى ٢٠ وما

بعدها وتدبر

الجمع بين صفات

الله بأنه سريع

العقاب وغفور

رحيم فكل

صفة ما يناسبها

من أهلها

المستحقين لها

وقد فصلتهم

هذه السورة

وغيرها تفصيلا وافيا .

(١) راجع أول البقرة .

(٤ و ٥) اذهب إلى ٩٧ و ٩٨ ثم اقرأ الأنبياء إلى ١١ وما بعدها والأنعام ١٣١

(٦-٩) انظر أواخر المائدة ٦٥ وما قبلها وما بعدها في القصص ، ثم انظر أواخر

الحجر، والمؤمنون إلى ١٠١ و ١٠٢ وما بعدهما ، والأنبياء إلى ٤٧ وما بعدها ثم الفارقة

(١٠-٣٠) اقرأ الحجر وص وطه والامراء والسكهف ثم اقرأ المؤمنون والسجدة .

(٧) سورة الزخرف
الأمم آية ١٣٣ إلى آية ١٧٠
وآياتها ٣٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَصَّ ﴿١﴾ كَيْتَابُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِئَلَّا يُذِرَ بَهِيمٍ
وَذِكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَرِهَ قَوْمٌ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا
بِأَسْتَأْذِينَا أَوْهُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَكَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا
أَلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقْضِيَنَّهُمْ عَلَيْهُمْ عَلِيمٌ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾ وَأَوْرَثْنَا
يُؤْمِيذَ الْحَقِّ مَن تَقَلَّتْ مُوزِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ
مُوزِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا لَا يَتْلُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

فسيحدا

(ما منعك)

انظر ٧٥ في ص

(ألا تسجد إذ

أمرتك) انظر

٢٥ في التمل .

فَسَجِدُوا لِلَّهِ إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ١٥ قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجِدَ
 إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ ١٦ قَالَ
 فَأَهْطُ مِنْهَا قَائِمًا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَنْدَكَبَ فِيهَا فَارْجُ إِنَّا نَكُونُ مِنَ الصَّغِيرَاتِ
 ١٧ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٨ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ١٩ قَالَ فِيمَا
 أُغْوِيَنِي لَا أَقْدِرُ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ٢٠ ثُمَّ لَا يَنْفَعُهُمْ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ
 شَاكِرِينَ ٢١ قَالَ أَرْجُ مِنْهَا مَذُومًا مَدُّوهُمُ حُورًا لَمْ يَنُكِحُوا مِنْهُنَّ وَلَا مَا دَانَ
 جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ٢٢ وَيَتَادَمُّ أَصْوَابُكُمْ فَأَنْتَ وَرِجُلَا الْجَنَّةِ فَكَلَا
 مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَغْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ٢٣ فَوَسَّوَسَ
 لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
 رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَائِمًا أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ٢٤
 وَقَا سَمِعَا إِلَى لَوْ كُنَا مِنَ الْغَائِبِينَ ٢٥ فَدَلَّهُمَا بَعْرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
 الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَاوَاهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
 وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا أَنْ
 الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٢٦ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَنَا تِغْفِرُ لَنَا
 وَتَرْحَمُنَا لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٧ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

(٢٦)

امتنان بأنواع
اللباس (لباسا
يوارى شوقكم
لباس الضرورة
(وريش-٥)
لباس الزينة
والسعة (ولباس
التقوى) الذى
يبقى الجسم مما
يؤذيه وهذا
يرجع للعادات
واختلاف
البيئات .

(٢٧)

(من حيث
لا تروهم)
أى من الجهة
التي لا تروهم
فيها شياطين
فيخدعونكم



عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ الْإِحْيَاءِ ۖ قَالَ فِيهَا تُغَمَّرُونَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ۖ يَبْنِيْ أَدَمَ قَدْرًا عَلَيْنَا لِيَاسَا
يُؤَارِي سَوَادَكُمْ وَرِيثًا وَلِبَاسًا التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ ۖ يَبْنِيْ أَدَمَ لَا يَفْتِنُكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ
أَبَوَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يُزْنِعُ عَنْهُمْ لِبَاسَهُمُ الْبُرْءَ مَسَاوِيَهُمَا إِنَّهُم بِكُمْ هُوَ
وَقِيلَهُ مَنْ جِئْتَ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ
وَلَمَّا فَعَلُوا فَجَنَسَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّ أَمْرَنَا قُلُوبُ اللَّهِ
لَا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۖ قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ
وَأَقِمُوا وَحُكْمَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوا إِلَى الدِّينِ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۖ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّتَدَوِّنُونَ ۖ
يَبْنِيْ أَدَمَ حُذُّ وَارِثَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۖ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ
الْقِسْطِ ۚ كَذَٰلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۖ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَأَلَّا تَمْنُوا وَابْتِغَاءَ الْخَوَارِجِ ۚ

نشرها

بأنهم من الأولياء الناصحين راجع ٢١ و ٢٢ و ٣٠ ثم اذهب إلى ٢٠٠ و ٢٠١ وما بعدها
(٣٠) انهم اتخذوا الشياطين أولياء (وهذا سبب الضلالة راجع ٣٥ و ٣٩ في الأنعام
(٣٤-٣١) كل مسجد) أى كل معرض للسجود لله وكل مظهر لنعمته ، والغرض أن
الزينة من نعم الله واستعمالها شكر له وعبادة كالطيبات من الرزق (ولا تسرفوا) في الزينة
والأكل والشرب بما يضر استعماله بالجسم والنفس ، أو بما يرهق ثمنه المالية والاراد (زينة
الله) اضافها إليه ليعيك قيمتها وجريمة من يحرمها (خالصة) من الكدر الذى يكون في
الدنيا (يعلمون) قيمة هذه النعم وحاجة اللسان إليها في التمرية الجسمية والروحية .

(٣٣ و ٣٤)

(إنما جرم -)

يفيد ان الله

لا يحرم إلا

الأشياء الضارة

(وكل أمة

أجل) يدل على

ان هذه المحرمات

دخلت وتأثرت

في آجال الأمم

والأمة التي

تنشأ فيها

المنكرات

والفواحش يختل

نظام اجتماعها

وتتخلل

روابطها

القومية وتلهو

عن الاستعداد

نُشِرْ كُوايَا اللَّهِ مَا لَا يَزِلُّ بِهِ سُلْطَانَا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾
 وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴿٣٧﴾
 يَبْعَثُ اللَّهُ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي قُلْنَ آمَنَّا
 وَأَصْلَحْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا
 وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ مَن أَظْلَمُ
 مِمَّنْ أَقَرَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَتْلُوهُمْ نُصَيْبُهُمْ مِنْ
 الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ نُهُمْ رُسُلُنَا بِتُفُوتِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَكَانُنَا نَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنْهُمْ وَهُمْ ذُو الْعُقَلِ إِنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٤٠﴾
 قَالُوا دُخِلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغَنَى وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ
 كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخِلَهَا حَتَّى إِذَا رُكِبُوهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجُوهُمْ
 لَا وَلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا قَالَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
 ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَقَالُوا وَلَهُمْ لَأَخْرَجُهُمْ قَالَا لَكُمُ
 عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٤٢﴾ إِنْ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأَنْفِثَنَّاهُمْ أَنْبَاءَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونُ
 الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحِظَ فِي سَمَائِهِمُ الْمَنَاطِدُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٣﴾ لَهُمْ
 مِنْ عَذَابِهِمْ مَا دُومَ مِنْ قُوقِهِمْ عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

للحياة وشؤونها المعنوية والمادية فيقصر أجلها وتقع في يد غيرها من المستعمرين - راجع

٨٧ و ٨٨ في المائة ، ثم ١٣١ - ١٣٥ في الأنعام .

(٣٥) راجع ١٣٠ في الأنعام و ٧١ في الزمر .

(٣٧ - ٣٩) راجع ٦١ في الأنعام ، ثم ١٦٥ - ١٦٧ في البقرة و ٦٤ - ٦٨ في

الأحزاب و ٢٢ - ٣٤ - ٦١ في الصفات و ٤٧ - ٥٢ في غافر .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكْفُفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦١﴾ وَرَبَّنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
 تَجْعَلُ مِنْ قِوَامِهِمْ الْإِيمَانَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَقْدِرَ إِلَّا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ نَبِيًّا بِالْحَقِّ وَوَدُّوا
 أَنْ يُلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِيثُهُمْ إِنَّهُمْ كَانَتْ تَقْسِمُونَ ﴿٦٢﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
 حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بِهِمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾
 الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ
 وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لِيَدْخُلُواهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٦٥﴾
 وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْ لَنَا مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٦﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ
 بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦٧﴾
 أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَنَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِمَّا

(٤٢ و ٤٣)

انظر ٤٥ - ٤٨

في الحجر ، ثم

٦١ - ٦٣ في

مرهم ، ثم آخر

التكوير .



على

(٤٤ - ٥٣) وبينهما حجاب (اقرأ الحديد إلى ١٣ وما بعدها ، ثم الصافات إلى ٥٥
 وما بعدها) وعلى الأعراف رجال (اقرأ الزمر إلى ٦٩ وما بعدها ، والنحل إلى ٨٤
 و ٨٩ وما بعدها) تأويله (راجع ٧ في آل عمران و ٣٥ في الاسراء و ٣٩ في يونس .

(٥٤-٥١)

انظر ٧٠ في
الأنعام وقرأ
يونس والسجدة
ثم الحشر من
١٨ و ١٩ ثم

النحل إلى ١٢
وما بعدها .

(٥٦ و ٥٥)

اذهب إلى ٢٠٥
ثم راجع البقرة
في ١٨٦ وقرأ

مريم إلى ٤ وما
بعدها ، ثم
الأنبياء إلى ٩٠

وما بعدها
والسجدة إلى

١٦ وما بعدها
(٥٨ و ٥٧)

بشرا في القراءة

الأخرى (نقرأ) انظر ٤٨ و ٤٩ في الفرقان و ٩ فاطر ثم انظر المرسلات (باذن ربه) بنظامه
المقرر في كونه لأن البلد الطيب المستقيم أهله يعمل الواجب ولا يقصر في شيء من سنن الله في
الزراعة وغيرها ، أما الذي خبت فتراه مقصرا فلا يخرج نباته (إلا نكدًا) بعسر وكثرة
علل وإذا كان الله قدهياً للناس بانزال الماء وعلمهم الا بد من النظام والأسباب فكيف
يهملون طريقه ويخالفون سنته ثم ينتظرون النتيجة الصالحة انظر ٩ و ٢٧ و ٢٨ فاطر و ٢١ في
الزمر و ٤٣-٤٦ في النور و ٦٥ و ٦٦ في المائدة وقرأ إبراهيم إلى ٢٥ وما بعدها .

عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُرُوفًا وَلِبَاسًا مَّجْمُوعًا
الدُّنْيَا فَاَلْوَمُ نَسْنَسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ
بِالْحُدُودِ ۝ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ هَلْ يُنْظَرُونَ إِلَّا نَاوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَاوِيلُهُ
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ فَمَنِ لَّتَأْمَنَ
سُمْعَاءَ فَاسْتَمِعُوا إِنَّ أَوَّلَ ذُرِّعَةٍ فَعَمِلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّيْنَا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي
الَّيْلَ لَنُجَارِيطُ اللَّيْلِ وَجَنَّتِ وَالنَّجَسِ وَالْفَسْرِ وَالنُّجُومُ مُسْتَخِرَاتُ رُؤُوسِهِ
إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ أَدْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تَنْسُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ صَلَاتِهِمْ دُعَاؤَهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْحَسَنِينَ
۝ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا مِّنْ دُونِ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْقَلَ النَّفْسُ
ثِقَالًا لَّسَفْنَةٍ يَلْبِكُرِينَ فَإِنزَلْنَاهُ مَاءً فَآخَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّارِثِ
كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَبًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ

وَعَصَبًا نَجْدًا لَوْ نَشَاءُ فِي أَسْمَاءٍ سَبَّحَتْ بِهَا رُسُلُنَا وَمَا كَانَ لَآلِهَةٍ مِنْهُمَا
 مِنْ مُلْكٍ فَأَنْظِرْ إِلَى يَوْمِ الْمَنْظَرِ ۖ (٧١) فَأَنْجِيتَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ۖ (٧٢)
 وَإِلَى ثَوْدَةَ أَخَاهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ مَا عَبْدَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنَ الْغُرُفِ ۖ
 قَدْ جَاءَكُمْ بَيْتُهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ
 فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ مَا أَخَذَتْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ (٧٣) وَادْكُرُوا
 إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَوَوَّكُنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ تُخَذِّلُونَ مِنَ
 سُوءِهَا فَصُورُوا وَتَحْيَوْنَ أَلْجَاءَ لَيْلٍ تَأْكُلُ آفَافًا وَكُلًّا ۖ وَلَا تَتَّقُوا فِي
 الْأَرْضِ يَفْسِدِينَ ۖ (٧٤) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
 اسْتَخْضَعُوا لِقَائِ مَنْ مَعَهُمْ أَتَكْمُلُونَ صِيَاحَ رُسُلِ رَبِّهِ قَالُوا لَا نَمْلَأُ
 أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۖ (٧٥) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ
 كَاذِبُونَ ۖ (٧٦) فَخَرُّوا لِلنَّاقَةِ وَعَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا أَبَصِلِحَ أَنْتُمْ
 بِمَا تَعِدُونَ إِنَّا كُنْزٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ (٧٧) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا
 فِي دَارِهِمْ جَمِيعِينَ ۖ (٧٨) فَنُفِثَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا
 لَوْ لَبِثْتُ لَكُمْ وَلَيْسَ لَكُنَّ تُجِيبُونَ ۖ (٧٩) وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ الْقَوْمُ يَوْمَ
 أَنَا نَارُ الْفَجْرِ فَسَيْتُ مَسَابِقُهُمْ فِيهَا مِنْ حَضِرَتِنَا الْعَامِلِينَ ۖ (٨٠) إِنَّا كُنَّا نُتَوَنَّقُ

(٧٣)

ناقة الله)
 نسبتها إلى الله
 باعتبار أنه هو
 الذي تحدثهم
 بها وتوعدهم
 بالعذاب إن
 اعتصموا عليها
 وأما في فاقة
 عادية كما قال
 في الشعراء
 (هذه ناقة)
 والمقصود أن
 الزلزلة التي

أخذتهم كانت مقعدة بالاعتداء على الناقة وعدم المبالاة بالله ورسوله .
 (٧٤) آلاء الله) نعمه وفضائله .

(٨٢)

هذا قول
الفاسقين وأهل
الفاحشة في كل
زمان يودون
ألا يبقى في
بلدهم من
يتطهر ويتبرأ
من رجسهم
وقدرهم لأن
بقاءه يظهر به
نقصهم وخزيهم
راجع ١٦ في
النساء .

(٨٨)

راجع ٨٢



الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴿٨٥﴾ وما كان
جواب قومك إلا أن قالوا أخرجوهم من قريةكم إنهم أناس يظفرون ﴿٨٦﴾
فأنجيتهم وأهلكهم إلا أمراً تبوء كائن من ألف بريق ﴿٨٧﴾ وأمطرنا عليهم
مطراً فأنظركم كيف كان عقبة التجرمين ﴿٨٨﴾ وإلى مدبرنا خلفهم
شعيب قال يهتوم أعبدوا الله ما لكم من الدغية وقد جاءكم بينة
من ربكم فآمنوا الكيل والميزان ولا يتخسروا الناس أشياءهم ولا
تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨٩﴾
ولا تقعدوا بكل صراط نعوذون وفضلنا عن سبيل الله من
آمن به ويؤمن بها عوجاً وأذكروا إذ كنتم قبلاً فكنتم منكم وأنظروا
كيف كان عقبة المفسدين ﴿٩٠﴾ وإن كان طائفة منكم آمنوا
بآلئنا أرسلناهم وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا
وهو خير الحاكمين ﴿٩١﴾ قال للملأ الذين أسسكبروا من قومك كنزجرك
يشتعيب والذين آمنوا معك من قريننا أو لنعودن في ملتنا قال أولو
كنّا كرهين ﴿٩٢﴾ فذا فرربنا على الله كذا إن عذنا في ملتكم بعد
إذ نبختنا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسمع
ربنا كل شيء على الله توكلنا ربنا أفم تبيننا وبين قومنا بالحق

وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ ﴿٩٤﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنَبِّعَنَّ
 شُعْبَا إِنْ كُنَّا ذَاخِرِينَ ﴿٩٥﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثِيمًا ﴿٩٦﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبَا كَانُوا يَعْنُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا
 شُعْبَا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٧﴾ فَقَوْلِي عَنْهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ بُنِعَ
 رِسَالَتِي ربي وَنُصِتْ لَكُمْ فَكَيْفَ تَأْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
 فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
 ﴿٩٩﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
 الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
 الْقُرَى لَّمِنُوا وَأَنفَقُوا لَفَعَّ عَلَيْهِمْ بِحَبْنٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ
 كَذَبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠١﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ
 يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ يَقُولُونَ ﴿١٠٢﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 بَأْسُنَا ضَعْفَى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿١٠٣﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
 إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٤﴾ أَوَلَمْ يَسِدِّ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْأَرْضَ مِنْ بَدَأِ أَهْلِهَا
 أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٥﴾
 يٰلَيْكَ الْقُرَى تَفْضُ عَلَيْكَ مِنْ أَتْبَاعِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِنْ كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْغَى اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ

(٩٥ و ٩٤)

راجع ٤٢-٤٥

في الأنعام .

(٩٦-١٠٢)

اقرأ النحل .

واعلم أن بركات

السما والارض

هى ما فيها من

الحيرات والمنافع

التي يفتحها الله

وينعم بها على

من يتخذ

الأسباب الموصلة إليها ، وهذه الأسباب هى ميزان الايمان والتقوى ، ولا يغيب عنك أن
 الأجانب عنا سخروا كل ما فى الأرض ويريدون أن يسخروا ما فى السماء بالطيران إليها
 ونحن لانزال فى الأرض جاهلين بكثير منها .

(١٠٣)

ملاً فرعون هم
بطانته وأعيان
قومه الذين
عمالقونه على
أهـــــــــــــــــوانه
وشهواته .

(١٠٥)

يريك أن من
مهمة موسى
انقاذ قومه من
استبداد

المصريين راجع
أوائل إبراهيم
(١٠٨ و ١٠٧)

مثال من قوة
حجته وظهور
برهانه .



الْكُفْرِينَ ۝ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
لَفَاسِقِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَقُلُوبُهُمْ أَفْطَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْفَاسِقِينَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَقْرِئْ عُونِيَ إِلَىٰ رَسُولِ رَبِّي الْعَالَمِينَ ۝ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ
إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ قَالَ
إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَلَيْفَ آيَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ قَالَ أَتَقُولُونَ عَصَاءُ
فَأَإِذَا هِيَ ثَعْلَابٌ مُبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَصَافُ لِلْغَاطِقِينَ ۝ قَالَ
الْمَلَائِكَةُ قَوْمٌ فَرعونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ۝ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَنذَرْنَا مُرُون ۝ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
خَبِيرِينَ ۝ يَا أُولِيَ بُرْهَانٍ اسْلُكُوا سَبِيلَ عَلِيمٍ ۝ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا كَمَا أَنْتَ لَنَا بِمُوسَىٰ ۝ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي لَمِنَ
الْمُفْضِلِينَ ۝ قَالُوا اسْمُوسَىٰ مَا أَنْ لَقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لِنَحْنِ الْمُلُكِينَ ۝ قَالَ
أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ* ۝
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلَمٌ مِمَّا فَوَّكُونَ ۝ فَوَقَّعَ
أَحْمُوقَسُ لَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَعَلُوا هَذَاكَ وَانْفَلَبُوا صَنِيعًا ۝
وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجَدِينَ ۝ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ رَبِّهِمْ مُوسَىٰ

وهرون

(١١٢-١٠٩) يريك مقدار خوفهم من تأثير موسى في الشعب .

(١١٣ و ١١٤) السحرة) علماء السوء الذين يزنيون للناس الباطل فيضلونهم عن الحق
ارضاء لفرعون - الملك . والأجر والقربى من الملوك هما فتنة العلماء في كل زمان ، بهما
يضلون ويفسدون .

(١١٦) عظيم) يفيد قوة سحرهم وتمننهم فيه راجع السحر في ١٠٢ في البقرة .
(١١٧ - ١٢٢) يصور لنا كيف كشفت حجته تزييف حجبتهم حتى سلبوا له
وآمنوا به .

وَهُرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ اَمْسِكْ بِهِ قَالَا اِنَّ اَدْنٰ لَكُمْ اَنْ هَذَا لَكُرْهٍ
مَكْرُومٌ فِي الْمَدِيْنَةِ لَخَرِجُوْا مِنْهَا اَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿٣٧﴾ لَا تُفْقِعَنَّ
اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ ثُمَّ لَا تُمَسِّكُوا بِجُمُعَيْنِ ﴿٣٨﴾ قَالُوْا اِنَّا
اِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُوْنَ ﴿٣٩﴾ وَمَا نَعْمُ مِنَّا اِلَّا اَنْ اَمَّا يَأْتِيَنَّكَ رَبُّنَا لِمَا جَاءَ رَبَّنَا
رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّتْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الْمَلَأَمِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
اَلَّذِي رُمِىْ سَوْفَ يَفْسُدُوْا فِي الْاَرْضِ وَيَذَرُوكَ وَاهْلَكَ قَالَ سَقُنَا
اَبْنَاءَهُمْ وَنَسَحْنٰ نِسَاءَهُمْ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُوْنَ ﴿٤١﴾ قَالَ وَهِيَ لَوَسِيَّةٌ
اَسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالُوْا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّأْتِيَا وَمِنْ بَعْدِ
مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى رَبُّنَا اَنْ يُّهْلِكَ عَذَرُكُمْ وَيَخْلِفَكُمْ فِي الْاَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ اَخَذْنَا لِفِرْعَوْنَ اَلْيَسِيْنَ وَنَقَصِرُ
مِّنَ الشَّرَّائِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُوْنَ ﴿٤٤﴾ فَاِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوْا اِنَّا
هٰذِهِ وَاِنْ نَّصِبْهُمْ سَخِيَةً بَطِرْنَا يَوْمَئِذٍ سِى وَمَنْ مَّعَهُ اِلَّا اِنْمَاطٌ رُّهُمْ
عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَحْكُمُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَقَالُوْا مِمَّا تَأْتِيْنَا بِهِنَّ
ءَايٰتُكَ لِنَسْتَبِيْهَا فَاَمَّا نَحْنُ لَكَ قَوْمٌ مِّنِيْنَ ﴿٤٦﴾ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوْفَانَ
وَالْبَحْرَ اَدَّ الْقُمْلَ وَالْغَمْدَ وَالْذَّمَّ اَنِتُّمْ مُّفْضَلٰتٍ فَاَسْتَكْبَرُوْا

(١٢٣-١٢٦)

يريك مقدار

غيط فرعون

من انضمام

العلماء لموسى

وقد هدهم

ورماهم بما

يفرق بينهم

وبين الشعب

حتى لا يتأثر بهم

وترى انه كبر

عليه وهو الملك

أن يؤمن العلماء

بموسى قبل أن

يأذنت لهم ،

وقد عوده

استبداده بهم

وحاجتهم إليه

أن تكون عقيدتهم تحت أمره ، ولا تكن تكبر من شأنهم حينما تراهم يثبتون على
إسلامهم ولم يعيخوا بقوته وبطشه . (١٢٧) هذا شأن الحاشية السيئة عند الملك
المتبذد تفسد للمصالحين وتظهر للملك أن في وجودهم خطراً على عرشه .

(١٢٨) شأن الداعي إلى الإصلاح ليس له سلاح ، إلا الصبر على الأذى والاستعانة بالله

(١٢٩) لا يهملون لأن العلم هو الذى يعرفهم أن ما يصيب الناس من سوء ليس إلا

من أعمالهم ، فالنظير والتشاؤم بالأشخاص من شأن الجاهلين بنظام الله فى الكون - اقرأ

أوائل يس والامراء .

وَكَلَّمَ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي فِي الْأَنْطَرِ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرْضَى وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى
 الْجِبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَرَفَتْ رَبِّيْ فَلَمَّا جَعَلَ رَبُّهُ لِلْجِبَلِ جَمْعَهُ
 دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعْفًا فَلَمَّا آفَقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُنِيَ إِلَيْكَ وَأَنَا
 أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٥﴾ قَالَ يَمْوَسَّى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
 وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَلَّةَ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي
 الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّرْعُوظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا يَقْوَمُ
 وَأَمْرًا مَّكَرًا بِأَخْذِهِ وَأَيَّاسًا وَرِيكًا وَارْتَابَتِ سَيْنٌ ﴿١٣٧﴾ سَاحِرٌ
 عَنِ الْيَمِينِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِفَسَادِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً
 إِلَيْهِ لَا يَخْلَعُونَ بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذْهُ سَبِيلًا وَإِنْ
 يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذْهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَسِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
 بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ عِجْلًا جِثَاءً لَّهُمْ خُورٌ أَلَمْ يَسِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا
 يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلَمَّا سَفِطَ فِي
 أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا إِنَّ لِرَّحْمَنَارَبِّنَا وَتَعَفَّرْنَا
 لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤١﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَنَ

(١٤٥)

بأحسنها انظر

٥٥ في الزمر .

(١٤٨)

انظر طه .

(١٥٠ و ١٥١)

تأخذ من هذا
ان حالة الغضب
لا تقاوم إلا
باللين فعند
ما نكلم هارون
بليته هدموسى
وطب الغفران
له ولاخيه

(١٥٥)

السفهاء)
الجاهلون ضعفاء
العقول وهم
الذين طلبوا من
موسى أن يريهم



أَسَفًا قَالَ بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْ رَكِبْتُمُ الْمَاءَ الْآلُوهَ
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْحَدُ بِاللَّهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا نِفِي
وَكَادُوا يَتَفَكَّهُونِي فَلَا تُخَيِّبْنِي بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
(١٥٠) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَاخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنَا أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ (١٥١) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ
فِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا كَذَلِكَ نَجْرًا لِمَفْتَرِيهِمْ (١٥٢) وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
لَهُمْ آثَابُ أَمِنْ بَعْدِهَا وَسْئُلُ الَّذِينَ أَسَاءُوا مِنْ رَبِّكَ عَنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣) وَلَمَّا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْآلُوهَ وَفِي شَفَعِهَا هَدَى وَرَحْمَةً
لِلَّذِينَ هُمْ لِأَيْهِمْ يَقْرَهُونَ (١٥٤) وَأَخْبَارُ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيْقَ سِنِينَ
فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّحْمَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَأَنَا بِيْ
أَتَهْلِكُ كُنْتُمْ أَفْعَلُ لَسَفَهُاءَ مِنْ آيَاتِ الْإِنْفَنَاتِ نَضِلُّ بِهَا مِنْ نَشَاءٍ
وَتَهْدِي مِنْ نَشَاءٍ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ
(١٥٥) * وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ
قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَتَأْكُلْهَا
الَّذِينَ يَنْفَقُونَ وَلَوْ نَوَلَّوْنَا الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي الْوَرْدَةِ

والانجيل

الله جهرة فأخذهم على ميعاد كان مقدرا له من الله الزلزلة في الأرض التي ذهبوا إليها حتى
يقنعوا بأن طلبهم خروج عن المقول - راجع ١٢٣ في النساء .

وَالْإِنْجِيلَ يَأْمُرُهُم بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ
 الطَّيِّبَاتِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الَّذِي يَأْتِيكُمُ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَهُوَ بِآيَاتِهِ خَلِيقٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾
 وَمِن قَوْمِ مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُمْ قَوْمَهُمْ تَارَةً فَأَكْتَفَتَهُمُ الْمَاءُ فَنَادَوْا
 مُوسَى افْعَلْ لَنَا مِثْلَ مَا أَنْتَ فَعَلْتَ لَئِنِ افْعَلْتَ لَنَا مِثْلَ ذَلِكَ نَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَالِفِينَ ﴿٥٩﴾ فَقَالَ مُوسَى إِنِّي لَهُمُ مُبْتَلًى وَأَنَا خَشِيعٌ ﴿٦٠﴾ فَجَاءَهُمْ
 الْمَاءُ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا أَلْفًا يَدْعُوا إِلَى آلِ هَارُونَ فَتَنَّا بَعْضَ آلِ هَارُونَ
 بِبَعْضٍ لِّيُتَبَيَّنَ الَّذِينَ كَانُوا مُتَكِنِينَ فِي السَّرَابِ ﴿٦١﴾ فَجَاءَهُمْ
 السَّرَابُ فَقَالُوا هَذَا الْمَاءُ غَيْرُ آبٍ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ يَّائِسٍ
 مِّنْهُ يَصُبُّهُ فِي الْوُجُوهِ فَكَانَ يَنْفَصِلُ عَنْ آلِ هَارُونَ فَكَانُوا يُضِلُّونَ
 فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ فِيهَا مَخْرَجًا لِّقَوْمِهِمْ فَكَانُوا يَلْمِزُونَ ﴿٦٢﴾ فَجَاءَهُمُ
 الْمَاءُ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ يَّائِسٍ مِّنْهُ يَصُبُّهُ فِي الْوُجُوهِ فَكَانَ يَنْفَصِلُ
 عَنْ آلِ هَارُونَ فَكَانُوا يُضِلُّونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ فِيهَا مَخْرَجًا لِّقَوْمِهِمْ
 فَكَانُوا يَلْمِزُونَ ﴿٦٣﴾ فَجَاءَهُمُ الْمَاءُ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ يَّائِسٍ
 مِّنْهُ يَصُبُّهُ فِي الْوُجُوهِ فَكَانَ يَنْفَصِلُ عَنْ آلِ هَارُونَ فَكَانُوا يُضِلُّونَ
 فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ فِيهَا مَخْرَجًا لِّقَوْمِهِمْ فَكَانُوا يَلْمِزُونَ ﴿٦٤﴾

(١٦٠)

راجع البقرة

إلى ٦٠ ويصح

أن يكون

(الحجر) اسم

مكان واضرب

بعضك الحجر

معناه اطرقة واذهب إليه والغرض ان الله هداه إلى محل الماء وعيونه - راجع الشعراء

في ٦٣ مع تدبر القصة فيها (المن) مادة كالغسل على الشجر (والسلوى) طير .

(١٦١) حطة (للعادو المحتل قريتهم) (سجدا) خاضعين لله الذي تفضل عليكم .

(١٦٢) اقرأ المائدة من ٢٠ - ٢٦ لتعرف قوهم وجبنهم والعذاب الذي أصابهم

بحيرتهم وتحريم القرية عليهم .

حَاضِرَةً لِّخَبْرِهِ يَذَّبُونَ فِي السَّبِيلِ إِذْ دُلِّيَتْهُمْ جَنَاتُهمْ نَزَعَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنُهمْ وَأَبْصَارُهمْ لَا يُرَوْنَ فِيهَا شَيْئًا سِوَهُمْ كَانُوا فِيهَا يَخْتَفُونَ ﴿١٦٦﴾
 وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَن تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَكُفْرًا بَعْدَ عَذَابِكُمْ شَدِيدًا قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَنَابِكُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ عِلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَن نَّهَىٰ عَنْ السُّوءِ فَلَمَّا عَزَا هُوَ وَآلِهَتُهُم مِّن دُونِ اللَّهِ قَالُوا لِمَ نَحْنُ مُعَذَّبُونَ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْعَى الْفِتْنَةُ مِّن يَّسُومِهِمْ سَوْءَ الْعَذَابِ لِمَن يَكْفُرْ لِيَسْجُدَ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَفُتُوْرٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٨﴾ وَفُتِحَتْ بَابُ الْجَنَّةِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِ هِمِّ خَلْفٍ وَرَوَّأُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَصَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَصٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّمَّنْ قَالُوا الْكِتَابَ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّهُ آخِرُهُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾ وَالَّذِينَ يَسْكُونُوا بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَمْرَ الصَّالِحِينَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ نَفَقْنَا الْجِبْلَ فَوْقَهُمْ كَانَتْهُمْ ظُلُمَةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعُ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ

لعلهم

من أعمال السلف السافين المنحطين ويتركون أعمال السلف الصالحين ، ويقولون سيغفر لنا كأنهم أخذوا على الله عهدا أن يقبلهم وهم مصرون على الاجرام (وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه)

(١٦٣)

مبتهم بطالتهم
 واقطاعهم عن
 العمل (شرعا)
 ظاهر
 كالشراع .

(١٦٦)

راجع ٦٥ في
 البقرة .

(١٦٨ و ١٦٩)

عرض هذا
 الأدنى (يشير
 إلى) ومنهم
 دون ذلك) أى
 دون الصالحين
 فهذا الخلف
 يأخذون

ما يعرض لهم



لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٧٢﴾ أَوْ قُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ
قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَنهَلِكُمْ مَا قَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٣﴾ وَكَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ
آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّ أَخَذَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَلَاهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ
إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَتَنْزِكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا
الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلُونِ ﴿٧٧﴾ مَنْ هَذَا اللَّهُ
فَقُلِ الْمُتَّبِعُونَ وَمَنْ يُضِلُّ فَإِنَّهُ يَمُوتُ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ زَانَا
بِجَاهِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِثْنِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ
أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٠﴾
وَمَنْ خَلَقَ آدَمَ يَبْدُوْنَ بِالْحَيِّ وَبِهِ يَبْدُلُوْنَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِذْ بِرُجُوعِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْعَثُونَ ﴿١٣٧﴾ وَأَعْلِي هُمْ أَنْ يَكْفُرُوا
مَعَهُمْ ﴿١٣٨﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جُنْدٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١٣٩﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ
شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ هَاجِرٌ يُوحِي إِلَيْهِمْ حَدِيثَ
بُيُوتِهِمْ ﴿١٤٠﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَجْمَعُونَ ﴿١٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا يُجِيبُهُ لَوْ قُمْنَا لُؤْلُؤُا نَارٍ أَوْ هَوْاشَاتُ السَّمَكِ وَالْأَرْضُ لَا أُنْزِلُ فِيهَا
الْأَغْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَاشِعٌ بِهَا خَائِفٌ عِلْمُهَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِمَا كَانَتْ
أَكْبَرُ النَّاسِ لَا يَبْعَثُونَ ﴿١٤٢﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي فِعْلاً وَأَنْضِرُ إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْبَرْتُ مِنْ تَحْدِيدِهِ وَمَا مَسْنَى السَّوْءِ
إِنَّا نَأْتِيهِ بِآيَاتٍ وَبُيُوتٍ لِقَاؤِهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ لِيَتَكُنَّ إِلَيْهَا قُلُوبًا فَلَمَّا أَفْتَحْنَا بَيْنَهُمَا نَفْسَهُمَا
حَمَلًا خَفِيضًا فَهَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفْتَكْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لِيُغْنِيَ عَنْهُمَا لِيُكَفَّ
عَنِ الْعَمَلِ ﴿١٤٤﴾ فَلَمَّا أَنْتَهَى صِلَاهُمَا جَعَلَ لَكُمُ الشَّرَّاءَ
فِيمَا أَنْتَهُمَا فَفَتَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٤٥﴾ أَيْشُرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا
وَهُمْ يُفْتَقُونَ ﴿١٤٦﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ

(۱۸۴)

اقراء سبأ إلى

٤٦ وما بعدها

(180)

دمـوة إلى

النظر والبحث

في الكون

والانتفاع بهن

الله في الحياة

أقرا من القرآن

۱۰۹ و ۱۱۰

112

تہذیب

(117)

ارجع إلى ١٧٨

(١٨٧) اقرأ أواخر الأحزاب والنزاعات و١٧ وما بعدها في الشورى .

(١٨٨) اقرأ يونس إلى ٤٩ وما بعدها ، وأواخر الجن و١٢٨ و١٢٩ في آل عمران

(١٨٩-١٩٢) انظر ٩٨ في الأنعام و١٣ في الحجرات و٢١ وما قبلها وما بعدها في

الروم و٧٢ كذلك في النحل ، والآية تفهمك حالة الزوجين حينما يأتيهما الولد فما دام في

بطن أمه يدعو أن الآله ويلعجان إليه (فلما آتاها ماصالحا) للحياة وإظهار عظمة الله وتوحيده

(جعلاه شركاء فيما آتاها) بالالتجاء إلى الأموات ، أو أهل الدجل الناظرين في الغيب

— والبخت — والمعطين سنن الله ونظامه بكتابة الأحجية والتمائم .

(١٩٣)

راجع ١٠٩ -

١١٣ في الأنعام

(١٩٤-١٩٧)

اقرأ النحل إلى

٢٠ وما بعدها

وفاطر إلى ١٣

وما بعدها لي

٢٥٧ في البقرة

(١٥٨)

ارجع إلى ١٩٣

(١٩٩)

العفو الطيب

السهل من الناس

والكلام

وغيرهما راجع

٢١٩ في البقرة

(بالعرف) بما

تعرف انظر ٩٤

وما بعدها

في الحجر ،

١٧ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَىٰ لَهْدَىٰ لَا يَسْمَعُوا سَوَاءً عَلَيْكُمْ أَدَعُوهُمْ
 أَمْ أَنْتُمْ صَبِيرُونَ ١٨ إِنْ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أُمْنُنَ لَكُمُ
 قَادَرُوهُمْ فَلْيَسْبِقُوا إِلَيْكُمْ إِنَّكُمْ مُصَدِّقِينَ ١٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا
 أَمْلَهُمْ أَتَدْبِطُونَهُمْ أَلَمْ يَأْمُرْ أَهْلَهُمْ بِأَعْيُنٍ يُبْصِرُونَ بِمَا لَمْ يَلَمُّ إِذَانُ يَسْمَعُونَ بِمَا
 قُلُوا دَعُوا شُرَكَاءَ كُفْرًا كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ٢٠ إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الْأَرْضَ إِذْ نَزَلَ
 الْكِتَابَ وَهُوَ سَوَاءٌ لَنَا لِمَ يُدْعَىٰ ٢١ وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ
 نَصْرَكَ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ٢٢ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَىٰ لَهْدَىٰ لَا يَسْمَعُوا
 وَتَرْبَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٢٣ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ٢٤ وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥ إِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
 مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ٢٦ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ
 فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ٢٧ وَإِذَا الْمَرْءُ بُشِّرَ بِأَيِّهِ قَالُوا أَلَوْلَا أَجَبَتِهَا قُلْ
 إِنَّمَا اتَّبَعُ مَا يَدْعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٢٨ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ٢٩ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَوْفَةً وَدُونَ الْجَبْرِ
 مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ٣٠ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ

والآية في الأخلاق في سياق الدعوة إلى الله اترأعبس و١٠٦ و١٠٧ في الأنعام ٢٧-٣٠ في الكهف

(٢٠٠ و٢٠١) اقرأ فصلت إلى ٣٦ وما بعدها ٢٧-٣٠ في الأعراف، والاسراء إلى

٦٥ وما بعدها والحجر إلى ٤٢ وما بعدها ويونس إلى ٦٣ وما بعدها (٢٠٢ و٢٠٣) ارجع إلى ١٩٣

ثم انظر الأنعام في ١٠٦ و١٠٧ ثم اقرأ الجاثية إلى ٣٠ وما بعدها والاسراء إلى ١٠٢ وما بعدها .

(٢٠٤) أصل في الانتفاع بالقرآن بالعمل على سماعه وتدبره لفهمه والتخاطب به .

(٢٠٥ و٢٠٦) راجع ٥٥ واطرأ الأنبياء إلى ١٩ و٢٠ وما بعدها وفصلت إلى ٣٧ و٣٨

وما بعدها وغافر إلى ٦٠ وما بعدها والاسراء إلى ٤٤ وما بعدها والنحل إلى ٤٩ و٥٠ وما بعدها

الأفقال (اقرأ)

الحشر - لقرى

ما أفاء الله على

رسوله من غير

قتال وارجع

إلى هنا في ٤١

و ٦٩ ففهم أن

غنائم القتال

أربعة أخماسها

للمقاتلين (ذات

يدينكم) كل

الروابط التي

بتحلها تضعف

الصلة وتضعك

الوحدة ويخل

نظام التعاون

والاجتماع (إن

كنتم مؤمنين)

يفيد أن الإيمان



رَبِّكَ لَا يَسْخَرُ مِنْ عِبَادِهِ وَلِيُخَوِّتَهُمْ وَلِيُنَظِّرَهُمْ فِي مَا يَتَجِدُونَ

(٨) سُورَةُ الْأَفْقَالِ (٢١)
الْأَفْقَالُ ٣٠ آيَاتٍ ٣٦ هَجْزًا
وَأَيَّامُهَا ٧٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَفْأَالِ قُلِ الْأَفْأَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْفُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ① إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحُجَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ
آيَاتُهُ رَأَوْا نُهُمُا يَمْنَأَ وَعَلَىٰ رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ② الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ③ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَمْ يَرَحُتْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ⑤ يُجِدُونَكَ فِي
الْحَقِّ عَدَا مَاتَيْنِ كَمَا تَأْتِي سَاقُونَ إِلَى الْوَيْلِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ⑥ وَإِذْ
يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتَوَدُّوَانِ غَيْرَ ذَا الشُّكُوكِ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَيِّطَ الْحَقَّ كَلِمَةً وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ⑦
يُخَيِّطُ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ⑧ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْجَبَ لَكُمْ أَن يَمْدَحَكُمْ بِالْحَقِّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ⑨ وَمَا جَعَلَهُ

يستلزم الطاعة وعلى ذلك يبين لك صفات المؤمنين بقوله (إنما) وقوله (أولئك هم المؤمنون
حقا) فهذا معناه أن من لم يتصفوا بهذه الأعمال لم يكونوا مؤمنين حقا - راجع ١٧٧ في
البقرة واذرأ الحجرات إلى ١٥ وما بعدها والتوبة إلى ٧١ وما بعدها، ثم ارجع إلى هنا
في أواخر السورة (٥) اقرأ إلى ٣٠ وما بعدها إلى التوبة لتعرف أن القتال لم يقع
من الرسول وصحبه إلا دفاعا بعد أن أخرجوا من ديارهم وأموالهم وأنه لم يكن شهوة
للتغلب أو حيلة للملك والسلطان راجع البقرة في ١٩٠-١٩٥ وآل عمران من ١٠ -
١٣ ومن ١١٨ - آخرها، ثم اقرأ الحشر ومحمد والفتح والأحزاب والصف .

(١٠-١٢)

ترى في هذه

الآيات ثلاثة

أشياء جعلها الله

تثبيتاً للمؤمنين

في الحرب

فبالتهمس والماء

كان التثبيت

الحسنى

وبالملائكة

التثبيت المعنوى

راجع آل عمران

في ١٢٣-١١٧

لتفهم أن عدد

الملائكة هنا

وهناك الغرض

منه كثرة

الطمأنينة في

اللَّهُ إِلَّا بَشَرٌ مِّمَّنْ لَّطَمَ يَدَيْهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
 اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ① إِذْ يُغَشِّبُكُمُ الْغَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّجَلِ وَلِيُخَيِّطَ
 عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ② إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِ
 مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الزُّعْبُ
 فَأَصِرُّوا ثَوَقًا الْأَعْتَاقِ وَأَصِرُّوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ③ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 سَأَلُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُنَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ④ ذَلِكَ فَذُو قُوَّةٍ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ⑤ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ⑥
 وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْخِذْهُمْ فِي الْأَمْرِ الْفِتَنِ الْمُنِجَاتِ إِلَى فِتْنَةٍ فَفَقَدَ بَاءَ
 يُغْضِبُ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ اللَّهُ بَهْتَمَ وَيَسُّ الْمَصِيرَ ⑦ فَلَمْ تَقْنَلُوهُمْ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا كُنَّ رَحَى لِيُسِيلَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ⑧ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَرِيمٌ
 الْكَافِرِينَ ⑨ إِنْ تَسْتَفِئُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْخُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ كُفُّكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ
 وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ⑩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

القلوب ، وتجديد القوة في النفوس ، وهذه القوة المعنوية قوة الايمان بالله لها قيمتها وتأثيرها في الحرب ، وتعرف مقدار هذا الدين وصلته بالاجتماع بأنه حريص على كل نظام يحتاج إليه الناس فلذا تجده يضع لنا قواعد الحرب ويحذرننا من التفريط في أسباب النصر وأسلحته المادية والمعنوية - اقرأ إلى ٦٠ وما بعدها إلى آخر السورة وما وراءها .



(٢٤ و ٢٥)

سياق الآية في
الحرب يفيد أن
معنى (يحبيكم)
حياة الاستقلال
الذى تتمتع فيه
الأمة بأنواع
حريتها الدينية
والوطنية
وهذه الحياة
أصل كل حياة
بفقدائها يأتى
الذل ويتنوع
الموت .

(فتنة) يذكرونا
بصورة احتلال
الأجانب لبلادنا
وتحكمهم فيها
وتسخيرهم إيانا
فان هذا كله
نتيجة سكوتنا

وَلَا تَقُولُوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ٢٤ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا
وَمَا لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمْ أَلِ كُمُ الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ ٢٥ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ٢٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ
إِلَهُ مُنْشَرُونَ ٢٧ وَأَنْفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٨ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ
فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ فَأَوَكُمُ وَأَيْدِيكُمْ يَصْرُمُونَ
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٢٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْوَفُوا
اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخَوْفُوا أَمْسَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٣٠ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ٣١ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَشْفُوا لِلَّهِ لِيَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَانًا وَبَيِّنْكُمْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٣٢ وَإِذْ يَبْكُرُكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْكِرِينَ ٣٣ وَإِذْ نَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ أَقْبِسْ مِنْكُمْ آلَ هَارَانَ
لَقَدْ نَاثِلُ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ ٣٤ وَإِذْ قَالَ اللَّهُمَّ

على الظالمين منا الذين يعملون على افساد اخلاقنا وإضاعة ثروتنا وإضعاف قوتنا حتى
يمكنوا العدو منا ويسلطوه علينا فاققاء هذه الفتنة يكون بالضرب على أيدي هؤلاء
الظالمين حتى لا يعم البلاء الأمة بسببهم ، وفي ختام الآية التحذير من عقاب الله وشدهته
باهمال سنته وإن عذابنا بفقد استقلالنا وتحكم المستعمرين فينا لأشد عذاب في الدنيا
وللعذاب الآخرة أشد وأبقى . (٢٩) اقرأ الطلاق .

(٣٠) لِيُثْبِتُوكَ (يفتلوك) ويسجنوك - راجع آخر النحل ، وأول الاسراء لتعرف
كيف إن مكر الله وتدييره غلب مكرهم وتدييرهم حتى نجاه منهم وجعل كيدهم في نحرهم

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جُمُوحًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا
بِعَذَابٍ آتٍ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُعَذِّبُهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
عَنِ السَّبِيلِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ إِنْ أُولَئِئَا أُذِلَّتْ نَفُسُهُمْ وَكَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ لَابَاسٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصَدِيدَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُتَيْمَنُونَ أَنَّهُمْ لَمَهْلِكُونَ وَأَنْ سَبِيلَ اللَّهِ فَتُفْنِنُ فُتْنُهَا ثُمَّ يُكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴿٤٠﴾
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيُلْكَمَهُ
جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ يَنْهَوُا عَنْكُمْ فَلَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالُوا لَهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَئِذَا
قَالُوا هَؤُلَاءِ أَفْئَاءُ لِلَّهِ بِمَا عَمِلُوا أَتَىٰ اللَّهُ
مَوْلَاهُمُ بَعَثَ إِلَهًُا وَنِعَمَ النَّصِيرُ ﴿٤٣﴾ وَأَعْلَوْا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِلسَّكِينِ
وَابْنَ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ



(٤٣)
وأنت فيهم
لأن سنة الله
اخراج الرسل
من البلاد قبل
أن يوقع العذاب
عليها - راجع
قصصهم .

(٣٥ و ٣٤) مكاء وتصدية (صغيرا وتصفيقا - راجع ٥٧ و ٥٨ في المائدة .

(٣٨) هذا أصل يريك أن الانتقام لم يكن للشهوة بل لاصلاح النفوس وابعادها عن

الشر ، ويريك أن الجزاء مرتب على العمل فكل أمة يمكنها أن تبقى عزيزة الجانب ، ولا
يذلها إلا تفریطها في دين الله والسير على سنته - اقرأ الاسراء الى ٨

(٣٩) راجع ١٩٣ في البقرة .

أصل في تقسيم

غنائم الحرب

(القرني) في الله

لا في النسب اقرأ

الشورى

إلى ٢٣ (ابن

السبيل) انظره

في ٦٠ في التوبة

وانظر فيها ١١١

و ١١٢

يَوْمَ اتَى آلُ الْيَمَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① إِذْ أَنْبَأَهُم بِالْعُدْوَةِ
 الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالْكَبَأُ اسْفُلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
 أَنْ خُفِّفَهُ فِي الْعُدْوَةِ لَإِنْ كُنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
 لِيُثَبِّتَ لَكُمْ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيُجِيبَ مَنْ حَاجَى عَنْ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ② إِذْ يُرِيكُمْ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قِلَابًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَيْدَ الْفِتْنَةِ
 وَلَنْ تَنْزِعَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنْ كُنْ اللَّهُ سَمًّا لَأَنَّهُ عَلَيْهِ بُدَايَا الْعُدْوَةِ
 ③ وَإِذْ يُرِيكُمْ لَهُمْ إِذْ اتَّيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قِلَابًا وَقِيلَ لَكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ
 لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ④ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذْ الْقَيْمَةُ فُتِحَتْ فَأَنْبَأُوا أَوْ أَدْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⑤
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنْزِعُوا عَنْ أَفْعَافِكُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَأَصْبَحُوا
 اللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ ⑥ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ بَطَرًا
 وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ⑦
 وَإِذْ بَنَیْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَلَئِنْ جَاءَ لَكُمْ فُلَانٌ تَرَاءَى الْفِتْنَانِ نَكْصَ عَلَى عَقْبِهِ
 وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑧ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

عَزَّوَجَلَّ إِدْرِيْهُمُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهََ عَزَّوَجَلَّ حَكِيمٌ ﴿٤٦﴾
وَلَوْ تَرَىٰ ذِينَ يُؤْفَكُونَ كُفَرُوا بِاللَّهِ كُفَرُوا بِأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ دِينِهِمْ وَأَدْبَارُهُمْ
وَذُرُّوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٤٧﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمُوا يَدَيْكُمْ وَأَنَّ اللَّهََ
لَيْسَ بِظَلِيمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٨﴾ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كُفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهََ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
﴿٤٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهََ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّصْمَهُ أَنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَا
مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأَنَّ اللَّهََ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَعْرِضْنَاهُ
عَنِ الْقَوْمِ وَكُلَّكَ الْأَوَّالِينَ ﴿٥١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
كُفَرُوا وَآفَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْجَةٍ وَمُحَرَّرُونَ ﴿٥٣﴾ فَمَا تَنْفِقُهُمْ فِي الْحَرْبِ
فَشَرَّ يَوْمٍ تَخْلِفُهُمْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّا خَافُفْنَا مِنْ قُوَّةِ
خِيَانَتِهِ فَأَلْبَدَ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهََ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُجْزَوْنَ ﴿٥٦﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ
مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ

(٥٠-٥٤)

اقرأ الرعد إلى

١١ ثم اقرأ

قصص موسى

(٥٦)

لا يتقون (هذا

طعن في الذين

لا يتقون نقض

العهد

والتقوى خلق

في النفس تحمل

صاحبها على أن

يتق كل ما فيه النقص والضرر .

(٥٧) أى اضربهم الضربة التى تجعل من خلفهم يفرون ويفترقون .

(٥٨) على سواء (مساواة لعملهم ، يعلمه انه لا يخضع بالخاصة من المعاهدين .



(٦٠)

قوة لم يعرفها
لأنها تختلف
 باختلاف الزمان
والقصود
انكم تعدون
لمن يعاديكم
السلح الذي
يناسب العصر
ويجملهم
يرهبونكم
ولا يطعمون
فيكم ، وفي
ذلك تجدد
للصناعات
الحربية وإعلان
بأنها حصن
العمة القومية
اقرأ العاديات

اللَّهُ يُوفِّي إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ حَسَرْتُمُ اسْلِمَ فَأَمْحَ لَهَا
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَكَ
فَأَنْ حَسْبُكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْدَكَ بِصَبْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ رَضِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْفِئَاءِ لَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيقُونَ يُغْلِبُوا أُمَّتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ ثَمَانَةٌ يُغْلِبُوا الْقَائِمِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
ثَمَانَةٌ صَابِرَةٌ يُغْلِبُوا أُمَّتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يُغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
يُؤْذِنُ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ سَرِي
حَتَّى يُخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابُ رَبِّكَ لَأَخَذْتُمْ لَسْتُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ حَتَّى لَاطِبُوا وَأَنْفِقُوا وَاللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى
إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ

والله

(٦٥ و ٦٦) (إن يكن منكم عشرون -) هذه بشرى بما سيكون لهم من القوة عند
استكمال إيمانهم واستعدادهم (الآن خفف الله عنكم) إذ لم يفرض عليكم ذلك ولم
يكلفكم إياه لما يهانه من ضعفكم وقلة استعدادكم .

(٦٧-٧١) يعلمه بأن أخذ الأسرى للحصول على المال فداء ليس هو الغرض من الحرب
ولم الغرض كمرشوة الكافرين وتعبيرهم عن اضطهاده في دينه وبلاده ، فاذ وصل إلى
ذلك أخذ ما يقع في يده من الأسرى - انظر أوائل محمد .

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٠ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ
 قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥١ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
 وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَهَاجَرُوا
 مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ يَنْهَى عَنْ هَاجَرُوا وَإِنْ أَسْنَصِرْكُمْ
 فِي الَّذِينَ فَعَلُوا كَمَا النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قَبْحٌ وَاللَّهُ
 يَتَعَمَلُونَ بِصِيرٍ ٥٢ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِبَعْضِ أَوْلِيَاءِ بَعْضٌ لَّا تَعْمَلُوا
 تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ٥٣ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
 وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
 حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٤ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ
 وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
 بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥٥

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ وَالَّتِي
 الْأَوَّلِينَ الْأَخِيرِينَ فَتَكُونُ
 وَأَمَّا هِيَ ١٢٩ تَكُنْ لَكَ الْمَارَّةُ

بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١ قَسِبُوا
 فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ يُخْزِي



(٧٣)
 (لا تفعلوه)
 يريد ما تقدم
 من نظام الحرب
 والتعاون عليها
 بأعداد القوة
 المادية والمعنوية
 (وفساد كبير)
 بامتلاك العدو
 لبلادكم وعمله
 على نشر الرذيلة
 فيكم، ويفيدك

بقوله (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) أن أهل الكفر حريصون على
 وحدتهم دائما للتعاون على هلاككم وفنائكم، فاستعملوا ولايتكم ووحدتكم في حفظ
 كياناتكم وبقاء عزتكم .
 (١) اقرأ إلى ٤ لتعرف أن البراءة منهم لتقضهم العهد ، واقرأ الأفعال مع هذه
 السورة لتستوفي القتال والمعاهدات فهما كسورة واحدة ، واعلم أن تصدير هذه السورة
 بالبراءة منع افتتاحها بالبسملة .

(٢)

اقرأ إلى هـ
لتعرف أن
الأربعة أشهر
هي التي يحرم
فيها القتال وهي
أشهر الحج -
اقرأ البقرة من
١٨٩ - ١٩٧
و ٢٠٣ وتدر
المناسبة هناك
بين القتال والحج

الْكَافِرِينَ ۝ وَأَذِّنْ لِلنَّاسِ أَنَّ يَوْمَ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرَأَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَرَسُولُهُ فَإِنْ بُعِثَ فَرُوحٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُبْعِدِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَا يَبْطِغُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَأَتُوا اللَّهَ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدِينَةٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ فَإِذَا اسْلَخَ
الْأَشْهُرَ أَمْحَرُوا قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُواهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْجَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
خَفَلُوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلُغْهُ مَا أَمَرْنَا بِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَبْغُونَ ۝ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْبَلُوكُمْ فَأَسْتَفِيهُوا لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَرْفُقُوا بِهِمْ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ
۝ أَشْرَوْا بِإِنِّي آتِي اللَّهُ تَنَزَّلُ فَلَيْدًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا تَرْفُقُونَ فِي مَوَازِينِ وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ ۝ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ

في الدين

(٣) إعادة البراءة هنا بالاعلان إلى الناس (يوم الحج الأكبر) أو يوم الجمع الأكبر
يفيد أن الأشهر الحرم هي أشهر الحج ، وأن المشركين لا عذر لهم بعدها ، ولا مانع لنا
من قتالهم ما داموا مصرين على أن يبقوا في حالة حرب معنا .

(٥) اقرأ من أول السورة إلى ١١ و ٣٦

(٦) هذا غاية في حسن المعاملة مع المحاربين ، ومنه تفهم أن الفرض إقناعهم حتى يعرفوا
الحق ويكفوا عن العدوان .

فَالَّذِينَ لَا يَتْلُوا الْقُرْآنَ يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٤٥
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٤٦
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٤٧
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٤٨
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٤٩
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٠
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥١
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٢
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٣
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٤
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٥
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٦
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٧
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٨
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٥٩
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِالْكَفْرِ ١٦٠

(١٢)

أئمة الكفر

يعرفك أن العيب

كله في الأئمة

والرؤساء الذين

يفسدون الأمة

وفاقا لأهوائهم

وأغراضهم



(١٦) ولما يعلم وقوع جهاد منكم إلى الآن ، ولو جاهدتم لعلم جهادكم فهو يريد أن يختبركم بالجهاد لينظر من يثبت (وليجة) بطانة - راجع ١١٨ في آل عمران ، ثم اقرأ أوائل العنكبوت .

أَعْطَاهُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَازُونَ ﴿٢٠﴾ يَسْتَرْهَبُهُ رَبُّهُمْ
 بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 آبَاءَكُمْ وَأِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
 يَتَوَلَّهُمْ فَوَؤُلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَلْيَا نَ كَانَتْ أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ
 وَإِخْوَانُهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ وَعَشِيرَتُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ قَدْ فُتِنُوا وَفُتِنُوا
 تَحْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
 إِذْ أُنْجِيتُمْ كَلْبًا ثُمَّ كُنْتُمْ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
 بِمَا رَجَبْتُمْ وَأَيُّكُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ تَوَلَّى اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عِلْمِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنِ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حِكْمٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

(٢٤)

يريك بهذا
 علامة حبك لله
 ورسوله أن
 تضحي بكل
 عزيز عندك في
 سبيله .

بالله

(٢٦) جنودا لم تروها (اقرأ الأنفال إلى ١٢)

(٢٨) نجس (باعتبارهم وأفعالهم) (عيلة) فقرا بسبب منع التجارة والأرزاق بمنع
 المشركين .

يَا لَهِ وَلَا يَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَلَا يُخْرِجُونَ مَآخِرَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَلَا يُدِينُونَ
 دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَغِيرُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالِ الْيَهُودُ عِزِّي أَيْنَ اللَّهِ وَقَالِ الْنَصَارَى الْمَسِيحُ
 ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 قَبْلُ قَالَهُمْ اللَّهُ أُنَى بُنُوكُمْ ﴿٣٦﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَخِرَ مِنْهُم مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُسَبِّحَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٨﴾ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٩﴾ بَيَّنَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَأَحِبُّارُ الرَّهْبَانِ
 لِيَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَأْكُلِ النَّاسُ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 يَكْفُرُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَبِيضٌ
 بَعْدَ بَعْدٍ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ يُجْعَلُ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُكْرٌ بِمَا جَاءَهُمْ
 وَجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَلْفِكُمْ قَدْ وَفَوْا مَا كُنْتُمْ
 تَعْتَكِرُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ عَذَابَ النَّهْرِ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدُّ عَذَابًا فِي كَيْفِ اللَّهِ
 يَوْمَ خُلِقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ لِلَّذِينَ لَفِئَةُ



(٢٩)

الجزية

ما يكون من

الضرائب على

الأجانب تنفق

على حمايتهم

والمصالح المشتركة

التي يتمتعون

بها . وقتلهم

عليها كقتال

المسلمين على

الزكاة للخروج

على الحكومة

لا لا كراههم

على الدين راجع

٢٥٦ في البقرة

واقرا الممتحنة

والصف .

(٣١-٣٥) الاحبار والرهبان رؤساء الدين ، واتخاذهم أولياء من دون الله يكون
 بالعمل بما شرعوه من التقاليد والأحكام الدينية التي لم يشرعها الله ، وفي كل زمان تجد
 الكثير منهم تقاليد ينسبونها إلى الدين ليأكلوا منها ، ويحفظوا مراكزهم المتفوخ أمام
 العوام بها وقد استعملوا هذا المركز في صد الناس عن الحق ، وكانوا ضد أمتهم وعونا
 لخصمها طمعا في المال والجاه - فانظر ما يحل بهم من عذاب الله.

(٣٦)

راجع أول
السورة تعرف
الأشهر الحرم .
والخطاب لمن
عندهم هذه
الأشهر فلا
اعتراض عليه
بالبلاد التي
تختلف بمواقعها
راجع ١٨٥
في البقرة
و ١٠٣ في
النساء
كما يقابلونكم
كافة) يعرفك أن
قتالنا لهم دفاع
من أنفسنا .

فَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَقَتُلُوا الشُّرَكَاءَ كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ
كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْبَاقِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ رِجَازٌ فِي الْكُفْرِ
يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُجْلَوْهُ عَامًا وَتُخْرِجُوهُ عَامًا لِيُؤْطَا عِدَّةٌ
مَّا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُجْلَوْا مَّا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ رَضِينَا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا تَتَمَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّا نَنْفِرُ وَنَعِدُكُمْ
عَذَابًا بِالْإِسْمَاءِ بِتَبَدُّلِ قَوْمٍ عَنْكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَضَرُّوهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَإِنَّا نَشِدُّ إِذْ هُمْ فِي الْأَفْكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْشَ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا فَاذْكُرْ اللَّهَ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدِيَهُ يُجَنُّونَ لِرُؤُوسِهِمْ وَجَعَلَ
كَلِمَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا الشُّفْلَى وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجْهَكُمْ وَأَيُّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعَدَ عَنْكُمُ الشُّقَّةُ وَكَانُوا
بِاللَّهِ لَوَاسِطَةً لِّحَرْجِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ

لَكَذِبُونَ

(٣٧) (النساء) التأخير الذي كانوا يعملونه في الأشهر لتقلعها عن محلها حتى يتجاوزوا
المحظور منها وتلك حيلة كالحيل التي يعملها بعض الناس للخروج من المسؤولية في فعل المعاصي
والمنكرات .

(٤٠) راجع ٣٠ في الأنفال .

لَكَذِبُونَ ﴿٤٦﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَسْتَنْزِلُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِهدُوا فِي أُمُورِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ
﴿٤٨﴾ إِنَّمَا يَسْتَنْزِلُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْتَ
فُلُومُهُمْ فِي رَيْبِهِمْ تَرْدُدُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَكَ
عُدَّةً وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ فَتَبْطِئَهُ وَقِيلَ أَعَدُّوا مَعَ الْفَاقِعِينَ ﴿٥٠﴾
لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا كُفْرًا إِلَّا خَبَأُوا لِلسَّاعَةِ أَعْيُنَهُمْ
أَلَيْسَتْ أَعْيُنُهُمْ فِيكُمْ سَمْعَهُمْ وَلَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ لَقَدْ أَبْغَضُوا
الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَالُوا لَكَ الْأُمُورُ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ
كَرِهُونَ ﴿٥٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذُنَ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ خِيطَةٌ بِالْكَفَرِيِّ ﴿٥٣﴾ إِنْ تُصِيبْ حَسَنَةً نَسُوهُمْ
وَإِنْ تُصِيبْ مُصِيبَةً يَقُولُوا أَقَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَسْأَلُوا أَوهْمَ
فِرْعَوْنَ ﴿٥٤﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ قُلْ هَلْ تَرَوْصُونَ بَنِي إِدْرَىٰ الْحُسَيْنَيْنِ
وَنَحْنُ نَرُفِصُّكُمْ إِنْ تُصِيبْكُمْ اللَّهُ بَعْدَ بَيْنِ عَدْلَةٍ أَوْ يَأْتِيَنَّ
فَرِيقًا مِمَّنْ تَرَوْصُونَ ﴿٥٦﴾ قُلْ نَفْعًا لَكُمْ أَوْ كَرَاهًا لَنْ

(٤٣)

يعرفه انهم لم
يأخذوا الاذن
منه لعذر صحيح
وانه لا ينبغي
أن يغفل عن
خدا عنهم في ذلك
والوقت ليس
وقت استئذان
وتخلف عن
الجهاد .



(٤٧) حالة من حالات المنافقين يثنون دواعي الهزيمة في النفوس ، ولا يعدمون من
يسمع ويتأثر فهم لم يدخلوا صفوف المجاهدين إلا ليخذلوهم في جهادهم - اقرأ المنافقون

هذه مصارف
الصدقة المأمور
بأخذها في
١٠٣ و ١٠٤
(للفقراء) راجع
٢٧٣ في البقرة
(والملوك) وفي
قلوبهم لأن سد
حاجتهم يقوهم
فلا يطمع غيرنا
فيهم (وفي
الزكاة) في
خلاصها من
الاستعداد وفي
هذا الزمان تجد
أكثر المسلمين
زكاة مملوكة
للإغنياء فيجب
أن يتعاونوا على
ذلك رعايتهم ،



يُنْفِقْ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِيفِينَ ٥٦ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ
مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا أَنْ يَنْفِقُوا عَنْ أَهْلِهِمْ ٥٧ فَلَا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا أَوْلَادَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْكُفْرِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَزَقَهُمُ
أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ٥٨ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَعْنَهُمْ لَبِئْسَ الْفِتْيَانُ وَرَزَقَهُمُ
مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْشُونَ ٥٩ لَوْ يَخَذُونَ مِنْ آيَاتِنَا أَنْفَادًا لَآتَيْنَهُمْ
أَوْمَدًا خَلًّا لَوْلُوا إِلَى اللَّهِ وَهُمْ يَمْحُوتُونَ ٦٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْعَنُ فِي الصَّلَاةِ
قَالَ عَطُوا مِنْهُمَ رِضْوَانًا لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ٦١
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ٦٢ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَسِيلِينَ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ فَلَوْ أَنَّهُمْ وَفَّقُوا
الرِّقَابَ وَالْغُرْمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦٣ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ
أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْيَوْمِئِزِيِّ وَرَحْمَةُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٤
يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَعْنَهُمْ لَبِئْسَ الْفِتْيَانُ وَرَسُولُهُ مُتَعَمِّدٌ أَنْ يَرَضَوْهُ إِذَا

كانوا

وفي الصدقات حق لهذا التعاون - راجع ١٧٧ في البقرة (والغارمين) الذين يضطهدون
في سبيل الدين والوطن فيصيبهم من الغرامات ما يصيبهم ، وكل من يغرم للمصلحة العامة
فهو من الغارمين (وفي سبيل الله) منه نشر الدعوة باللسان والقلم لحرية العقيدة والوطن
والقتال للدفاع عن الحرية والاستقلال ، والتربية والتعليم الباعثان على تكوين أمة معمرة
في السكون ويتبع ذلك المستشفيات والملاجئ للمرضى والمحتاجين والعامل والمصانع للعمال
العاطلين - راجع ١٩٥ في البقرة (وابن السبيل) السائح المكتشف ، والقيط الذي
يوجد في الطريق ولا يعرف له عائل .

كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنْ لَهُ
نَارُ جَهَنَّمَ خَلِيفًا فِيهَا ذَلِكَ الْخُرْجُ الْعَظِيمُ ﴿٦٨﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ
أَنْ نُنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُذَكِّرُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْمِعُوا إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ مَا تَخَذَرُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
قُلِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧٠﴾ لَا تَعْلَمُونَ أَفَادَّ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ
كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٧١﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَمُرُّونَ
بِالْمُتَّقِينَ وَيَهْتَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ يُقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٧٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكُفَّارَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ وَلَهُ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٣﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كََمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا
أُولَئِكَ حِطَّةُ آثِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧٤﴾
أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ
وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكِينَ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ يَأْتِيَنَّهُمْ فَمَا كَانَ اللَّهُ

(٦٤-٧٠)

قرأ المنافقون

(٦٩)

(بخلاتهم)

بنصير

(كالذي خاضوا)

كما خاضوا أو كخوضهم .

لَظَلَمَهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ
 فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ
 جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٤﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا
 إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا إِلَيْكَ خَيْرَ الْخَيْرِ
 وَإِنْ يَتُوبُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ اللَّهُ عَذَابُ الْإِيمَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا تُنَازِلُنَا
 مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ تَخَلَّوْا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٧﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ
 إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ يَمُوتُ أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٨﴾
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْمِعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٩﴾

(٧١ و ٧٢)

اقرأ المؤمنون

(٧٣)

اقرأ الكافرون
والمنافقون .

الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْمُطَّيَّرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
 ابْتِهَادَهُمْ فَسَحَرُوا مِنْهُمْ لَئِيْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾
 اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٩﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا
 لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كُنَّا أَنْتُمْ نَفْسَهُونَ ﴿٨٠﴾
 فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ
 رَجَعَلِ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَنْزَلَهُ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا
 مِنْهَا أَبَدًا وَلَنْ تُغْنِيَا عَنْكُمْ غَدُوكُمْ لَأَنْكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨٢﴾ وَلَا تَضِلُّوا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ وَلَا
 تَحِبُّوا أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَافَكُمْ أَنْ تَبْذُلُوهَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فِي سَبِيلِ
 الدِّينِ وَتَرْهَقَ أَنْفُسُكُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
 أَنْتُمْ يَوْمُهَا لِلَّهِ وَمَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا وَلَوْ أَطْوَلُ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَعْمَلْ مَعَ الْقَاعِلِينَ ﴿٨٥﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

(٨٠)

سبعين مرة)

ليس الغرض

من ذكر هذا

العدد التحديد

بل كثرة

الاستغفار ،

والعنى مهنا

تستغفر لهم فلن

يعفو لهم الله

لأنهم عصوه

ولم يتوبوا

والمغفرة متعلقة

بتوبتهم ، لا

باستغفاركم لهم

وفي هذا تعليم للرسول بأنه لا يستغفر لمثل هؤلاء ، لأن ذلك يخالف نظام الله وسنته
 اقرأ إلى ١١٣ و ١١٤ ثم اذهب إلى أوائل فافر لترى استغفار الملائكة ، وقل لأصحاب
 الآمال في شفاعة الأنبياء والصالحين ان الله قطع بقانونه كل أمل ، لمن يتوجهون إليه بغير
 صالح العمل .

(٨٥) لعذبهم بها من جهة اشتغالهم بالتكاثر فيها ، والحرص عليها ، والخوف مما
 يصيبها ، اقرأ المؤمنون إلى ٥٥ و ٥٦ وما بعدها ، ثم اقرأ التكاثر .

(٨٧)

راجع الطبع
على القلوب في
أوائل البقرة

(٩٠)

المعدون (الذين
يختلفون
الأعداء .



وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُنْتَلُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
وَقَعْدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُكُمْ نَفِيضٌ مِنَ الْمَدِّعِ
حَرْنَا لَا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
وَهُمْ أَغْنَاءُ رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ خَبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ يُتْرَدُّونَ إِلَى عَذَابِ الْعَذَابِ وَالشَّهَادَةُ فِيكُمْ مِمَّا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيُخَلِّفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَضَى إِلَيْهِمْ لَعْنُ رِضْوَانِهِمْ
فَلَعَزَّوْا عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمَ جَرَاءُ بِمَا كَانُوا

يكسبون

(٩١) (نصحو) اخلصوا (المحسنين) الذين يعملون عملهم باحسان واتقان - اقرأ إلى
١٠٠ و ١٢٠ ثم اذهب إلى ١٩٥ في البقرة و ٥٦ في يوسف وختم العنكبوت و ٧٧
في القصص و ٢٢ في لقمان و ٣٠ في الكهف .

يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ وَاعْتَمِدُوا عَلَىٰ رِجْلَيْكُمْ قَالَنَ
 اللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفُجُورَ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَسَدُ كُفْرٍ وَنِفَاقًا
 وَأَجْدَرُ أَنْ يَعْلَمُوا أَمْرَ اللَّهِ عَلَىٰ رُسُلِهِ وَآلَهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
 وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَاسِرَ
 عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فُرْقَانًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوا بِالرَّسُولِ
 الْآيَاتِ قُرْبَةً لَهُمْ سَيِّدُ ظُهُمُ اللَّهِ فِي رَحْمَةٍ لِّبَنِي اللَّهِ عَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿٩٩﴾ وَالسَّيْفُورُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
 بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَزَنَ
 مِنْ الْأَعْرَابِ مَتَفَقِّتُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَىٰ النَّفَاقِ
 لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَذَاقَيْنِ ثُمَّ يَرْجُونَ عَذَابَ عَظِيمٍ
 ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرًا سَيِّئًا عَسَىٰ
 اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خَلَدَ مِنْ أَمْرِهِمْ صَدَقَةٌ
 تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ صَلَاتَكَ لَكُمُ الْخَيْرُ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعَذِّبُ

(١٠٣ و ١٠٢)

صدقة (سماها

صدقة لأنها

تقوى الروابط

الموجبة لصدقة

الناس بعضهم مع بعض كما أن الصلاة موجبة لتقوية الصلة بين الناس وربهم (تطهرهم)
 من دنس الحقد والبخل وعدوى الشيوعية الضارة ، وكل أمراض الاجتماع التي تصيب
 الأمة بترك هذا النظام في الصدقة (وتركيم) تنميتهم وتقديمهم ، ومن هذا تسمى زكاة
 وهي الركن الركين في التعاون والاشتراكية المنظمة ، ومن يتدبر ما سبق في الآية ٦٠
 يقدر منافعتها ويعرف كيف تتقدم الأمة بها - راجع ١٤١ في الأنعام .

(١٠٦)

يظهر أن

هؤلاء فيهم

أهل أن يتوبوا

إلى الله حتى

يمكن أن يتوب

الله عليهم راجع

٣٩ و ٤٠ في

المائدة .



الصدقين وأز الله هو التواب الرحيم ﴿١٠٦﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا مَا تَرَى اللَّهَ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّهُ وَبَرَّكَ عَلَى الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَخْرَجَ مَرْجُونَ لَأَمْرًا لِلَّهِ لِمَا
يُسَدُّهُمْ وَلِمَا نُوَبِّ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿١٠٨﴾ وَالَّذِينَ أَخَذُوا
مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ وَرَأَوْا كُفْرًا وَفِرَاقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَاصِدًا لِمَنْ
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
يَشْهَدُ لَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٠٩﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسِيحٍ أَتَى عَلَى الْغُلَقِ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحْتَرَبْتُمْ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُظْهِرِينَ ﴿١١٠﴾ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بَيْنَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَ بَيْنَهُ عَلَى شِقَاجِرٍ فِي هَارِفَاتِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١١﴾ لَا يَزَالُ بَيْنَهُمُ الَّذِي بَيَّأَسَهُ
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿١١٢﴾ إِنْ اللَّهَ
أَشْرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُ الْجَنَّةُ يَقْبَلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقْبَلُونَ وَيَقْبَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِهِ يَوْمَ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿١١٣﴾ التَّائِبُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ

السيحون

(١٠٧) إن أردنا إلا الحسنى (هذا شأن أعداء الإصلاح في كل زمان ، يتخذون الأمكنة
ويؤلفون الأحزاب لمعاكسة المصلحين ، ويحلفون الايمان المؤكدة انهم ما أرادوا إلا
مصلحة الأمة وترقية البلاد .

(١٠٨) أسس على التقوى (لأنه أنشئ لاعلاء كلمة الله ، ونشر المبادئ القويمة ،
وكان ملجأ النبي في الهجرة ، وجمع انصاره الذين رجعوا معه مكة فاتحين -
راجع الاسراء .

(١١١ و ١١٢) راجع ٢٠٧ في البقرة في وانظر المؤمنون .

الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يَكُونُوا أَعْدَاءً لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَا كَانُوا فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَلَا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
أَعْدَاءً وَلَا يَسْتَحْسِبُونَ الْحُدُودَ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١٣٨﴾ وَمَا كَانَ سَبْقَاضَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَنْ قَوْمٍ عِدَّةٍ وَعَدَّ كَأَيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ
عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَيَّرَ بِرَأْسِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ يَغْفِرُ
قَوْمًا أَبَدًا إِذْ عَصَوْهُ حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَشْفَعُونَ لِلَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
عَلَيْهِمْ ﴿١٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٤١﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَيَّهَوْهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
فُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٢﴾ وَعَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِأَرْجَبٍ وَضَلَّتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتَوَلَّوْا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٤﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
أَنْ يَخَافُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يَعْرِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ

(١١٣ و ١١٤)

راجع ٨٠ واقرأ

المنافقون إلى ٦

وما بعدها وقصة

إبراهيم في

مرسم والشعراء

(١١٥) راجع نسبة الاضلال والهداية إلى الله في البقرة في ٧٦

(١١٩) انظر ٢٣ و ٢٤ في الأحزاب ، ثم انظر مرسم و ١٧٧ في البقرة و ١٥٥ في

الحجرات .

(مخصصة)
راجع أوائل
المائدة .



(122)

قاعدة لتنظيم
الأمة وبيان أن
الدين من أعظم
المنقومات لها
انظر أواخر
المزمّل .

يَأْتِيهِمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا يَخْصَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَجًّا إِلَّا كَيْتَبُ
أَمْرِهِمْ لَعَلَّ صَاحِبِ الْإِنْفِصَالِ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ
نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَيْتَبُ لَهُمْ
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
لِيُتْرَكُوا وَكَافَّةً فَلَوْلَا فَتَرْنَا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ طَائِفَةٌ لَيُبَيِّنَ بَيْنَهُمْ فِي
الَّذِينَ وَلِيْنَدُرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٢٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ
غِلَظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ زَاوَتْهُ هَلَاءَ بِنَاتِنَا أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّهُمْ لَيَمِينًا
وَهُمْ يَتَكَبَّرُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَا تَوَّاهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٧﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا
مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَوْا مِنْ آيَةٍ ثُمَّ أَغْتَابُوا
صَرَخَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٢٩﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بالمؤمنين

(١٢٤ و ١٢٥) راجع ٢٦ في البقرة ، وقرأ أوائل الفتح .
(١٢٦ و ١٢٧) يفتنون) بكشف نفاقهم ، وانتصار المؤمنين عليهم ، وفي هذا تبكيت
للمنافقين منا ، الذين يتربصون بنا الدوائر ، فتأني الأمور على غير ما يريدون ، فننتصر
ونخذلون وننتقم ويتأخرون .

يَا مُؤْمِنِينَ رُفِّقَ رَحِيمٌ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝

(١٠) سورة المؤمنون
إلى الآيات ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣
وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الانزال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ الْحَكِيمِ ① أَكَانَ لِلنَّاسِ عِجَابٌ أَنْ وَحِيَتُنَا
إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرَ النَّاسَ وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَيرٌ مُبِينٌ ② إِنْ رَبُّكُمْ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَلِكِ
فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ③ إِلَهُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
إِنْهُ يُبَدِّلُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ ④ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ يُسْكِنُ أَعْدَاءَ الْيَسِينِ وَالْجَسَّابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
لَا بِالْحَيِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ⑤ إِنْ فِي اخْتِلَافِ الْبَلَدِ

(١٢٨ و ١٢٩)

ما كنتم

فيه من العنت

والخرج فجاءكم

لينقذكم رحمة

بكم اقرأ

الحجرات ثم

راجع ١٦٤

في آل عمران

(العرش) الملك

(١) انظر أول إيمان والبقرة .

(٢) انظر أوائل ص وق .

(٤٣) انظر أوائل الرعد والسجدة ٥٤ في الأعراف ٢٥٥ وما بعدها وما

قبلها في البقرة ، ومعنى (العرش) الملك .

(٦٥) حض على العلم بنظام السماء والأرض - راجع ١٩٠ في آل عمران واقرأ

يس والرحمن والأنعام والرعد لتعرف القدر في الشمس والقمر .

وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لقاءَ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يُؤْمِنُ بِقِيَمَتِهِمْ ۖ
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لقاءَ اللَّهِ وَأَوْصُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَصْلَحُوا أَوْبَارِهَا
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَفِلُونَ ۖ ٥ أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ النَّارُ يَكُونُونَ
 يَكْسِبُونَ ۖ ٦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
 بِإِذْنِهِمْ فَيُجْزَى مِنْ فَيْضِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۖ ٧ دَعْوَاهُمْ
 فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأَخْرَجُونَهُمْ مِنْهَا كَمَا
 دَخَلُوا فِيهَا سَابِغِينَ ۖ ٨ وَلَوْ نَشَاءُ اللَّهُ لَنَأْتِيَ النَّاسَ أَسْرَاجًا يَلْعَنُونَ
 بِالْحَبْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَسْرَهُمْ فَذَلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لقاءَ اللَّهِ فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَتَمَثَّلُونَ ۖ ٩ وَلَئِنْ أَمْسَرَ الْأَنْسَنُ الضَّرْعَانِ وَالْجَنَيْنِ أَوْ قَالِعَا أَوْ قَالِمَا
 فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضُوفَهُمْ وَرَأَى أَنَّهُمْ رُكَّانٌ لَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ ضَرِيحَتِهِمْ ۖ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
 الْأَسْرَارَ لِمَن كَانَ لَا يَأْمُرُ ۖ ١٠ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانَ لِأُولَئِكَ أَنْ يَدْعُوا
 بِقِيَمَتِهِمْ أَوْ يُجْعَلُوا كَمَثَلِ خَلْفٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَصِيدَةٍ ۖ ١١
 لَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۖ ١٢ وَإِذْ نَسِيَ آلُ الْفِرْعَوْنَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ
 لَا يَرْجُونَ لقاءَ اللَّهِ فَأَنشَأُوا بِقُرْعَانٍ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فَلَمَّا بَکُونُ لِي
 أَنَّا بَدَّلَهُ مِنْ نَفْسِي أَنْ تَبْعَ إِلَّا مَا نُوحِي لَكَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ

(٨ و ٧)

اقرأ إلى ١١

و ١٥ ثم اقرأ

الفرقان إلى ٢١

وما بعدها ،

وأواخر

الكهف .



عصيت

(١٠ و ٩) راجع ٣٩ في الأنعام و ٦١ و ٦٢ وما بعدها في مريم .

(١١) اقرأ الاسراء إلى ١١-٨٣ والكهف إلى ٥٤ و ٥٨

(١٢) اقرأ إلى ٢١ ثم اقرأ الزمر إلى ٨ و ٩

(١٣ و ١٤) راجع ١٣١-١٣٥ في الأنعام و اقرأ الاسراء إلى ١٧-٢٢ والأنبياء إلى ١٥-٥٠

عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ قُلْ أَوْسَاءُ اللَّهِ مَا تَلَوْتُمْ وَعَلَيْكُمْ
وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّنْ قَبْلِهِ فَلَا تُصْغِرُونَ ٦
مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْصِحُ
الْحِجْرَةَ ٧ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنتُمُ الَّذِينَ تَشْفَعُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا كُنتُمْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَاجِدِينَ وَتَعْلَمُونَ عَمَّا يُفْثَرُونَ ٨ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَأَخَذْنَا أَوَّلَهُمْ لَكَفْلًا سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَقِصَّةٌ لِّهَؤُلَاءِ فِي مَا يَفْعَلُونَ ٩ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ١٠
وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسْتَهْمَةٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا لَّان رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ١١
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
مَرْجٌ طَيِّبٌ يُوقِرُكُمْ فِيهِ لَمَّا جَاءَ مَهَايِلُ عاصِفٍ وَّجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُم أُحْيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُم مِّنَ الْمَوْتِ
لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ١٢ فَلَمَّا أَفْتَحْنَاهُمْ إِذَا هُمْ
يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بَغِيرَ الْحَقِّ يَتْلُوا النَّاسَ إِنَّمَا بَعَثْنَاهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

(١٥ - ٢٣)

اقرأ من أول

السورة ثم اقرأ

الأحكام إلى ١٥

٢١ - ٦٣

و ٦٤ - ٧٠

و ٧١ - آخرها

والزم إلى ١٣

١٩ - ٣٢

و ٣٣ - ٤٣

٥١ - آخرها

ثم راجع ١١٣

في البقرة واقرأ

العنكبوت إلى

٤٨ - ٥٢

آخرها وبعد

هذا تعلم أن

الله ينادي الناس

بأنهم لا ينبغي

أن ينتظروا من

الرسول آية على صدقه في دعوته ، غير ما في سيرته ورسالته .

تَمْنَعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِمَنْ لَيْسَ بِمُتَّقِنٍ كَمَا أَنْزَلْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْطَأَ بِهِ
 نَبَأَانَا الْأَرْضَ وَمِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ
 زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَدِiron عَلَيْهَا أَنبَأْنَا مُمْرِنًا
 لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَا لَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَرْضِ كَذَلِكَ
 فَفَصَّلَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 وَيَهْدِي مَنِ ارْتَضَى مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَصْرَفُ الْمُسْتَقِيمَ * لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ
 وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ
 مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَانُوا أَغْشَىٰ وَجُوهَهُمْ قِطْعَانِ الْبَلِّ
 مُطْمَلِكًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ رُجُوعًا
 ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَوَيْلٌ لِّبَنِيهِمْ
 وَقَالِ شُرَكَاءُ هُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا تَتَعَبُونَ ﴿٢٧﴾ فَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا
 بَيْنَ أَوْبَيْنِكَ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكَ غَافِلِينَ ﴿٢٨﴾ هُنَالِكَ نَبْأُوكُلُ
 نَفْسٍ مَّا أَسْأَلَتْ وَرُدُّوكُلِّ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ النَّفْسَ

(٢٤)

اقرأ الكهف

إلى ٤٥ وما

بعدها .



والابصر

(٢٥) ارجع إلى ١٠ و ٩

(٢٦ - ٣٦) اقرأ النحل إلى ٣٠ و ٨٦ و ٨٧ - آخرها والأنعام إلى ٢٢ - ١٣٦ - ١٦٠

- آخرها والروم إلى ١٠ - آخرها والنجم إلى ٣١ - ٤٠ - آخرها و ٢٦١ وما بعدها في

البقرة ، ثم اقرأ الفرقان إلى ١٧ - آخرها وسبأ إلى ٤٠ - آخرها .

وَالْاَنْصُرُ وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرِ
 الْاُمُورَ فَسَبِّحُوْهُنَّ لِحَمْدِ رَبِّكَ اَقِيْلًا سَبِّحُوْنَ ﴿٣٧﴾ قَدْ اَكْبَرُ اللهُ رَبُّكُمْ
 اَلْحَمْدُ فَاِذَا بَعَدَ الْحَمْدُ لَا الضَّلَالُ فَاَنْ تَضَرَّوْنَ ﴿٣٨﴾ كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ
 رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْا اِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٩﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ كَيْكُمْ
 مَنْ يَّبْعِدُ الْخَلْقُ عَنْكُمْ يُعْبِدُوْنَ قُلْ اَللّٰهُ يَبْسُطُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعْبِدُوْهُ
 فَاَنْ تَوْفَكُوْنَ ﴿٤٠﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ كَيْكُمْ مَنْ يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ
 قُلْ اَللّٰهُ يَهْدِيْ الْحَقَّ اَمَّنْ يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ اَحْسَنُ اَنْ يَّبْعَ اَمَّنْ لَا يَهْدِيْ اِلَّا
 اَنْ يَّهْدِيْ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿٤١﴾ وَمَا يَتَّبِعْ اَكْثَرُهُمْ اِلَّا ظَنًا اِنَّ
 الْظَنَّ لَا يَعْزِيْ مِنَ الْحَقِّ سُبْحٰنَ اَللّٰهِ عَلَيْهِ يَتَعَالَوْنَ ﴿٤٢﴾ وَمَا كَانَ
 هٰذَا الْقُرْاٰنُ اَنْ يُّفَرِّقَ بَيْنَ دُوْنِ اَللّٰهِ وَلٰكِنْ تَصَدِّقُ الْاٰيٰتِ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَيَفْصِلُ الْكِتٰبَ لَارِبِّ فِيْهِ مِنْ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٣﴾ اَمْ يَقُوْلُوْنَ
 اَفَرَنْهَ قُلْ اَنَّا اَبْسُوْرٌ وَمُشْلٰهٍ وَاَدْعُوْا مِنْ اَسْتَعْظَمُ مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ
 اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٤﴾ بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُخَيِّطُوْا عَلَيْهِمْ وَلَمَّا يَارْتَوْهُمْ
 نَآوِيْلُهُمْ كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ
 الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ
 اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ وَاَنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ عَلٰى عَمَلِكُمْ لَكُمْ عَمَلُكُمْ

(٣٧-٧٠)

اقرأ أواخر
 يوسف وأوائل
 آل عمران
 والسجدة وسبأ
 ثم هود إلى ١٣

١٤-٣٥ -

٤٩ - آخرها

ثم المعارج ، ثم اقرأ غافر إلى ٧٧ و٧٨ - آخرها والنحل إلى ٣٦ - ١٠١ - آخرها

(٣٩) تأويله) راجع ٥٣ في الأعراف .

(٤١-٤٣)

لأنه لا فائدة

من الكلام

مع المكذبين

العائدين راجع

٦٨ وما قبلها

وما بعدها في

الحج .

أَنْتُمْ تَزُولُونَ مِمَّا أَعْمَلُوا وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ ٤١ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُونَ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ ٤٢ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُهْدِي الْغَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ٤٣ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظِلُّ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظِلُّونَ ٤٤ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّهُمْ
 بَلْبُورٌ إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا
 بِبَلَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ٤٥ وَلَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 أَوْ تُتَوْفَىٰ نَكَرَ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ يُشْهِدُ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ٤٦ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ٤٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤٨ قُلْ لَا أَمْلِكُ
 لِنَفْسِي ضَرْمًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 فَلَا يَسْتَرْجِعُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ٤٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ
 عَذَابُهُ بُعِثَ أَوْ نَهَاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا غَيْرَ الَّذِي تَعْبُدُونَ ٥٠ أَتَنْتَظِرُونَ
 ٥١ أَمْ أَنْتُمْ نَبِيَاءُ الْكُنْزِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ٥٢ قُلْ قِيلَ لِلَّذِينَ
 ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ وَلَمْ تُجْزَوْا إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ٥٣
 وَيَسْتَعْجِلُونَكَ أَخِي هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّانِي وَنَحْنُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُجْرِبِينَ ٥٤ وَلَوْ
 أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّفَاةَ كَمَا



راوا

(٤٦-٥٣) أى إن العذاب محقق عليهم ولكن لهم أجل ، وفي هذا تثبيت لارسل

وإنذار لهم ، وإعلان بأن الله ليس بغافل عنهم ، ولا يدعو غرضه منهم إلى تعجيل العذاب

المؤجل لهم .

رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمُ الْفُسْطُ وَهُمْ لَا يُطْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٥٥﴾ هُوَ يُخَيِّرُ وَيُخَيِّتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلنَّاسِ قَدْ جَاءَتْكُمْ
 مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَنِقَاطٌ لِّالْفَصْدِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾
 قُلْ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَرَحِمَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَّا أَتَى اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ أَلِلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ
 وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا
 أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
 لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا تَحْزَنْ قَوْلَهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
 جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِندِ السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي

(٥٤)

اقرأ الزم إلى
 ٤٧ - آخرها .

(٥٩ - ٦٦)

اعلم أن الله
 بهذا يلوم الذين
 يجرمون ما
 رزقهم من
 الطيبات ويجعل
 هذا كفرا به
 ولعل في ذلك
 عبرة للذين
 ينصبون أنفسهم
 للفتوى في الدين
 في كل زمان ،
 وإذا رجعت إلى

الأنعام عرفت ما يقدمه الناس من الهدايا والقرايين لمن يمتدنون فيهم النفع والضر من الأولياء
 الميتين ، وكيف يتركون السوائب من الضحايا باسمهم ويحرمونها على أنفسهم .

الْأَرْضِ وَمَا يَلْبِغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْعَوْنَ
 إِلَّا الْأُظُنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
 قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْهَامُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلَاطِينٍ بِهَذَا أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ لَا يَفْظَحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعَ فِي
 الدُّنْيَا ثَمَرَاتٍ لَنَا مِنْ جَعَلَهُمْ ثُمَّ نَذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كَانَ
 كِبَرُكُمْ عَلَيَّكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
 أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي أُمَمٍ خَلْفًا وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْفَةً وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
 بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا مَا كَذَّبُوا
 بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَقُطِّعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ

(٦٨)

يدلك على أن
 العلم هو الحجة
 في العمل
 والآله يقدر العلم
 حق قدره .



(٧١ - ٩٣)

راجع الأعراف
 من ٥٩ ثم
 اذهب - سب إلى
 القصص .

بَعْدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ يَاتِيْنَا فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَا نُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَخُو مَرْيَمَ عِنْدَ نَارِهَا
إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُبْينُ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلنَّاسِ مَا جَاءَكَ بِهِ
وَلَا يُصَلِّحُ الشَّعْرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِتِلْكَ نَاعِمًا لِّعَيْنَيْكَ
فَالْبَاءُ نَاعِلٌ إِنَّهُمْ كَانُوا يُضِلُّونَ سَبِيلَ اللَّهِ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُ السَّحْرَةُ قَالَ لَهُ
مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
إِلَّا سِحْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَيِّ
لِللَّهِ أَخِي بِكَلِمَةٍ بَكْرَةٍ وَلَوِ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَقْنَى لِمُوسَى إِذْ ذُرِبَتْ
مِن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنُ
لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ
إِن كُنْتُمْ بِاللهِ فَاعْلَمُوا أَن كُنْتُمْ مُسْتَبِيلِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلِ
لِللَّهِ نَارُ رَبِّنَا لَا يَجْعَلُهَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجَّيْنَا
مُوسَى وَهَارُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوِّءَا الْقَوْمَ مَكْمًا
عِصْرَ يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ وَتُؤْتِي السَّحَابَ وَتُؤْتِي السَّحَابَ وَتُؤْتِي
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَؤَهُ زِينَةً

(٧٨)

تدبر كيف انهم
حريصون على
تقاليد آبائهم فهم
يكفرون بالحق
لأجل العصبية
الجاهلية •

(٨٠) راجع (السحرة) في القصة في الأعراف .

(٨٣) إلّا ذرية (تنيد أنهم من الشباب والناشئة الجديدة ، وهم الذين من شأنهم
المسارعة إلى قبول الحق وبهم قيام الإصلاح في كل زمن (وملائهم) أعيانهم ورؤسائهم
وهم الذين يصدون الشبيبة عن اتباع المصلحين ، وهم الذين (يفتنهم) فرعون بأن
الإصلاح يضع جاههم وسلطتهم مع جاهه وسلطته .

وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُنَّ سَبِيلَكَ رَبَّنَا اطْمِسْ
عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
(٩١) قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ كَمَا فَاسْتَعِينُوا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٢﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
بَغْيًا وَعَدُوا حَتَّى إِذَا دَرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا قَدْ عَصَيْنَا قَبْلَ
وَكُنْتُمْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٤﴾ فَأَيُّوْمَ يُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ لَوْ كُنْتَ مِنْ
خَلْقِ آيَةٍ وَلَئِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ
بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِيقَاتِ صَدَقِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا
حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٦﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ
يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا يَكُونَنَّ
مِنَ الْخَافِينَ ﴿٩٧﴾ وَلَا يَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٠٠﴾ فَلَوْلَا كُنْتُمْ
فِرْيَةً آمَنَتْ فَفَنَعَهَا لِيُؤْمِنُوا بِآيَاتِنَا أَلَا قَوْمٌ يُؤْسَفُونَ لَمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ



(٩١)

يفيدك أن
الرجوع إلى
الحق لا يقبل
إلا في حالة
الاختيار والقوة
على العمل .

عذاب

(٩٢) بيدك أي من غير روح ، وجثته محفوظة في دار الآثام المصرية ، وفي مشاهدتها
عبرة للملوك والحكام .

(٩٤ و ٩٥) اقرأ الزمر إلى ٦٥ - آخرها ، ثم راجع ٨٥ في آل عمران .

(٩٦-١٠٩) إلا باذن الله - بنظامه الكوني ، وسنته الجارية في النفوس والأعمال .

انظر ١٠٢ في البقرة ، واقرأ الأنعام وتدبرها آية آية وخصوصا ٣٥ و ١٠٤ - ١٠٨ .

(٩٨)

انظر القصة
في الأنبياء
والصفات والقلم
وراجع ١٦٣
وما بعدها في
النساء ٨٦ وما
بعدها وما قبلها
في الأنعام .

عَذَابًا لِّمَنْ يُخْرِجُ فِي السَّجُودِ الدُّنْيَا وَتَمَتَّتْ لِّلْإِيمَانِ ١٥ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا فَأَنْتَ بُكْرَةُ النَّاسِ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ١٦ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَظَّفَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَعَلَ الْخَنَّاسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ١٧ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ١٨ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ مَا الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ
مِنَ الْمُنظِرِينَ ١٩ ثُمَّ نَبَّخِي رَسُولَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَبَّخِ
الْمُؤْمِنِينَ ٢٠ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢١ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢٢ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ٢٣ وَإِنْ يَسْأَلْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِضُرٍّ فَلَا رَادَّ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٢٤
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَخُذُوا حَتَّى إِذَا تَوَلَّوْا
لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنَا عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٢٥

(٩٩ و ١٠٠) راجع البقرة في ٢٥٦ لتري حرية العقيدة والاختيار في الدين ، ثم اقرأ
الأنعام لتعرف مشيئة الله المتعلقة بأذنه ونظامه في النفوس واستعدادها .

وَأَنبِئْ مَا يُوْحِي إِلَيْكَ وَأَصِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٨﴾

(١١) يَتَوَحَّشَ لَهَا وَهِيَ كَبِيرَةٌ
إِلَّا الْآثَاتُ ١٢ و ١٧ و ١١٩ فَهَلْ تَكُونُ
وَأَمَّا ١٢٣ فَتُرِكَ لِقَدَسِ وَتُؤَيَّسُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبَتِ بَأْحَكْتَ نَائِيَةً ثُمَّ فَضَلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١٠٩﴾
تَعْبُدُ وَالْآلَاءُ إِنِّي لَكُمْ مِنَّةٌ نَذِيرٌ وَنَسِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَأَنَا سَافِرٌ وَارْبِعٌ
تُرْتَوُونَ إِلَيَّ يُتَفَكَّرُ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَتُؤَدَّى كُلُّ ذِي
فَضْلٍ فَضْلُهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿١١١﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونِ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا جِنَّةٌ يَسْتَغْشُونَ بِثِيَابِهِمْ يَعْلَمُ
مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٣﴾ وَمِمَّا دَانَا
فِي الْأَرْضِ أَلَا عَلَى اللَّهِ وَرْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلِّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ
لَكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
صَحْفٌ بَيْنَ يَدَيْنَا نَزَّلْنَاهُمْ عَنْ عَذَابِ آلِكَ مُبْعَدٌ وَدِدُ لَيَقُولَنَّ



(١-٥)

راجع أول
البقرة ٢١ منها

(٦) اقرأ
العنكبوت إلى
٦٠ - آخرها
والأنعام إلى

٣٨

ما

(٧-٢٤) : اقرأ يونس والفرقان والاسراء والأحقاف وفاطر والشورى (أيام) أزمان
وأطوار (وكان عرشه على الماء) أي إن الملك قبل هذا الحاق والتكوين كن قائما
على الماء فقط ، ويظهر من ذلك ان الماء أصل جميع الكائنات - اقرأ الأنبياء إلى
٣٠-٥ ثم اقرأ أوائل فصلت والسجدة .

مَا يَجْعَلُ الْاِثْمَ مَرَاتِبًا لَيْسَ مَصْرُوقًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَمِرُّونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مَتَاعًا ثُمَّ نَزَعْنَاهُ
مِنْهُ لَئِنْ يَكْفُرْ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ اَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَثَلُهُ
لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ النَّيِّتَانِ عَنِّي اِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَاَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا كَانَ
تَارِكًا بَعْضَ مَا نُوْحِيَ اِلَيْكَ وَضَآئِقِيْكَ بِهٖ صَدْرُكَ اَنْ يَقُولُوْا اَلَوْلَا
اَنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبًا اَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ اِنَّمَا اَنْتَ نَذِيْرٌ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ اَمْ يَقُولُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
مُفَرِّقٌ بَيْنَ وَادْعُوْا مِنْ اَسْطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ﴿١٣﴾
فَاَلَمْ يَسْجُدُوْا لَكُمْ فَاعْلَوْا اَنَّمَا اَنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ وَاَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْخَيْرَ الدُّنْيَا وَرِزْقَ الْاٰخِرَةِ
اِلَيْهِمْ اَعْمَلُوْا فِيْهَا وَهُمْ فِيْهَا لَا يَجْنُسُوْنَ ﴿١٥﴾ اُولَئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ
فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوْا فِيْهَا وَبَطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦﴾
اَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتِيْمٍ مِنْ رِّبِّهِ وَيَتْلُوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ
مُوسٰى اَمَّا وَرَحْمَةٌ اُولَئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهٖ مِنْ الْاَحْزَابِ
فَاَنَّا نُرْصِدُ هٗ فَاَلَا نَكُ فِيْ مَرْيَدٍ مِنْهُ اِنَّهٗ اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلَٰكِنْ

(٩ - ١١)

راجع الانسان

(١٤)

راجع آل عمران

في ٧٩ - ٨٥

لتعرف الاسلام

أَكْفَرُ أَكْثَرًا لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَسْجُدُونَ عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا
مُخْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَضَاعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١١﴾
لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَاتَّبَعُوا أِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿١٣﴾ * مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْنَى وَالْأَصْحَمُ وَالْبَصِيرُ وَالسَّبْعُ
هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ إِذِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ إِلَهِ ﴿١٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَزِلَّ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَزِلُّ إِلَّا أَتْبَعُكُ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ وَمَا
نَزَّلْنَاكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ يَقُومُ آدَمُ
إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَبْتُكُ مِنْ رَبِّي وَأَتَتْنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَعُتِبَتْ عَلَيْكُمْ



(٢٥ - ١١١)

اقـ ر أ نوح

والأعراف

والشعراء

والقمر

والجبر

انزل مكرها

والناريات وفصلت والأحقاف والحانة والقمر ، وأواخر النجم وأوائل ق وص وغافر
(٢٧) الملائكة الأعيان وهم الذين يصادرون المصلح ، ويرمون اتباعه بأنهم الأراذل
والرعاع ، وذلك انهم يخشون من الإصلاح المساواة التي تضيع سلطنتهم وكبرياءهم .

أَنْزَلْنَاهُ مَكُونًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرَاهُونَ ١٥ وَيَقُولُ لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ
 مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا لَأِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ
 رَبَّهُمْ وَلَكِنَّ آيَةَ نَارِكُمْ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ ١٦ وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
 اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
 خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ
 تَزَيَّجُونِي عَنِّي لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنْ
 إِذِ الَّذِينَ الظَّالِمِينَ ١٨ قَالُوا ابْنُوحَ قَدْ جَدَلْنَا فَاكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَإِنَّا
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٩ قَالُوا إِنَّمَا بَأْسَكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
 شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُخْرِجِينَ ٢٠ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْنَا أَنْ نَصَحَ لَكُمْ
 إِنْ كُنَّا اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢١ أَمْ يَقُولُونَ
 أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنَّا فَتَرَيْنَاهُ فَفَعَلْنَا بِكُمْ مَا كُنْتُمْ تُحَرِّمُونَ ٢٢
 وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ
 بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٢٣ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيًا وَلَا
 تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْمَقُونَ ٢٤ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَ
 عَلَيْهِ مَلَائِكَةً قَوْمَهُ يَحْمَدُونَ ٢٥ قَالَ إِنْ تَخْشَوْنَ آمِنًا فَإِنَّا نَخْشَىٰ مِنْكُمْ
 كَمَا تَخْشَوْنَ ٢٦ فَسَوِّغْ لَكُمْ مِنْ بَآئِنِهِ عَذَابًا يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ

(٢٨ و ٢٩)

أى إذا كنت
 لأكرهكم على
 العقيدة ، ولا
 أسألكم أجرا
 فلماذا ترموني
 بفهمك بهذا أن
 الداعي إذا كان
 يدعو إلى مبدأ
 صحيح يؤمن
 به ، ولا يلتقي
 بالدعوة إليه
 إلا وجه الله
 فانه يكون ثابتا
 لا يزعه شيء
 ويكون لمن
 يرميه شهوة في
 رمية ، وأكبر
 علامة على صحة
 إيمانه عبدة أنه

لا يترط فيمن يتبعه مهما كانوا لأن حظه نصره المبدأ لا مال ولا جاه .

(النور)
باطن الأرض



عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ١٤٠ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَوْبَيْنٍ أَتَيْنَ وَاهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ١٤١ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ
مَجْرِبُهَا وَرُمْسُهَا إِن رَأَيْتُمْ لَافِتُورَ رَجِيمٍ ١٤٢ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَؤُكَ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ١٤٣ قَالَ سَاوِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ بَعْضِي
مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعُوا إِلَىٰ بَنِيهِمَا
الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْعُقُوبَةِ ١٤٤ وَقِيلَ يَا رَجُلُ ائْتِنِي بِمَاءٍ كَذِبٍ
أَقْلِبِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأُمُورُ أَسْتَوْنَ عَلَى الْبُودِيِّ وَقِيلَ عَدَا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١٤٥ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي
وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنَا أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ١٤٦ قَالَ يَبْنَؤُكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ
أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاطِلِينَ ١٤٧ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي
بِهِ عِلْمٌ وَلَا أُخْفِرُنِي وَرَحِمَتِي أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٤٨ وَقِيلَ نُوحُ اهْبِطْ
بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمُّهُمُ سَمِعَتْهُمْ
نَدَائِهِمْ مَتَاعًا عَذَابًا أَلِيمًا ١٤٩ نَالِكٌ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ

(٤٥ - ٤٧)

تستفيد من هذا
أن الله لا يهجمه
الأشخاص وإنما
يهجمه العمل
الصالح ، فهذا
ابن نوح أبوه نبي
بل أبو الأنبياء

ما كنت

لم يقبله الله لأنه أساء - راجع التحريم لقري امرأة نوح وغيرها .

مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ
 لِلْيَتِيمِينَ ٥١ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتِيمُوا عَبْدُ اللَّهِ مَا كُنتُمْ
 مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنْ أَنَسْتُمْ إِلَّا مُضِرُّونَ ٥٢ يَقُولُوا لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ أَجْرٌ
 إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي فَلَا تَقُولُونَ ٥٣ وَيَقُولُوا سَتُغْفِرُوا
 رَبِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ مُّرْسِلِينَ ٥٤ قَالُوا لَوْ رُسُلُ السَّمَاءِ عَلَيْنَا مَبِيتٌ
 إِلَىٰ قَوْمِكَ وَلَا نَتَوَلَّىٰ مَجْجَرَةً ٥٥ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا
 نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥٦ إِنْ تَقُولُ
 إِلَّا أَعْرَضْنَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي
 بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ٥٧ مِنْ دُونِهِ فَيَكِيدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لِلنَّظِيرِينَ ٥٨
 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ
 رَفَعِي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٩ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلُ بِهِ
 إِلَيْكُمْ وَلَا تَحْزَنْ رَفَعِي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَفَعِي عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ ٦٠ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْلِبَنَّهُمْ أَهْلًا مَنُومًا مَعَهُ
 بِرَحْمَتِنَا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٦١ وَنَلِكُ عَادَ لِنُحْجِلَهُنَّ
 نَارَهُمْ وَعَصَا زُفْلَةٍ وَأَتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ٦٢ وَأَتَّبَعُوا عِ
 هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ أَكْفَرُوا وَنَحْنُ لَا نَعْبُدُهُمْ

(٤٩)

راجع ٤٤ في
آل عمران

(٥٤)

هذا القول تراه
في كل زمان
يقوله المشركون
لمن يدعوهم إلى
ترك الشرك
انظر في عصرنا
الحالي إذا جئت
لمن يعبدون
الأموات من
الأولياء وقلت

لهم هذا شرك يرمونك بآئك لا تخلو من إصابة سوء من أوليائهم ومعبوداتهم



(٦١)

وامتعمروكم

طلب منكم أن

تستعمروها

وجعلكم

مسجونين

لا استعمارها

ومما يلفت

النظر أن كلمة

الاستعمار

أصبحت مقونة

في زماننا لأنها

تعبّر عن دول

أوربا التي تقلم

الشعوب في

استعمارها

فانظر كيف إن

لَعَادِ قَوْمَهُمْ * وَلَئِنْ تَوَدَّ أَحَاطَهُمْ صَمْحًا قَالُوا يَتَقَوْمُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ عَيْدُهُ هُوَ أَنْتُمْ أَجْذَى الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرْتُمْهَا فَاسْتَغْفِرُوا
 لَهُمْ نَبَأُ إِلَيْهِمْ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ١٦ قَالُوا بَصُحْ قَدْ لَدَتْ فَيْسَا
 مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
 لَكَنُفٌ ١٧ قَالُوا يَتَقَوْمُوا رَبِّي إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ
 رَبِّي وَاللَّيْنَةُ رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّي فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُمْ فَمَا
 تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ١٨ وَيَتَقَوْمُوا هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ قَدْ زُوهَا
 نَاسُكٌ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَسْؤُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ١٩
 فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَتَعَوَّفُونَ عَنْ دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ
 ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنَيْنَاهَا صَمْحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ
 خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ٢١ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثِيمٌ ٢٢ كَانَ لَمْ يَنْفِرُوا فِيهَا
 إِلَّا إِنْ تَوَدَّ أَكْفَرُوا وَارْتَبَهُمُ اللَّعْنَةُ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ ٢٣ وَلَقَدْ جَاءَتْ
 رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا اسْلَمَا قَالَ اسْلَمَا فَلَئِمْتُ أَنْ جَاءَ
 بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ٢٤ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَفْعَلُ إِلَيْهِ تَوَكَّلْهُ وَأَوَّسَ مِنْهُمْ
 خَيْفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ٢٥ وَأَمْرُنَا قَالَتْ

فضحكت

الاساءة في استعمال الشيء وجعله وسيلة للباطل ينبر معناه في النفوس والاجتماع .

(٦٩) حنيد مشوي .

فَصَبَّحَكَ فَتَشْرَنَ مَا يَأْتِيهِمْ وَمِنْ وَرَاءِ السَّمَاءِ يَعْزُبُ ٧١ قَالَتْ
يَا وَيْلَتَى أَلُمُّوا أَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْثٌ أَنَا عَنْ قَوْمِ لَيْسَ بِي شَيْءٌ ٧٢
قَالُوا الْفَجِيعِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتَ اللَّهُ وَرَكَّعَتْهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
لِأَنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ٧٣ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرُ
يُجِدُ لَنَا فِي قَوْمٍ لُوطٌ ٧٤ وَإِنَّا بِإِبْرَاهِيمَ لَخَلِيفَةٌ أَزْوَاجٌ مُتَبَعِينَ ٧٥ يَا إِبْرَاهِيمُ
أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَفِي عَذَابٍ عَثِيرٍ مُدَوَّرٍ
٧٦ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَافَى لَهُمْ ذُرْعَاهُ وَقَالَ
هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ٧٧ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَفْقَهُمْ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَلَا تَفْزَحُوا فِي ضَيْقِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ زَانِيَةٌ ٧٨ قَالُوا فَتَدَّ
عَلَيْكَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَلْعَلَمِ مَا تُرِيدُ ٧٩ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ
قُوَّةٌ أَوْ إِيَّائِي لَرُكْنٌ شَدِيدٌ ٨٠ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ
لَنَبْصُلُوكَ إِلَيْكَ فَاذْهَبْ هَذَا يَفْطَحُ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا يَلْنِي مِنْكُمْ
أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَاكِثًا مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ لَمَّا مَوَّعَهُمُ الصُّبْحُ أُلسَّ
الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ٨١ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَحَابٍ مُّضَوَّرٍ ٨٢ نَسُوهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ

(٧١ و ٧٢)

فبشرناها

يريك سبب

ضحكها

(يا ويلتي) يفسر

لك الضحك وانه

للعجب اقرا

الذاريات .

(٧٨)

يعرض عليهم

بناته للزواج

انظر القصة في

الشعراء .

(٨١ و ٨٢)

جعل عاليها

سافلها فجاء

العقاب من

جنس العمل الذي قلبوا فيه نظام الفطرة .



مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ^{٨٦} * وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ لَقَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْكَيْبَالَ وَالْمِيزَانَ
إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ^{٨٧} وَيَقَوْمِ أَتُوفُوا
الْكَيْبَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا يَتَّقُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ^{٨٨} بَقِيَ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ^{٨٩} قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلُونُكُ نَامِرُكُ أَنْ تَنَزَلَ
مَابَعْدُ بَابَاؤُنَا وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أُمُورِكُ مَا تَشْقَىٰ أَتْلُكَ لَا تَلُحَ لِحَلِيمِ
الرَّشِيدِ^{٩٠} قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَجْأِلَكُمْ إِلَيَّ مَا أَنْتُمْ كُمْ عَنْهُ إِنْ
أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ^{٩١} وَيَقَوْمِ لَا تَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
يَبْعِدُ^{٩٢} وَأَسْتَغْفِرُ وَارْتَبِ كُفْرُكُمْ تُوَلُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ^{٩٣} قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا
ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعِزِيزٍ^{٩٤} قَالَ
يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا

(٨٦)

تفهم من قوله
(بقية الله خير
لكم) انهم
حريصون على
البقية التي
يقونها من
الكيل والميزان
وهي لا تبقى عند
الله ، انظر ٤٦
في الكهف

ان ربي

(٨٨) يعرفك أن علامة الناصح الأمين أن يعمل بما يقول فلا يدعو الناس إلى الحق
ويخالفهم فيه فيفعل ضده .

اِنْ يَرَوْا يُمَاتُ عَلَمُونَ مُحِطٌ ١٦ وَيَقَوْمُ اعْمَلُوا عَلٰى مَا تَنْذَرُكُمْ اِنْ
 عَمِلْتُمْ سَوْفَ يُعْمَلُوْنَ مِنْ بَآئِنِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَاَرْتَقِبُوا
 اِلٰى نَعْمَتِكُمْ رَقِيبٌ ١٧ وَلَمَّا جَاءَ اَمْرُنَا نَحْنُ شَعِيبًا وَالَّذِينَ امْنَوْا مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَاَخَذْنٰ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَمِيعًا
 ١٨ كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا اَلَا بُعْدَ لِلَّذِيْنَ كَفَّوْا عَنْ عَصَاكَ ١٩
 وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوسٰى بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ٢٠ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَاتَّبَعُوْا اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ٢١ بِقَدْحٍ قَوْمُهُ يَوْمَ
 الْقِيٰمَةِ فَاُورِدْهُمْ لِنَارٍ وَّنَحْنُ اَلْوَرْدُ ٢٢ وَاَنْتَعُوْا فِيْ هٰذِهِ
 لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ نَحْنُ اَلْوَرْدُ ٢٣ فَكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِ اَلْفَرَى
 نَقْصُهُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا قَابَهُ وَحَصِيْدٌ ٢٤ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْا
 اَنْفُسَهُمْ فَمَا اَغْنٰ عَنْهُمْ اَلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ
 شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ اَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتٰبٍ ٢٥ وَكَذٰلِكَ اَخَذَ
 رَبُّكَ لِمَا اَخَذَ الْفَرٰى وَهِيَ ظِلَّةٌ اِنْ اَخَذَهَا اِلٰهٌ شَدِيْدٌ ٢٦ اِنْ فِيْ
 ذٰلِكَ لَايَةٌ لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذٰلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهٗ النَّاسُ
 وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ ٢٧ وَمَا تَوْجِيْهُهُ اِلَّا لَاجِلٍ مَّعْدُوْدٍ ٢٨ يَوْمَ
 يَأْتِ لَانْكَرُكُمْ اَنْفُسُ اِلَّا بِاِذْنِهِ فَيَنْفَخُ فِيْهِمْ سَوْفٌ وَسَعِيْدٌ ٢٩ فَاَمَّا الَّذِيْنَ

(١٦)

راجع القصص

(١٠٣)

راجع القيامة .



(١٠٧ و ١٠٨)
 إلاما شاء ربك
 يفيدك بهذا انه
 المتحكم وان
 السفن بيده
 وليس لأحد
 معه شيء في
 النظام والجزاء
 على أن مشيئته
 تابعة لحكمته
 فليس هناك غير
 عدالته .

سَتَوَافَى النَّارُ لَهُمْ فِيهَا رَبِّهِمْ وَشَبِهُوا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَقَالَ لِيَا مَرْيَمُ * وَأَمَّا
 الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ آفِئَةُ الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا
 مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ * فَلَا تَكُ فِي مَرْيَمَ عَمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ
 مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُونَ آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَنَرُوهُمْ فِي صُبْحِهِمْ
 غَيْرَ مُنْقَرِصٍ * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
 كَلِمَةُ تَسْبُوتٍ مِنْ رَبِّكَ لَفُطِنَ بِهِمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ *
 وَإِنْ كُنَّا لَنَافِقُ فِيهِمْ رَبُّكَ أَعْتَلِمُ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ *
 فَأَسْقَمُ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا لَعَنَ الْفَاعِلُونَ
 بَصِيرٌ * وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَقْسَمْتُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ فَذُكِّرْتُمْ * وَأَقْرَأُوا الصَّلَاةَ طَرَفَ النَّهَارِ
 وَزُلْفًا مِنْ الْبَلَدِ إِنَّا نَحْشُرُكُمُ الْبَشَرِ فِي ذَلِكَ ذِكْرٌ
 لِلذَّكْرَيْنِ * وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضْعِي أَمْرَ الْمُحْسِنِينَ * فَلَوْلَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَبْهَتُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُزْفُو فيه
 وَكَانُوا يُجْرِمِينَ * وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ ظُلْمًا وَأَهْلُهَا

مصلون

(١١٢-١١٥) اقرأ الشورى إلى ١٥ وما بعدها والاسراء إلى ٧٨ و٧٩ وما بعدها
 (١١٦-١٢٣) انظر ٧٨ و٧٩ و٨٠ في المائدة ، واقرأ الأنعام إلى ٣١ و١٤٩
 والاسراء إلى ١٦ و١٧ وص إلى ٨٥ - آخرها والناس .

مُصْطَرُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَوْنٌ
 مُخْتَلِفِينَ ﴿٣٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِلَّهِ خَلْقُهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ
 مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فَوَدَّكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ النُّحْيُ وَمَوْعِظَةٌ
 وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى
 مَكَانِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿٤١﴾ وَانظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿٤٢﴾ وَبِئْسَ
 غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْيُوسُفُ إِذْ أَمْرُكَ لَهُ فَأَعْبَدَهُ
 وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

(١٢) يُوسُفُ يُصَلِّي فَكَفَى
 إِلَّا الْآيَاتِ ١٠١ وَ ١٠٢ وَ ١٠٣ وَ ١٠٤ وَ ١٠٥
 وَأَرْسَلْنَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّبِّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
 لِأَيُّوبَ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئِي لَأَنْقَضُصَ رُءُوكَ عَلَى الْخَوْلِكَ

(٢٠١)

راجع أوائل

البقرة

والزخرف

والشورى، ثم

فصلت إلى ٤٤

والزمر إلى ٢٨

وطه من ٩٩ - ١١٣ وما بعدها والرعدي إلى ٣٧ - آخرها .



فَيَكِيدُ وَالْكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ⑤ وَكَذَلِكَ
يُخَيِّبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ هَٰذِهِ وَاسْتَخَرْنَا
إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ⑥ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ
لِلنَّاسِ بَلِيغٌ ⑦ إِذْ قَالَ الْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِثْلًا وَمَخْرُ
عُصْبَةٍ إِنَّ أَبَانَا نَالِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ⑧ أَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَطْرَحُوهُ
أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ⑨
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَفْعَلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي عَيْبَتِ الْحَبِّ بَلْ يَفْطُلُهُ
بَعْضُ النَّيَّارِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِيلِينَ ⑩ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا
عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونُ ⑪ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ
وَلِنَأْتَاكَ نَحْفَظُونَ ⑫ قَالَ إِنِّي لَتَمُنَّ بِخَانٍ ذَهَبُوا بِهِ وَآخِافُ أَنْ
يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ⑬ قَالُوا لَيْسَ أَكَلُهُ الذِّئْبُ
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا أَذْهَبْنَاكَ إِذَا الْخَائِسِرُونَ ⑭ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا
أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عَيْبَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنِبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِ هَٰذَا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑮ وَجَاءَ أَبَا هُرَ عِشَاءً يَبْكُونَ ⑯ قَالُوا
يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُهُ

الذِّبِّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ عَلَى قَبِيلِهِ
يَدِيمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى
دَلْوَهُ قَالَ ابْنَ بَشْرٍ هَذَا عَلِيمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً وَآلَهُ عَلَيْهِ يَمَيعُونَ
﴿١٩﴾ وَأَسْرُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ
يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلِنَا وَكَذَلِكَ مَكَتَّ يُوسُفُ فِي الْأَرْضِ وَلِغُلَامِهِ
مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُخَيِّرُ
الْحُسَيْنَ ﴿٢٢﴾ وَرَأَوْهُ الْبُحْرَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ
رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصُوهُ مِنْ دُمْرٍ قَلِيلًا
سَيِّدَهَا لَمَّا الْبَابُ قَالَتْ مَا جِئْتُ مِنْ رَأْدِ بَأْسِكَ سَوْءَ الْأَلْأَلِ يَمْحُجُّ
أَوْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا

(سيارة) جماعة
المسافرين .

(٢٣)

انه ربى يقصد
الرب الخالق
أورب البيت
(٢٤)

همت به وهم
بها) بالطبع لم

يكن بعد هذا الإباء منه والاستعصام إلا أنها تهاجمه انتقاما لردّه ارادتها واحتقاره شهوتها
وكان همه بها دفاعا عن نفسه — انظر استعمال مادة الهم في ٥ في خافر و ١٣ و ٧٤
في التوبة و ١١٣ في النساء و ١٢٢ في آل عمران و ١١ في المائدة (لولا أن رأى
برهان ربه) أى لحصل ما يحصل من السوء في عاقبة العراك والمقاتلة ورأى برهان ربه
بعجى صاحب البيت في هذا الوقت (وشهد شاهد من أهلها) كما هو الشأن في مثل هذه
الأمور البيتية الداخلية يحضر حاضر من أهل الزوجة ليحقق في القضية .



(أعرض عن
هذا) أى
لا تذكر الخبر
ولا تعرف أحدا
بالحدث ، وقد
أظهر التحقيق
براءته وادانتها

(٢٢)

فلما وثقت من
غرامه به
أظهرت ما فى
نفسها .

إِنْ كَانَ قَيْصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلِ فَصَدَقَ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ۖ وَإِنْ كَانَ
قَيْصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ فَلَمَّا رَأَيْصُهُ
قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ بَيْدِ كُنَّ إِنْ كُنَّ كُنَّ عَظِيمٌ ۚ يَوْمَئِذٍ جَزَاءُ
عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْخَاطِئِينَ ۖ وَقَالَ
نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعَدَّتْ لهنَّ مَتْنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ
عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا
هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۖ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي
فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ
لَأَكُونَنَّ مِنَ الصَّاهِرِينَ ۖ قَالَ رَبِّ السَّبْحُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَمَا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبِلُنَّ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ۖ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۖ ثُمَّ بَدَأْتُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ السَّبْحِ تَعْتَصِمُونَ
فِيهِ ۖ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّبْحُ فَيَا ن قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِمُ مَنًّا
وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُخْلَعُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطُّيُورُ مِنْ بَنَانِهِ

(٣٦-٤٠)

تدبر كيف أخذ
يدعوها إلى
التوحيد قبل أن
يؤول الرويالهما

يَنَّا وَبَلَدًا نَزَّلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ طَعَامٌ تُزَنُّ قَابَهُ عَلا
تَبَأْتُكُمْ مَيَاتًا وَيُلَقَّيْكُمْ أَن يَأْتِيَكُمُ الذِّكْرُ بِمَا عَمِلْتُمْ عَلَيْهِ رَبِّ قَاتِلْ
تَزَكَّ مَلَكٌ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعَتْ
مَلَائِكَةُ آيَاتِي بِرُوحِيهِمْ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُنْزِلَ
بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ بِذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السَّجِينَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ
أَمَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ أَنْ لَكُمْ
إِلَّا اللَّهُ أَمَّا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجِينَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَتَسْقَى رُبَّهُ نَحْمَرُّوهُ أَمَّا
الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظُّمِ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ
تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْ نِعْمَتِي بِكَ
فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَيْتَ فِي السَّجِينَ بَضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوِيَّاتٍ يَأْكُلُ مِنْ سَبْعِ عَجَافٍ وَسَبْعِ
سُحُوبَاتٍ خَضِرٍ وَآخَرُ يَأْكُلُ مِنْهَا الْمَلَأَ أَفْئُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ
كُنْتُمْ لِلزُّلْمِ يَعْتَبِرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَصْغَتْ أَهْلِيَّ وَمَاتَخِي يَنَّا وَيَل

(٤١)

(٤١) ملكه .

(الملائكة) الأعيان الذين يجالسون الملك .

(أضغاث) خيلط .

(وادکر بعد
أمة) تذکر
بعد مدة .

(٤٨, ٤٧)

دأباً (بتوال
واستمرار -
وبقاء الجيوب
في غلافها
يحصنها من
وصول الفساد
إليها .



(०५)

من كلامها لأن
يوسف لما
يأت ، ولم يقبل

[illegible]

مکین

الخروج من السجن حتى تظهر عند الملك براءته .

(٥٤ - ٥٦)

هذا أصل في

انتقاء العاملين

في وظائف

الدولة ، وأن

كل امرئ يقدم

نفسه لما هو

كفء له .

(حفيظ علم)

لا يقصر في

العمل ، ولا

يجعل شيئاً منه

وهذا معنى

(المحسنين)

راجع أواخر

التوبة .

مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٥﴾
 وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ حَيْثُ يَنْشَأُ بِضِيبٌ
 يَرْحِمُنَا مِنْ نَشَأٍ وَلَا تَضِيعُ أَعْرَاجُ الْحَمْسِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَجْرُ الْأَجْرُ
 خَيْرٌ لِّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ
 فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَعَوْهُمْ دُونَ الْوُكُورِ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
 بِجَهَانِهِمْ قَالَ تَلَوْنِي يَا خَلَاءُكُمْ مِنْ أَيْكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي وَأُفِي الْكَيْلِ
 وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ تَأْتُونِي بِدِفْلَ كَيْلٍ لَكُمْ عِنْدِي
 وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَتَرُوا عَنْهُ آيَاتِهِ وَلَئِنْ لَفَعَلُونَ ﴿٦١﴾
 وَقَالَ لِفَتْنِهِمْ اجْعَلُوا بَصَائِعُكُمْ فِي رَحَالِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا
 إِذَا انْشَلَكُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَسْبَهِمْ
 قَالُوا يَا أَبَانَا مَنِ الْكَيْلُ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ
 لَحَفِيظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكْتُمْ عَلَى آخِيهِ
 مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِيظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَخَّرْتَهُمْ
 وَجَدُوهُ أَيْضًا عَنْهُمْ رُدَّ سُلَيْمَةَ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي مِنْكَ بِضَاعَتَنَا
 رُدَّ سُلَيْمَتَنَا وَفَدَّرْنَا مَلْنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَاكِ كَيْلَ يَعْبُدَ ذَلِكَ
 كَيْلَ بَسِيرٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَكَ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنْ

(متفرقة) لأن

دخولهم مجتمعين

يلفت الانظار

إليهم ويدعو

إلى الشك فيهم

(إنكم

سارقون)

استفهام لينظر

ماذا يجيبون .

أَلَمْ تَأْتِنِي بِلَهٍّ إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ١٦ وَقَالَ تَبَنَّى لَأَنْدَحُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا
مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَأُنْظِرَكُمْ لِرَأْسِكُمْ
يَوْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فليَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ١٧ وَلَمَّا دَخَلُوا
مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنهٗ لَدَعَا إِلَى مَا عَمِلْتُمْ وَلَٰكِنَ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ١٨ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَمَّ إِلَيْهِ أَخَاهُ
قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٩ فَلَمَّا خَمَزَهِ
يَحْزَكَرَ هِرَجَسَلِ السَّقَايَةِ فِي رَجُلٍ أَخِيهِ ثُمَّ أَدْنَى مُوَدَّرًا يَتَهَا
الْعِبْرَانِيَّةَ لَسْرِفُونَ ٢٠ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ٢١
قَالُوا تَفْقِدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَّا جَاءَ بِهِمْ حُمِلَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ٢٢
قَالُوا يَا لَللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآجِنَ الْفُسْطَاتِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِيقِينَ ٢٣
قَالُوا فَاجِزْ زَوْجَهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ٢٤ قَالُوا جِزْ زَوْجَهُ مِنْ وَجْدٍ فِي
رَحْلِهِ فَهُوَ جِزْ زَوْجَهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ٢٥ فَبَدَأَ بِأَوْعِيهِمْ
فَبَلَ وَعَاءَ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَغْفَحَهُمْ مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ يَكْدُنَا يُوسُفُ
مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ

من

(صواع الملك) الكيل الرسمي .

(فبدأ بأوعيتهم) حتى لا يفهموا أن المسألة مدبرة .



(٧٦)

كدنا يوسف
دبرنا له ما وصل
به إلى مقصوده
(دين الملك)
جزائه وقانونه
الذي يجازى به
(إلا أن يشاء
الله) النظر
آخر التكموير .
(وفوق كل ذي
علم علم) حض
على العلم ورفع
لشأن أهله -
راجع ١٨ في
آل عمران .

مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ * قَالُوا لَنْ نَسْرِقَ قَدَّ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ بَنِى إِسْرَافِيلَ فَنُفِثَ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ يُدْعَى الْمُنَافِقَةُ
قَالَ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ كَانُوا اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا يَا أَبَا نَضْرٍ
إِنَّ لَكَ أَبَا شَيْحَا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مِمَّا مَكَانَتْهُ إِنَّا نَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْخُسُفَيْنِ ﴿٧٧﴾
قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَؤُنْ إِنَّا إِذَا
نَظَرْنَا لَهُمْ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِىَ ابْنِى أَوْ يُخْرَجَ كَدَّ اللَّهُ وَلِ
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٧٩﴾ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا آتَا لَنَا ابْنُكَ
سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٠﴾
وَسَّيْلَ الْفَرَكَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى ابْنِنَا فِيهَا وَآتَا الصِّدْقُونَ ﴿٨١﴾
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ أَنْتُمْ قَصَصْتُمْ حَيْثُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٢﴾ وَقَوْلُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَتَى عَلَى
يُوسُفَ وَأَيُّضًا عَيْنَاهُ مِنَ الْخُنْزِ فَهُوَ كَاطِمٌ ﴿٨٣﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ
نَنُفِثْ أَتَدْرِكُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْفَالِكِينَ ﴿٨٤﴾
قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾

(٨٥) نفثاً (نظال) (حرصاً) مشرفاً على الهلاك .

يَسْبَحِي دُحْبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
 إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَبَانَا أَلَمْ نَسْأَلْكَ الْفُسْرَ وَجِئْتَ بِصُغْرٍ
 مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَصَدِّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُخْصِرِينَ
 ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَأْتِكَ لِنُتَبِّحْ قَالَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْدِرُ قَالَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا
 تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَنْزِيلَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْظُمُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾
 أَذْهَبُوا بِصِصِي هَذَا فَالْقَوْمُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِي بَصِيرًا وَأَتَوْهُ
 بِأَهْلِكَ أَتَجْعَلُ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَ ابْنُ الْعِزِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِي أَجْدَرُ بِخ
 يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْنِي دُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ
 ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَجَاءَ الْبَشِيرُ الْفَنَى عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا قَالَ لَوْ أَقْبَلْتُكُمْ
 إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لِنَاذُنُوبِنَا
 إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَمَّ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ

(٨٨)

مراجعة ما شية

رايحة - انظر

٦٦ في الاسر

و ٣ في النور

ادخلوا

(٩٠) يفيدك أن الأجر المضمون هو على العمل المتقن ، وأن الصبر والتقوى من الاحسان في العمل ، فالمتقى هو من يجتهد في وقاية عمله من النقص وتحسينه من الخلل ، والصابر من يصبر على هذا الاجتهاد ، فندبر .
 (٩٤) (تفندون) تصفوني بأني مخرف .

ادْخُلُوا مَصْرًا نَشَاءُ اللَّهُ اٰمِيْنَ ۝ وَرَفَعَ اَبُوْبَيَّةَ عَلَى الْعَرْشِ
 وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا اَبِيْ هَذَا تَاوِيلُ رُّءُوسِيْ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُمَا
 رَبِّيْ حَقًّا وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْ اِذَا اَخْرَجْتَنِيْ مِنَ النَّجْمِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْمَدِيْنَةِ
 مِنْ بَعْدِيْ اِنْ نَزَعَ الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اَخَوْتَيْنِ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا
 يَشَاءُ اِنَّهُ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ۝ رَبِّ فَاِنَّ اَيَّتَنِيْ مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِيْ مِنْ
 تَاوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ فَاطْرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيٌّ فِى الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَتَوَفَّنِيْ سَلَامًا وَاجْعَلْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ ۝ ذٰلِكَ مِنْ اَنْبِيَآءِ الْغَيْبِ
 نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذَا جَمَعُوْا اَمْرَهُمْ وَهُمْ يَنْكُرُوْنَ ۝
 وَمَا اَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ خَرَصْتَ مُؤْمِنِيْنَ ۝ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ اَجْرٍ اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ وَكَانَ مِنْ اٰيَةِ فِى السَّمٰوٰتِ
 وَالْاَرْضِ كُتُوْبٌ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ۝ وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ
 بِاللّٰهِ اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ۝ اَفَاَمِنُوْا اَنْ نَّاتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَدَاِىِ اللّٰهِ
 اَوْ اَنَّا نَسِيْهُمُ النَّاسَةَ بُعْثَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ قُلْ هٰذِهِ سَبِيْلِيْ
 اَدْعُوْا اِلَى اللّٰهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ اَنَا وَمَنْ اَتَّبَعَنِىْ وَتَسْبَحُنَ لِلّٰهِ وَمَا اَنَا مِنَ
 الْمُشْرِكِيْنَ ۝ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْ اِلَيْهِمْ مِنْ اَهْلِ
 الْاَرْضِ فَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ



(١٠٠)

وخرروا له
 سجدا خضعوا
 له وصاروا
 تحت أمره .

(١٠١) راجع الاسلام في ٨٥ في آل عمران ، ثم اقرأ غافر إلى ٣٤

(١٠١-١١١) اقرأ يونس وتدبرها آية آية والأنبياء كذلك والنحل

مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمَّا رَأَى الْآخِرَ خَيْرَ الَّذَيْنِ تَقَوُّا فَلَا تَتَّقِلُون ۝ حَتَّى إِذَا
 أَسْبَغَ الرَّسُلُ وَطُؤُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَ سَيِّدِهِمْ
 وَلَآئِمٌ مِّنْ أَمْسَانِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ۝ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ
 لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ ۝

(١٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّانَهَا ٤٣ نَزَلَ بَعْدَ سُورَةِ الْحَجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْمُرْتَلِكُ آيَةُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِن أَكْثَرُ
 النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَدَدٍ رُّوْحَهَا
 ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
 مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝
 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ وَأَنْهَارًا وَمَنْ كُلِّ
 الشَّجَرِ يَجْعَلُ فِيهَا رَوْحًا مُّتَمِيزًا يُعْصِي أَمْرًا يُنْزِلُ فِي النَّهَارِ فِي ذَٰلِكَ
 لَآيَاتٍ لِّلْقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعُ مَنَاجِرَاطٍ
 وَجَعَلَ مِنَ الْعُتْبِ وَزَرْعٍ وَنَجِيلٍ صُنُوفًا وَغَيْرُ صُنُوفٍ يُسَوِّوْنَ بِهَا

(٢٠١)

اقرأ أوائل

يونس ثم انظر

الشمس .

(٣-٨)

صنوان) فروع

متنوعة بأصل

واحد ويدخل

واحد

فيه التطعيم المعروف عند علماء الزراعة - اقرأ الحجر إلى ٢١ وما بعدها وق إلى ٧
 - آخرها والذاريات إلى ٤٩ وما بعدها .



وَاجِدٍ وَنُفِصِلْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ① وَإِنْ تَجَبَّ قَوْلُهُ أَذْكَتْنَا رَبًّا أَتَى الْقَوْمَ
 خَلْقٌ جَدِيدٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْدَلُ فِي
 أَعْيُنِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ② وَسَيُعَذِّبُونَكَ
 بِالنَّاسِئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّ مِنْ قِبَلِهِ الْمُلْكُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ
 مَعْفُورٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ③
 وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمْ يَأْزِلْ عَلَيْهِمُ آيَةً مِنْ رَبِّهِمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ④ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيصُ الْأَرْحَامُ
 وَمَا تَرْزُقُ وَمَا تَرُدُّ وَمَا تُنْفِقُ فِي غَيْبٍ ⑤ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
 الْكُبْرَى الْمُتَعَالَى ⑥ سَوَاءٌ مِمَّنْ سَأَرْتُم مِمَّنْ سَأَرْتُم مِمَّنْ جَهَرِيَّةٍ وَمِمَّنْ
 هُوَ مَسْتُوفٍ بِآيَاتِنَا وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ⑦ كَلِمَةٌ مَعْقِبَةٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِسَوْمٍ حَتَّى
 يُغَيِّرَ وَأُمَّا بِنَفْسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ
 مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ⑧ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَرِقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ
 السَّحَابَ الْثِقَالَ ⑨ وَيَسْخِرُ الرِّعْدَ بُحْبُوحَةً وَالْمَلَأَكُمْ مِنْ خِيفَتِهِ
 وَرُسُلَ الصَّوَارِعِ فَيُصِيبُ بِهِم مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ

(٦)

لذو مغفرة للناس
 على ظلمهم (٦)
 اقرأ الشورى
 إلى ٣٠ و ٣٤
 والنحل إلى ٦١

٧ م

(٧) راجع ٧١ في الاسراء و ٩٠ في الأنعام و ٧٣ في الأنبياء و ٢٤ في السجدة .
 (١٠-١٣) وسارب بالنهار له معقبات ترى هذه الحالة في الملوك المستبدين والحكام
 الظالمين ، يخشون ما يصيبهم من الاعتداء عليهم بسبب ظلمهم فيتخذون الجنود تحرسهم عند
 ما يسرون ولا يأمنون (لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) هذه قاعدة اجتماعية
 تجعل الناس يعنون بالعمل والاعتماد على النفس ، وترهبهم أن الله سنة لا تتبدل ، فلا يقدم
 المقصرين ، ولا يؤخر المجدين - اقرأ الأتقال إلى ٥٣ والأعراف إلى ٥٧ و ٥٨

سَدِيدُ الْحَالِ ١٦) لَمْ دَعُوهُ الْحَيُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ
وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ١٧) وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ١٨) قُلْ مَنْ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ فَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا تَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْعَى الْاَعْيُنُ وَالْبَصِيرَةُ أَمْ هَلْ تَسْمَعُونَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ فَيَتَنَبَّهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْدَرُ ١٩) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْشَمِلِ النَّسِيلَ زَبَدًا رَابِيًا وَيُوقِدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْنَاءَ بَنِي آدَمَ أَوْ مَشِيعَ زَبَدٍ مِثْلَهُ كَذَلِكَ بَصُرُ
اللَّهِ الْحَيُّ وَالْبَاطِلُ قَامًا الزَّيْدُ قَيْدٌ هَبْ مِنْ حَقَاءَ وَأَمَّا مَا يَمِيعُ النَّاسِ
فَمِيتٌ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ بَصُرَ بِاللَّهِ الْأَمْثَالُ ٢٠) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ نَذِيرٌ أَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافِدٌ وَلِلَّهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَيُسَرُّونَهَا ٢١) أَفَنْ يَعْلَمُ أَمَّا أَنْزَلَ إِلَاحُكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَا تَبْذَرُونَ ٢٢) الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ

(١٤-١٦)

اقرأ الأحقاف

وفاط -

وراجع ٥

في الفاتحة .

(١٧)

قاعدة لبقاء

الاصلاح في الحياة

اقرأ الزمر الى

٢٧ و ٢٩ -

وراجع ١٧

في البقرة .

(١٨) اقرأ الزمر الى ٤٧ و ٤٨ والمائدة الى ٣٦

(١٩) كمن هو أعمى) لم يقل كمن هو جاهل ليرى أن الجاهل عمى ، وأن العلم نور (أولو

الالباب) أصحاب العقول الناضجة ، وصفاتهم في الآيات الآتية وأواخر آل عمران .

ولا

وَلَا يَنْفَعُوكَ الْمُنَاقِقَ ❶ وَالَّذِينَ يَصُلُّونَ مَا أَمَّرَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ يُوصَلَ
وَيُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ❷ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْنِعَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ النِّسِيَّةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ❸ جَنَّتٌ عَدْنٌ
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ❹ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ
عُقْبَى الدَّارِ ❺ وَالَّذِينَ يَنْفَعُونَ عِبْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِثْلِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ❻ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ رُفُوحًا
بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ❼ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا أَرْزَلُوا عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَتَابَ ❽ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ❾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ❿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلَوُنَّ عَلَيْهِمُ الذِّكْرَ وَتَخِيبُنَّ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالْآخِرَةِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ❿ وَلَوْ أَنَّ

(٢٣)

(ومن صلح)

اقرأ التحريم ،

وانظر ابن

نوح في هود

وأباء إبراهيم في

قصته ، ثم اقرأ

غافر إلى ٩ و ٨

و ٢٠

قَوْلًا نَسِيَتْ بِهِ الْجِبَالَ وَقُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَكُلُّ بِهِ الْمَوْتُ
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ تَبَيَّنَّ لَهُمْ
 الْكَافِرُ جَمِيعًا وَلَا يُزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ يُحْمَلُ
 قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ
 أَسْلَمَ هُزَيْلٌ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 وَجَعَلَ اللَّهُ شُرَكَاءَ فَلِ سَمُوهُمْ ثُمَّ نَسُوا نِعْمًا بَالِغَةً فِي الْأَرْضِ
 أَمْ يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَكْرَهُمْ وَضُدُّوهُ
 السَّبِيلَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ مَثَلُ
 الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ
 وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا هُمْ أَكْبَرُ بِرُسُلِهِمْ يَنْزِلُ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
 بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَهُهُ أَدْعُوا وَإِلَٰهِي
 مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ تَتَّبِعْتَهُ هَوَاءُ هُمْ
 بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَالِكٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ وَلِيِّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ

(٣١)

أفلم يأس الذين

آمنوا (من

هداية هؤلاء

راجع ١٠٩ -

١١٣ و ١٤٩

في الأنعام .



ارسلنا

(٣٣) ارجع إلى ٢٧

(٣٥) اذهب إلى ١٥ في محمد .

(٣٧) راجع إلى ١٢٠ في البقرة .

(٣٨ - ٤٣)

راجع ١٠٦

في البقرة واقرأ

غافر إلى ٧٧

و٧٨ والأنبياء

إلى ٤٤ - ٥٠

أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَحْكُمُ اللَّهُ
مَنْ يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ عَنْ عِندِهِ وَأُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُرِيدُكَ بَعْضَ
الَّذِي نَعْدُهُ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَأَمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾
أَوَلَمْ نَرَوْا أَنَا تَارِي الْأَرْضِ نَقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لِمَنْ يَعْصِي
يُحْكِمُهُ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ
لِمَنْ عَقِبَ الْآرَارُ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

(١٤) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ

الْأُولَى ٢٨ وَفِيهَا ٢٩ آيَةً

وَأَنبَأَ ٥٧ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ النُّجُومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْفُرْقَانَ الْظَّلَامَ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
تُجِبُهُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا

(١ - ٥)

راجع أول

البقرة و٢٥٧

منها و٣٦ في

النحل .

(بإذن ربهم) بسنته التي بها الهداية والتأثير ، فبقدر ما في المرء من حب الحق والاستعداد لقبوله يكون انتفاعه به ، انظر النور في ٣٥ والشورى في أواخرها ، ثم ارجع إلى إبراهيم في ٢٣ و٢٥ و٢٧ (على الآخرة) انظر على يفيدك أنهم لا يذمون في حبهم الدنيا إلا إذا كانوا يؤثرونها على الآخرة - اقرأ الأعلى إلى ١٦ و١٧ والقيامة إلى ٢٠ و٢١

عَوْجًا أُولَئِكَ فِي عَمَلٍ بَعِيدٍ ⑤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
 بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَوُضِّلَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَبَعَثْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑥ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ⑦ وَقَدْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ السُّوءِ أَلْقَاءَ
 وَدُجُونِ أَتَاءَكُمْ وَيَسْقُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذُلِّكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 عَظِيمٌ ⑧ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ
 إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ⑨ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَافِثَةَ الْأَنْثَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ
 لَا رَيْبَ فِيهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ عُودَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ ⑩ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 وَقَالُوا لَئِنْ كُنَّا نَرَاهُمْ إِلَّا رُسُلَهُمْ يَكْذِبُونَ ⑪ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ
 مُرِيبٌ ⑫ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ
 يُدْعَوُكُمْ إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ لَتَغِيظَ بَعْضُكُمْ مِنْ دُورِكُمْ وَمَنْ يُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا
 إِنَّا نَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ نَحْنُ وَمَنْ يُؤَخِّرْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ ⑬ وَنَحْنُ كَانُوا يُعَذِّبُونَ آدَمَ

(٦ - ٣٤)

راجع ٤٩ في

البقرة ١٤١

في الأعراف

واقراً غافر

وتدبرها آية

آية والنحل

كذلك .



فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝ قَالَ لَكُمْ رَسُولُهُمْ نَارُ اللَّهِ يُبَشِّرُ الْكَافِرِينَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
 بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَمَا لَنَا
 أَنْ نَأْتِيَكُمْ عَلَىٰ الْتَوَكُّلٍ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصَرِّيَنَّ عَلَىٰ مَا تَدْعُونَ وَإِنَّا عَلَىٰ
 اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلرَّسُولِ لَمَّا أُنذِرُوا عَلَىٰ
 مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَعْنُودُنْ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُ لَا كُنْزَ
 الْفَالِغِينَ ۝ وَلَسْتُ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ دَلِيلٌ يَخَافُ
 مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ۝ وَأَسْفُتُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝
 يَمُرُّ بَوَائِبِهِمْ وَفُتُوهُمْ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَفَّوْنَ وَلَا يَبْكُوزُونَ
 يَسْتَفْعِلُونَ وَأَتَا بِهِمُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتَدِينَ ۝ مِنْ وَرَائِهِمُ
 عَذَابٌ غَلِيظٌ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَزُرٍّ مُدْمَجٍّ
 أَشْدَثُ بِهِ الْأُزْبُجُ فِي بَوَارِعِهَا صَافٍ لَا يَغْتَرُونَ بِمَا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ
 ذَلِكَ هُوَ الصَّلِيلُ الْبُعِيدُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَمْدِ يَشَاءُ يَذْهَبُ عَنْكُمْ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ
 بِعَزِيزٍ ۝ وَرَزَّوَالِيهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُكَ بَرًّا وَإِنَّا
 كَالْكَافِرِينَ فَمَا أَقُولُ أَنَّهُمْ مُشْفِقُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا

(يعني على من
 يشاء من عباده)
 وهذا هو سبب
 الحقد والحسد
 في الناس تراهم
 عند ما يرون
 أحدا منهم ينج
 وظهر بفضله
 وفضل من الله
 يعملون ضده
 ويعلمون ذمه
 ولا يريدون أن
 يقبلوا منه الحق
 الذي جاء به
 حتى لا يكون
 له فضل في
 هدايتهم على يده

(١٣-٢٠) يربك أن الظالمين يعملون في كل زمان على كيد المصلحين وإبعادهم
 ولكن الله ينصر المصلحين ويزول على أيديهم سلطة الظالمين .

لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا
 مِنْ مَحْصٍ ٢١ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ
 الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
 إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
 بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِ خَيْرٍ كَذَّبْتُمْ بِمَا أَتَرَكْتُم مِّن قَبْلُ
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَمُتَّعَانِي بِالْأَيْمِ ٢٢ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
 يُحِبُّونَ فِيهَا سَلَامٌ ٢٣ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
 طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ٢٤ تُؤْتِي
 أُكْلَهُ أَكْلًا حَرِيمًا بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِّلَتْ مِنْ
 قَوِّهَا لَا أَرْضَ لَهَا مِنْ قَرَارٍ ٢٦ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
 فِي الْحُبُوبِ الذُّبَابُ وَفِي الْأَخْرُوفِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَعْمَلُ اللَّهُ
 مَا يَشَاءُ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قُلُوبَهُمْ
 ذَاذِلًا أُولَئِكَ يَصْطَلُونَ بَعَثُوا فِي سَبِيلِ الْقَرَارِ ٢٧ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
 لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرِي كَمَا مَصِيرِهِمْ قُلْ لِعِبَادِيَ

(٢١)

اقرأ سبأ و غافر

(٢٢)

راجع

(الشيطان)

في ١٤ في

البقرة واعلم

أن في الآية

إعلانا من

الشيطان نفسه

أن طاعته شرك

بالله ، وأنه

سيبتعأ من هذا

الشرك عند

الحساب إراجع

الفاحة .



الدين

(٢٧) يربك أنه لا يضل إلا الظالمين ، وأنه يفعل ما يشاء ، ولكن مشبهه لا تناقض

حكيمته ونظامه — اقرأ الأنعام وأوائل الشورى وأواخر الانسان .

الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَئِجَ فِيهِ وَلَا جِلْدٌ ٥٠ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ٥١
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ٥٢
وَاتَّكُمُ مِنْ كُلِّ مَاسٍ أَنْتُمْ وَإِنْ عَذَبُوا نِعْمًا اللَّهُ لَا يَخْصُوهَا إِنَّا
الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٥٣ وَإِذْ قَالَ رَبُّهُمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ٥٤ رَبَّنَا إِنَّهُنَّ أَضَلُّونَ
كثيرًا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ٥٥ رَبَّنَا إِنِّي أَتَسْكَنُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا يَتَقَوَّلُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَتَوَقَّعُ
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٥٦ رَبَّنَا إِنَّكَ
تَعْلَمُ مَا نَحْنُ وَمَا نَعْمَلُ وَمَا نَحْنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٥٧
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ٥٨
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي ٥٩ رَبَّنَا
أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ٦٠ وَلَا تَحْزَنْ

(٣٥-٥٢)

اقرأ الحج

والصافات ومريم

والشعراء ١٣

- ١٥ في التوبة

ثم اقرأ الأنبياء

والعنكبوت

والأنعام

والممتحنة .

وهود والحجر

والذاريات ،

والزخرف ، ثم أوائل آل عمران ، وأواخر النحل والحديد والنجم والأعلى ١٢٣-

١٢٦ و ١٦٣ - ١٦٦ في النساء ٤٥-٥٠ في ص ، ثم استخلص العبرة من القصة
بالشجاعة في الدعوة والعمل على تنفيذ الحق ، وتضحية الأب والابن وكل عزيز في سبيل
الله ، وإن التضحية بالنفس فوق كل تضحية وإن الهجرة للتقوى من القتل والحرق لا تنافي
التضحية ولا الشجاعة ، بل هي منهما .

اللَّهُ غَفْلًا غَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُرُ
 فِيهِ أَلْبَاصُهُ ﴿٤٣﴾ مُطِيعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
 وَأَفْنَدْتُهُمْ هَؤُلَاءِ ﴿٤٤﴾ وَأَنذَرْتُ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ يَقُولُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرُ نَارِ الْآخِرِ أَجَلٌ قَرِيبٌ نَجِبُ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعُ الرَّسُولَ
 أَوْ لَمْ تُكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٥﴾ وَسَكَنتُمْ
 فِي مَسَاكِينٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
 وَصَرَّيْنَا لَكُمُ الْآمْتَالَ ﴿٤٦﴾ وَقَدْ مَكَرُوا وَمَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٧﴾ فَلَا تَحْصِبَنَّ
 اللَّهُ تَخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو نِقَامٍ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَتَرَىٰ زَوَالَهُ الْوُجُودِ الْقَهَّارِ ﴿٤٩﴾
 وَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥٠﴾ سَرَابِدُهُمْ مِنْ قَطَرٍ
 وَأَنْعَسَىٰ رُجُوهُمْ النَّارُ ﴿٥١﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥٢﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ
 وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ﴿٥٣﴾

(٤٣) هذه
 علامات الخائفين
 المضطربين من
 وقع العذاب
 وفيها إنذار
 للظالمين في كل
 زمان .

(٤٩)
 مصفوفين في
 القيود .

(١٥) سورة الحج مكية

الآية ٨٧ فائدة
 وأنها ٩٩ نزلت بعد سورة يوسف

بسم

(٥٠) ثيابهم من قطران امرعة اشتعاله بالنار ، وشدة تأثيره في الجسم - راجع
 ٢٠١٩ و ٢٠١٩ في الحج .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ وَفَرَّغَ مِنْهُ ① رَبُّكَ يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْ كَانُوا فَاسِقِينَ ② ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْآمِلُ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ③ وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ
④ فَاتَّبَعْنَا مِنْهُ آيَاتِهِ وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ⑤ وَقَالُوا إِنَّا بِنَاءُ اللَّهِ
نَزَلَ إِلَيْنَا الْكِتَابُ وَإِنَّكَ لَآتِيُنَا بِالسَّاعَةِ ⑥ لَوْ مَا نَأْتِيُنَا بِالسَّاعَةِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ⑦ مَا نَزَّلَ لَنَا الْكِتَابَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كُنَّا نَوَارِدُكَ
فِي الظُّلُمِ ⑧ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِعُونَ ⑨ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ⑩ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ⑪ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ⑫ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ⑬ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ
فَقَلَّ لَوْ أَنَّهُ يَصْغُرُونَ ⑭ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِبْنَا فِيهِ غُثَاءٌ مِنْ رَبِّهِمْ
فَتَوَسَّوْا فِيهِمْ ⑮ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَاسَاتَهَا
لِلنَّجْمِ ⑯ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ⑰ إِلَّا مِنْ أَسْفَلٍ
الَّتِي نَسْمَعُ وَنَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ⑱ وَالْأَرْضُ مَدَدَتْ نَهَا وَالْقِينَ أَنْفَسَهَا
رَوَّاسٍ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ⑲ وَجَعَلْنَا لَكُمْ

(١-٢٥)

اقرأ الرعد
والدخان
وأوائل النمل
ويوسف
والأنعام
وأخضر
الشعراء
اقرأ القيامة إلى
١٦ - ١٩
والواقعة إلى
٧٥ - ٨٠

(١٦) اقرأ أوائل الصفات والبروج -

فِيهَا مَعَالِيشُ وَمِنْ لَسْتُمْ لَهُ يُرْزَقِينَ ٥٠ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ٥١ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجَ
فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَا بَحْرَهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَبِيرِينَ ٥٢
وَأَنَّا لَخُنُّ شُعْيٍ وَنَمِثُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ٥٣ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا لِسَانَ الْفَاسِقِينَ ٥٤ وَإِنْ رَبُّكَ هُوَ يُحْشِرُكُمْ
إِنَّهُ وَحْكِيمٌ عَلِيمٌ ٥٥ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ
مَسْنُونٍ ٥٦ وَالْجَنَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَلَمٍ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ٥٧ وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ٥٨ فَإِذَا
سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ٥٩ فَسَجَدَ
الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ٦٠ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ٦١
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ لَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ٦٢ قَالَ لَهُ كُنْ أَتُجَدِّ
لَيْتَنِي خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ٦٣ قَالَ فَانْزِعْ مِنْهَا
فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ٦٤ وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ٦٥ قَالَ رَبِّ
فَافْطِنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٦٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْظَّالِمِينَ ٦٧ إِلَى يَوْمِ
الْوَقْدِ الْعَلُومِ ٦٨ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَسُنِي لَأَزِيدَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَلَا أَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٦٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ٧٠ قَالَ

(٢٦ - ٥٠)

يمثل لك بوصف

(الانسان)

النوع الهادي

صاحب الطبع

الطبيعي الذي

تشكله كما تريد

(والجان)

النوع المفسد

صاحب الطبع

الناري الذي إذا

قارنته يؤول

ويغويك ، ولا

تستطيع أن تمسكه وتعدله ، والنوعان موجودان في كل أداة فتدبر السياق من أول السورة
وراجع القصة في البقرة (يا إبليس مالك) راجع الأعراف في قوله (مامنك) في ١٢
ثم يوسف في قولهم (يا أبانا ، مالك) في ١١ والبقرة في قولهم (وما لنا ، ألا نقاتل
في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ، في ٢٤٦ ثم الصافات في قوله (ما لكم ،
في ١٥٣ و ١٥٤ والقلم في ٣٥ و ٣٦ والثوبة في ٣٨ - ٤١

هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ ۝١٤١ إِنَّا عِبَادُكَ لَا مَعْزَلَ لَكَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْفَاسِقِينَ ۝١٤٢ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ
 أَجْمَعِينَ ۝١٤٣ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ فِيهَا جُزْءٌ مَّقْصُومٌ ۝١٤٤
 لِّأُولَئِيقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعَمُونَ ۝١٤٥ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ۝١٤٦
 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيظٍ خَوْفًا عَلَىٰ سُُرُوفٍ مُنْقَلَبِينَ ۝١٤٧
 لَا يَنْتَهُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ۝١٤٨ نَبِيُّ عِبَادِيَ أَنَا أَنَا
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝١٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝١٥٠ وَيَنْتَهُهُمْ
 عَنْ صَيْفٍ أُرْسِلَهُمْ ۝١٥١ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا
 مِنْكُمْ وَجَلُونا ۝١٥٢ قَالُوا لَا تَوْجَلْنَا إِنَّا نَبْتَرُكَ بِغَالِمٍ عَلَيْهِ ۝١٥٣
 قَالَ أَنْبَشْرُ ثَوْنِي عَلَىٰ أَنْ مَسَخَيْتُ الْكِبْرُفِيَهُ نُبَشِّرُونَ ۝١٥٤ قَالُوا لَنْبَشْرُكَ
 يَا لَحْيٌ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاسِقِينَ ۝١٥٥ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
 إِلَّا الضَّالُّونَ ۝١٥٦ قَالَ فَاخْطُبُكُمْ أَيُّهَا الرُّسُلُونَ ۝١٥٧ قَالُوا إِنَّا
 أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝١٥٨ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَنَجِّيهِمْ أَجْمَعِينَ ۝١٥٩
 إِلَّا أَمْرًا نُوَفِّدُكَ إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ الْمُنَافِكِينَ ۝١٦٠ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ
 الْمُرْسَلُونَ ۝١٦١ قَالُوا إِنَّكُمْ قَوْمٌ مِّنْكَرُونَ ۝١٦٢ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ
 بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝١٦٣ وَأَتَيْنَاكَ يَا لَحْيُ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝١٦٤ فَاسْرِ

(٤٣-٥٠)

اقراً فاطر
والدخان .



(٥١-٨٤)

اقراً هود .

(٦٠)

انظر حكايها
في التحريم .

يَا هَلِكًا يَقْطَعُ مِنَ الْكَيْلِ وَانْتَبِ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْمِزْنَ مِنْكُمْ أَحَدًا
وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ
هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَسِيرُونَ ﴿٥٨﴾
قَالَ إِن هَؤُلَاءِ صِغَبِي فَلَا تَقْصُصُونِ ﴿٥٩﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُؤُنِ ﴿٦٠﴾
قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ إِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ ﴿٦٢﴾ لَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٦٣﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ مُمْسِقِينَ ﴿٦٤﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَحْنًا مِنْ
سَحَابٍ ﴿٦٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلَّذِينَ يُتَوَسَّطُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ لِيُظْهِرَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾
فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَا مَاءٍ مُّبِينٍ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجِ
الرُّسُلِينَ ﴿٧٠﴾ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٧١﴾
وَكَانُوا يُخْفُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصْحِحِينَ ﴿٧٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْغِ
الصَّغِيرَ الْجَبِلَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِّنَ الثَّنَائِي وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ لَا تَمْدَنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعَتْ بِهِ

(٧١)

عرض عليهم
بناته ليتزوجوا
بهن فيسروا
على نظام الفطرة
والنسل ، اقرأ
القصة في
الشعراء .

(٨٥ - ٩٩)

اقرأ أواخر طه

ازوجا

(٨٧) سبعا من الثاني (اقرأ الفاتحة .

أَرْوَجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْوُمِينَ ٨٨
 وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ٨٩ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُتَسِّعِينَ ٩٠
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ٩١ فَوَيْلٌ لَّكَ لَمَسَتْ لَتَمُهُمْ أَجْمَعِينَ ٩٢ عَمَّا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٣ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُسْرِكِينَ ٩٤ إِنَّا كَاشِفُكَ
 الْمُسْتَهْزِئِينَ ٩٥ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٩٦
 وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ٩٨ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ٩٩

(١٦) سورة النحل مكتوبة
 الالفاظ الثلاث الاخيرة فذرية
 وانها ١٣٩ نزلت بعد سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١ يُنَزِّلُ
 الْمَلَكَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرٍ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادٍ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ٢ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَيَّ تَعَالَى
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ٣ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٤
 وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا كُلُّونَ ٥ وَلَكُمْ
 فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ٦ وَتَحْمِلُ أَوْعَادَ لَكُمْ إِلَى



(عصين) قطعاً
 يتنازعونها
 ويتفرقون شيعة
 بتنازعهم بها
 اقرأ أو آخر
 الأنعام من ١٥٩
 ثم أو آخر النحل
 والأعراف
 وطه وقافر .
 (١)
 أتى أمر الله
 وسبقت كلمته
 بأن يكون
 عذابكم إذا جاء
 أجلكم .

(فلا تستعجلوه)

أي فلا تستعجلوه

الله بهذا العذاب أو فلا تستعجلوا الرسول - اقرأ السورة الماضية لتعرف السياق ، ثم
 اقرأ الذاريات إلى آخرها والأنبياء إلى ٣٧-٤٠ والأنعام إلى ٥٧ و٥٨-٦٢ والشورى
 إلى ١٤ و١٨ و٢١ والعنكبوت إلى ٥٣ و٥٤ و٥٥
 (٢-٩-٣٧) اقرأ الأنعام ويس وتدبر أوائل إبراهيم وأواخرها ١٥ في ظفر و٥٢
 في الشورى و١٢ و١٣ في العنكبوت .

(٨)

اقرأ العاديات
(ويخلق مالا
تعلمون) إخبار
بأن العلم
سيجدد أنواع
المواصلات وقد
وصلنا في زماننا
إلى الطيارات .

(٢٠ و ٢١)

فهل يعتبر بهذا
الجاهلون من

بَلَدَلَمْ تَكُونُوا بِلُغْبِهِ إِلَّا نَسِيتُمْ لَأَنفُسِكُمْ أَنتُمْ لِرَبِّكُمْ لَزُوفٌ رَّحِيمٌ ①
وَالْحَيْثُ وَالْإِنْعَالُ وَالْحَوْبُ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ②
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ وَلَوْ أَنَّ لَكُمْ مِائَةً مِائَةِ نَجْمٍ مِثْلِهِ
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
تَسْمُونَ ③ يَبُثُّ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ
وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ④
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْقَوْمُ مُسْحَرَاتٌ بِأَمْرِهِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⑤ وَمَا ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ⑥ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
الْبَحْرَ أَتَاكُمُ مِّنْهُ حَمَاطٌ يَّابِسٌ فَخَرَّ جُرَإِمُهُ عَلَيْهِ لَلْبُسُوفِهَا
وَلَرَمَى ثُلُوكُهَا خِرَافٍ فِيهِ وَلِبَنَاتٍ مِّنْ فُضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ⑦
وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوًى سِيَّانٌ يَّمْدُكُمْ وَيُغْنِيكُمْ وَأَسْبَلَ لَكُمْ مِ
تَهُدُونَ ⑧ وَعَلَّمَتِ الْيَلَمُ هُمُ يَهُدُونَ ⑨ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ
لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ⑩ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑪ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْمُرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ ⑫
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ⑬

اموات

امتنا الذين يدعون الأموات ، من الأولياء وأصحاب القبور والمقصورات ، يطلبون
منهم الحاجة ، وما دروا أن ذلك عبادة - اقرأ فاطر والزمر وأواخر الأعراف ، ثم
ارجع إلى الاخلاص .

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ① إِلَهُكُمْ
 إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ② لَاجِرَ مَا لَ اللَّهِ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ أَنَّهُ لَأَيْحِيَتُ
 الْمُسْكِرِينَ ③ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالَ تَوَلَّيْتُ
 الْأَوَّلِينَ ④ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ
 يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ⑤ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ بُنَيْتُ لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمْ
 الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ⑥ تَزَيَّوْا الْقِيَمَةَ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولَ آيْنَ
 شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
 الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ⑦ الَّذِينَ لَا تَوْفِئُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 حَالِحِي أَنْفُسِهِمْ فَالْقَوْلُ السَّلَامُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ اللَّهَ
 عَلَيْهِمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
 فَلَيْسَ مَخْرُجًا لِلْمُسْكِرِينَ ⑨ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَكِنَّا بِالْآخِرَةِ
 خَيْرٌ وَلَنْ نُعْذِرَ الْمُتَفِينِينَ ⑩ جَهَنَّمَ عَذَابٌ يُدْخِلُهَا النَّاسَ مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَفِينِينَ ⑪

(٢٥)

يفيدك أن من
 يكون قدوة
 للناس في الشر
 يتحمل من
 أوزارهم بمقدار
 اقتدائهم به ،
 اقرأ أوائل
 العنكبوت و ٣٢
 في المائة .



(٢٥-٢٧) انظر كيف العناية بالعلم والذين أوتوا العلم لتعرف أن الجهل رزية وخزي
 على أهله ، راجع ١٨ في آل عمران ثم اقرأ المجادلة .

(٢٨-٣٢) اقرأ ٥١ و ٥٠ في الأنفال و ٩٧ في النساء وأواخر الزمر .

الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ أَلَّتْ بِهِمْ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ أُدْخِلُوا
 الْجَنَّةَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَكُ
 أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ مِنْ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا
 وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْلَا نُنَزِّلُ
 مَا عَجَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَآلَاءُ آبَائِنَا لَوَاجِرٌ مِمَّا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا
 أَطْلَافَ نَفْسِهِمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾
 إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
 ﴿٣٩﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلِيٍّ وَعُودًا
 عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ لِيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
 يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا
 قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبِتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرٌ لَآخِرُهُ

(٣٣-٣٥)

اقرأ أو آخر

الأعام و ٢١٠

في البقرة .

(٣٦)

الطاغوت) مادة

الطغيان وداعية

الشر والفساد ،

وهذه الآية

تبين أن الله لم

يترك أمة من

غير أن يرسل

فيها رسولا ،

أكبر

وفي أوائل إبراهيم بين أن كل رسول كان بلسان قومه حتى تصل الدعوة صحيحة بينة ،
 ولا يكون للناس على الله حجة ، راجع ٥١ و ٥٢ و ١٦٣ - ١٦٥ في النساء .

أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٠﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحي إِلَيْهِمْ فَمَا لَهُمْ قُلُوبٌ فَكَفَرُوا أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ وَالْبَاقِيَاتُ وَالزَّوَارُثُ أَتَيْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ
لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
الشَّيْءَ أَنْ يَخْفَىٰ اللَّهُ بِهِمْ الْأَرْضَ وَبَأْيَهُمْ عَذَابٌ مِنْ حَبْثٍ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ
عَلَىٰ غُوفٍ فَإِنَّ رَبَّكَ لَوَافٍ رَجِيمٌ ﴿٥٥﴾ أَوْ لَوَارِثُكَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَحُوا أَخْطَاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ يُحْجَدُ اللَّهُ وَهُمْ لَا يَخْرُونَ
﴿٥٦﴾ وَلِلَّهِ يُحْجَدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَاتِ بَرٍّ أَوْ لَطِيفَةٍ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٧﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْعِهِمْ وَيَتَعَلَّوْنَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهَيْبِ نَافِلِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ
فَإَيُّ قَارِهُبُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ
وَاصِبًا أَفَعَدَّ اللَّهُ تُسْقُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا
مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ إِذَا كَسَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا
فَرِحْتُمْ بِكُمْ بَرِيَّتُمْ إِنِّي تُبْشِّرُكُمْ ﴿٦٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِإِيمَانِهِمْ فَمَتَّقُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ وَتَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ



(٤٣، ٤٤)

ما نزل إليهم

من الكتب

السابقة فالقرآن

جامع لها وداع

إليها - راجع

المقدمة وقرأ

الأنبياء إلى ٢٥

والمائدة من ٤٣

- ٥٠ ثم اقرأ

البينة .

(٤٩) تفهمك أن السموات مسكونة بعوالم حية - انظر الشورى في ٢٩

(٥٢) واصبا - خالصا - اقرأ أوائل الزمر .

(٥٣-٥٥) اقرأ أو آخر العنكبوت ثم اقرأ الروم .

(٥٧-٦٠)

اقرأ الزخرف.

(٦١-٦٤)

اقرأ أوآخر

الشورى ثم

اقرأ الأنعام .

(٦٥ و ٦٦)

اقرأ المؤمنون

الى ٢٢

تَاللّٰهِ لَشَيْءٍ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَتَجْعَلُونَ لِّلّٰهِ الْبَسْطَ
 سُبْحٰنَہٗ وَہٗ لَہٗ مَا یَشْتَهُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُہُمْ بِالْأُنْثٰی ظَلَّ وَجْہُہٗ
 مُسْوَدًّا وَہُوَ کَاطِمٌ ﴿٥٩﴾ یَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَبِہٖ ۚ فَاْتِیَتْکُمُ
 عَلٰی ہٖمٍ أَمْرٌ دَسْتُہٗ فِی الْغَرَابِ لَا سَآءَ مَا یَحْكُمُونَ ﴿٦٠﴾ لِذَیْنَ لَا یُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرِ دُمُؤُا مِثْلَ النَّوۡءِ وَلِہٖ الْمَثَلُ الْأَعْلٰی وَہُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿٦١﴾
 وَلَیُّوۡا خِذْلًا ۚ لِّلّٰهِ النَّاسُ بَاطِلٌ لِّہِمَّ مَا شَرَّكَ عَلَیْہَا مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَلَٰكِنْ
 یُّؤَخِّرُہُمْ ۚ لَآ اَجَلَ مُسَمًّی ۚ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُہُمْ لَا یَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً
 وَلَا یَسْتَفِیِدُوۡنَ ﴿٦٢﴾ وَتَجْعَلُونَ لِّلّٰهِ مَا یَكْرَهُوۡنَ وَتَصِفُ اَلْسِنُہُمْ
 الْکِبْرَیَاۗءَ لَہُمْ الْحُسْنٰی لِاَجْرٍ ۚ اَنْ لَّہُمُ النَّارُ وَاَنۡہُمْ مُّقْرَحُونَ ﴿٦٣﴾
 تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَا اِلَیَّہِمْ مِنْ قَبْلِكَ فَرِیْقَیۡنَ لَہُمُ الشَّیْطٰنُ اَعْمَلُہُمْ
 فَہُوۡا وَلِیُّہُمْ یَّوۡمَ ۤہٗمْ عَذَابُ اَلِیۡمٍ ﴿٦٤﴾ وَمَاۤ اَنۡزَلْنَا عَلَیْكَ الْکِتٰبَ اِلَّا
 لِیُبَیِّنَ لَہُمْ الَّذِیۡ اُخْتَلَفُوۡا فِیْہٖ وَہُدٰی وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوۡنَ ﴿٦٥﴾
 وَاللّٰہُ اَنۡزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاتَّخَذَ بِہٖ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوۡتِہَا ۚ اِنَّ فِیْ
 ذٰلِكَ لَاٰیۃً لِّقَوْمٍ یَّسْمَعُوۡنَ ﴿٦٦﴾ وَلَٰنَکُمْ فِی الْاَنۡعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُؤْذِقُوۡا
 مِمَّا فِیۡ بَطۡنِہِۙ مِنْ بَیۡنِ فَرۡثٍ وَدَمٍ لِّتَاۡخُلَاصًا ۚ لِّلسَّیۡدِیۡنَ ﴿٦٧﴾
 وَمِنْ شَرِّ رِیَاسَ الْخَیْلِ وَالْأَعۡنَبِ ۚ تَتَّخِذُوۡنَ مِنْہٗ سَکَرًا وَرِیۡقًا حَسَنًا

(٦٧)

سكرًا ما ينقع
في الماء من
التمر والزبيب
وكل ما يؤكل
من ذات المادة
السكرية .

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُقِيمُ السَّكَنَ ۖ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ
إِذَا بُعْدَ عَنْهَا الْحَمَالُ يُؤْتِيهَا مِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝ ٦٨ ثُمَّ كُلِ
الْحَمْلَ الشَّرَافَ فَأَسْكَنِي بُيُوتَ رَبِّكَ ذَٰلِكَ لِمَخْرُجٍ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ
مُسَاءٌ الْوَلَدُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ ٦٩
وَاللَّهُ مَنَّ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ لَا يُنْفِكُ عَنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ آذَانِ الْعُمَرَاءِ لَكُمُ
لَا يَغْدِي بَلْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ۝ ٧٠ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْسِ رُبُوفِهِمْ عَلَىٰ مِمَّا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فِيهِمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَلْيَعِزُّهُ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ۝ ٧١ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
الْأَنْفُسَ كَمَا أَرْزَأَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْزَائِكُمْ بَيْنَ وَحْفَةٍ وَحَفْدَةٍ
وَلَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْبِطُولِ يُؤْمِنُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ هُمْ يَكْمُرُونَ
يَسْتَبْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِلْكٌ لَكُمْ رِزْقًا مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ
الْأَنْفُسُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ ٧٢ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
الَّذِينَ يَكْمُرُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ ٧٣ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَلُومًا
كَانَ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَا عِثَارُ رِزْقَانَا سَنَاءَ فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا
وَعَلَىٰ سِتْرٍ لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ بَلْ أَكْثَرُ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ٧٤ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا آخَرَ لِمَنْ أَحَدُهُمَا أَجْرٌ لَا يَفْقَهُ رُغْلًا شَيْءٌ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ



(٧١) اقرأ أوائل الحج .

(٧١) اقرأ الزخرف .

(٧٢) اقرأ ١٨٩ في الأعراف .

(٧٥ و ٧٦) مثلاً يقرآن التوحيد لله في أنه الرزاق المشرع .

(يأمر بالعدل
وهو على صراط
مستقيم) أي
يقول ويعمل
بما يقول ليكون
قدوة حسنة
فليس كمن يضع
القانون للناس
ويقول أنا فوق
القانون لا أخضع
له ، ولا يرى
على - اقرأ
الأحزاب إلى ٤
والأعراف إلى
١٤٨ والشورى
إلى آخرها .

أَيُّهَا تَوَجَّهْ لَا بَأْسَ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٧٦ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ
النَّاسُ إِلَّا بِالْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ بِلَانِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧٧
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمِّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٧٨ أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الظَّالِمِ
مُسَخَّرِينَ فِي جِوَارِ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٧٩ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ
مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَاتٍ إِلَى الْخَمْسِ ٨٠
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ
يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ٨١ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
الْبَئِينُ ٨٢ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْفَرُوا كُفْرَهُنَّ ٨٣
وَيَوْمَ تَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدَاتُهُنَّ لَا يُؤْذُنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَهُمْ يُسْأَلُونَ ٨٤ وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَأَخْرَجَتْ
عَنَّهُمْ وَأَلْهَمَهُمْ يُنْظَرُونَ ٨٥ وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَأَخْرَجَتْ

ربنا

(٧٨-٨٣) اقرأ السجدة إلى ٩ والملك إلى ١٩ و٢١ والأعراف إلى ٢٦
(٨٤-٨٩) اقرأ النساء إلى ٤١ وأواخر الحج وأوائل يوسف وأواخرها .

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شَرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا
إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٥﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَذِ السَّعَةِ وَضَلَّ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ زَنْدَقُهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ الْغَدَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿٨٧﴾ وَيَوْمَ
نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى
هَؤُلَاءِ وَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُيِّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَى الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي
الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٨٩﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَيْفَبَدَّلَ الْإِيمَانَ بِمَا كُنْتُمْ
يَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَضَّيْتُمْ عَنْهَا مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِمْ أَنَا
نَحْنُ ذُنُوبٌ أَمْ نَحْنُ بَرَاءٌ أَمْ نَحْنُ مُتَكِبُونَ أَمْ نَحْنُ مُتَكِبُونَ أَمْ نَحْنُ مُتَكِبُونَ
يَبْلُوكُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْفِتْنَةِ مَا كُنْتُمْ فَيَذَرُ الْفَاسِقِينَ ﴿٩١﴾ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ وَلَنَسْتَأْذِنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْسِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ
دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْضِكُمْ بَعْدَ شُيُوعِهَا وَتَذُوقُوا الشَّوْءَ بِمَا صَدَقْتُمْ



(٩٠-١٠٠)

اقرأ الاسراء ثم

المائدة إلى ٤٨

(دخلا) ما يدخل

في الجسم وليس

منه أفيكون

واسطة لافساده

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ وَلَا تَسْتَرْوُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١١ مَا عِنْدَكُمْ
 يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْجزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنِي وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْجزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ١٣ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ ١٤ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَرْوَاقِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 ١٥ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ١٦ وَإِذَا
 بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَآيَةٌ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا آيَاتُ مُفْسِدٍ سَلِيلٍ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٧ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ١٨ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّلسَّانِ الَّذِي يُحْيِدُونَ وَإِلَيْهِ أَعِجِبُوا وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
 مُبِينٌ ١٩ إِنَّا الَّذِينَ لَا نُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٠ إِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَى الْكَذِبِ الَّذِينَ لَا يُوْثِقُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ٢١ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ لَا مَنَ أَكْرَهُ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ

(١٠١-١٢٦)

راجع ١٠٦
 في البقرة وقرأ
 أوائل إبراهيم
 وأواخر يوسف
 وفصلت ، ثم
 اقرأ الأنعام

(١٠٦)

راجع ٢٥٦

و ٢٢٥ في البقرة

واقرا النمل الى

١٤



غَضِبَ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَرُوا الْحَيٰوةَ
الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ١٠٧ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ أَبْصَارُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ١٠٨ لَاجِرَ مَا هُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخٰسِرُونَ ١٠٩ تَمَرَّكَ
رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَعَلُوا ثُمَّ جَعَلُوا وَصِيْرًا وَإِن
رَبُّكَ مِنْ بَعْدِ هَٰذَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ ١١٠ يَوْمَ نَأْتِي كُلَّ نَفْسٍ بِجَدِلٍ عَنْ
نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ١١١ وَضُرِبَ اللَّهُ
مَثَلًا فَرِيَةً كَانَتْ ءَايَةً مِّنْ مَّطْمِنَةٍ يُأَيِّسُهَا رِزْقُهَا رِزْقًا مِّنْ كُلِّ
مَكَانٍ فَكَفَّرَتْ بِأَنْعِمَ اللَّهُ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ١١٢ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ١١٣ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
حَلٰلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ١١٤
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١١٥ وَلَا تَقْتُلُوا
لِمَا صَفَّ يَسْنَخُ الْكُذِبَ هَذَا حَلٰلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْهَمُوا عَلَى
أَنَّ الْكُذِبَ إِنَّا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ١١٦ مَتَّعْ

(١٠٧) راجع أوائل إبراهيم .

(١٠٨) اقرأ أوائل البقرة .

(١١٠) من بعدها (فيدك أن الغفران مبنى على هذه الأعمال - اقرأ أوائل الفرقان

(١١١) اقرأ القيامة .

(١١٢ و ١١٣) اقرأ أوائل الأنبياء وأواخر هود والقصص .

(١١٤-١١٩) اقرأ الأنعام .

قِيلَ لَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ ۖ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا أُخْرِجَتْ مَا مَقَّصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا نُلْقِهِمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۖ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ إِنَّا بِرُءُوسِهِمْ كَانَتْ قَائِمَةً
يَلَّهَ خَيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْنِبَهُ وَهَدَاهُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّاحِبِينَ ۖ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تُنَجِّمِلَهُ إِجْمَالًا خَفِيًّا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ إِنَّمَا جَعَلْنَاكَ عَلَى الَّذِينَ أُخْتُفُوا فِيهِ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيُحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ أَدْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِلَاغٍ هِيَ
أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنِذِرِينَ ۖ
وَإِنْ عَاقَبْتَهُ فَعَاقِبْهُ بِمَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتَهُ فَخُذْ بِالضَّرِيرِينَ
ۖ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۖ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَلَالٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ۖ إِنَّا لِلَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ۖ

(١١٩)

راجع ١٧ و ١٨
في النساء .

(١٧) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ
إِلَى آيَاتِ ٢٦ وَ ٢٣ وَ ٥٧ وَمِنْهَا ٧٣
إِلَى آيَاتِ ٨٠ وَ ٨١ وَ ٨٢ وَ ٨٣ وَ ٨٤ وَ ٨٥ وَ ٨٦ وَ ٨٧ وَ ٨٨ وَ ٨٩ وَ ٩٠ وَ ٩١ وَ ٩٢ وَ ٩٣ وَ ٩٤ وَ ٩٥ وَ ٩٦ وَ ٩٧ وَ ٩٨ وَ ٩٩ وَ ١٠٠

بسم

(١٢٠-١٢٣) اقرأ إبراهيم .

(١٢٤) راجع قصة بني إسرائيل في البقرة .

(١٢٥) اقرأ أواخر العنكبوت .

(١٢٧ و ١٢٨) انظر ٣٠ في الأنفال و ٤٠ في التوبة وأوائل السورة الآتية ثم ارجع
إلى آل عمران في ٥٤ وما قبلها وما بعدها لتعرف سنة الأشقياء في اضطهاد الأنبياء
وعناية الله بعباده الداعين إليه .



(أسرى)

الاسراء

يستعمل في

هجرة الأنبياء

انظر ٧٧ في طه

و ١٣٨ في

الأعراف و ٥٢

في الشعراء

و ٢٣ في الدخان

و ٨١ في هود

و ٦٥ في الحجر

ثم تدبر آخر

النحل وعلاقته

بالاسراء .

(المسجد الحرام)

الذي له حرمة

يحترم بها عند

جميع الناس -

راجع ٢١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُجِّنَ الَّذِينَ أَسْرَىٰ بَعْدَ مِيلَةٍ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
 الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُمْ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①
 وَآيَاتِنَا مَوْسَى الْكَتَبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَخْذُوا
 مِن دُونِي وَيَكِلُوا ② دِينَهُمْ لَنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
 ③ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
 مَرَّاتٍ وَلَٰكِن لَّا تُغْلَوْنَ كَيْدًا ④ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
 عَلَيْكُمْ عِبَادًا أَنَا وَآدَمُ أَبْسَدِيدِيخًا سَوَّا خَلَّلَ الَّذِي بَارَكْنَا
 وَعَدَا مَفْعُولًا ⑤ نَزَرْدَنَّا لَكُمْ الْكُرْةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالٍ
 وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرُ نَفِيرًا ⑥ إِنَّ أَحْسَنَهُمْ أَحْسَنُ لِنَفْسِكُمْ
 وَإِن سَأَلْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْأَلُوا وَجوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
 الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبْهَرُوا مَا عَلُوا خَيْرًا ⑦ عَمِيَ رَيْبُكُمْ
 أَن يَرْجِعَكُمْ وَإِن كُنتُمْ تُعَدِّمُونَ وَعَدَانَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ⑧ إِنَّ
 هَٰذَا الْقُرْآنَ أَن هَدَىٰ لِلَّذِينَ هُمْ قَوْمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 الصَّالِحَاتِ إِن هُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ⑨ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ⑩ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَ بِالْخَيْرِ

٢١٨ و في البقرة و ٢٥ في الحج (المسجد الأقصى) الأبعد - مسجد المدينة - وقد بارك حوله

فكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) هناك ثمرة وقوة وكان بالاسراء الفتح والنصر فكان كل

ذلك من آيات الله انظر ٢٠ في يس و ١٠٨ في التوبة ثم ارجع إلى الاسراء فاقرا إلى ٦٠ و ٩٣

(٢-٨) راجع ٢٤٣ - ٢٥٢ في البقرة وقصة موسى في أواخر السورة ونوح في

سورته ، ومن هذا نفهم العلاقة بين الرسل في الهجرة والتذكير بما لا قوه في سبيل

الاصلاح وما أصاب أمهم التي اضطهدتهم وأخرجتهم من ديارهم .

(٩-٢٢) اقرا يونس والأنبياء والشورى .

(١١)

انظر ٣٧ في
الأنبياء .

(١٥-١٢)

اقرأ أوائل
يونس ويس ثم
القيامة .

(١٧-١٥)

اقرأ الأنبياء
لتعرف الترف
كيف يجعل أهله
يفسقون عن
الأمر .

وَكَانَ الْإِنْسَانُ نَجُولًا ۝ وَجَعَلْنَا الْإِلَّهَ وَالنَّبَاتَ آيَاتَيْنِ فَتَعَوَّنَا
آيَةَ الْإِلَّهِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّبَنِيهِمْ أَفَصَلَّا مِنْ رَبِّكَ
وَلَتَعْلَمُوا أَعْدَدَ السَّعِيرِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلًا لِّفَضِيلَا ۝
وَكُلُّ الْإِنْسَانِ أَرْسَلْنَاهُ فِي غَضَبٍ وَمُخْجٍ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ۝ أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا ۝ مِّنْ أَمْدَدِي فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِي وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ۝ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَوْمًا فَمِنْهُمْ قَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ
فَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقَوْلَ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ۝ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ مَّن كَانَ
يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ جَنَّاهُ لَهَا فِيهَا مَا تَشَاءُ لَمَن تُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ۝ وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا ۝ كَلَّا يُدْهِنُ الْوَلَاءُ
وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝ أَنْظِرُ
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَا آخِرَةَ الْكُبْرِ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
نَفْصِيلَا ۝ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُورًا ۝ *

وقضى

(٢٢-١٨) اقرأ إلى ٣٩ ثم اقرأ النحل و ٢٠٠-٢٠٢ في البقرة .



وَفَضَّلْنَاكَ أَفْضَلَ الْبَنِينَ وَإِنَّا لَهُ جَنَّةٌ ۚ إِنَّمَا يَنْفَعُكَ
عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَنْفَلْ لِمَا آتَىٰ وَلَا تَنْهَرْهُمَا
وَقُلْ لِمَا قَوْلَا كَرِيمًا ۖ ٢٧ ۚ وَأَخْفِضْ لِمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ إِنِّي رَأَيْتُكَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِالنَّاصِيَةِ ۖ ٢٨ ۚ رَبِّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ السَّامِعُ ۚ ٢٩ ۚ وَكَانَ لِلْأَوَّلِينَ عَفْوَ ۚ ٣٠ ۚ
وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَفَرَقْنَاهُ ۚ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ وَلَا تَبْذُرْ مَالَكَ
إِنَّا لَنُبَذِّرْهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَكَلِمَاتِنَا لَظَاهِرَةٌ ۚ ٣١ ۚ
كَلِمَاتُهَا ۚ ٣٢ ۚ وَإِنَّمَا تَرَىٰ عَنْهُمْ أَيْدِيَهُمْ رَعْمَةً مِّن رَّبِّكَ يُرِوْهُمْ
فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۚ ٣٣ ۚ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۚ ٣٤ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۚ ٣٥ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ مَخْشِيَةً ۚ اِمْلِكْ بِمَن رِّزْقِهِمْ ۚ وَإِنَّا كُنَّا قَاتِلُهُمْ ۚ ٣٦ ۚ
خَطَا كَبِيرًا ۚ ٣٧ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّمَا كَانَ فَرْجَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۚ ٣٨ ۚ
فَلَا تَقْسِلُوا الرِّقَابَ ۚ إِنَّمَا حَرَّمَ ذِئْبَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ۚ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْفَتْلِ ۚ إِنَّمَا كَانَ مَنصُورًا ۚ ٣٩ ۚ
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ۚ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا

(٢٣٠-٣٩)

راجع ٣٦ في

النساء و٨٣ في

البقرة، واقرأ

الأحكام من

١٥١ ولقمان

وأواخر الفرقان

(٢٧) اخوان الشياطين) لأنهم يخرجون عن حد القصد والاعتدال فيكونون دماء
فساد وتخريب .

(٢٩) يعرفك أن البخيل والمبذر كلاهما يقعـ (ملوما محسورا) والمحسور الذي
يقاطعه الناس ويقع في الحسرة والندامة .

(٣٢) اقرأ أوائل النور .

يَا لَعْنَةُ إِنَّا لَمُهْدٍ كَانَ مَسْئُولًا ٢٤ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزَنُوا
 بِالْقَيْسِ طَائِرِ السَّيْفِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٢٥ وَلَا تَقِفْ مَا
 لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
 مَسْئُولًا ٢٦ وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
 الْبِحَالَ طُولًا ٢٧ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ٢٨
 ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتُنْفِقَ فِي جَهَنَّمَ مَكُودًا مَّدْحُورًا ٢٩ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكَ بِالْبَيْنِ
 وَأَتَّخِذَ مِنَ اللَّيْلِ كَيْدًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ٣٠ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
 فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ٣١ قُلْ لَوْ كَانَ
 مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذْ الْأَبْتَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ٣٢
 سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ٣٣ فَسَبِّحْ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
 تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٣٤ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْجُورًا ٣٥ وَجَعَلْنَا
 عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ
 فِي الْقُرْآنِ رَحَدَهُ وَلَوْ أَنَّا أَذَّبْنَاهُمْ نَفُورًا ٣٦ فَمَنْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ

(٣٥)

تأويلا ما لا

وعاقبة راجع

٥٩ في النساء

والفي آل عمران

واقرا يوسف

و٤٤ - ٤٦

و ٧٨ - ٨٢

في الكهف .

(٤٠-٥٨) اقرا أوائل الزخرف والفرقان ، وأواخر الصفات والمؤمن والطلاق

(٤٧)

(مسحورا

مجنونا ومؤثرا

على عقله .

يريدون أنه

لا يبي ما يقول

ولا ما يفعل

حتى يطلوا

القرآن الذي

جاء به

ومن الغرب مع

هذا الدليل

المبين أن

المسلمين ينقلون

في كتبهم أن

النبي سحر بناء

على حديث رواه

اليهود ، كما



إِذْ يَسْتَعِينُ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يَجْعَلُونَ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْتَعِينُ إِلَّا
رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أُنْزِلُ
لِمَعْبُوتٍ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩﴾ فَلْيَكُونُوا هَاجِرَةً أَوْ جَدِيدًا ﴿١٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا
يَكْفُرُ فِي ضُدُورِكَ فَتَبْقُوا مَنْ يَمِيدُنَا فُلًا الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَتَسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿١١﴾
يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِمْ وَتَقُولُونَ إِنْ لَيْسَ لَهُ قَبِيلًا ﴿١٢﴾
وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا إِلَهِي أَحْسَنُ مِنْ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ
الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ
يَرْحَمَكُمُ أَوْ يُنَازِلُكُمْ بِكَرْهٍ وَهُوَ آزِلٌ سَلْطَنٌ عَلَيْهِمْ وَكِبَاحٌ ﴿١٤﴾ وَرَبُّكَ
أَعْلَمُ بَيْنَ فِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَمَا لَيْسَ أَتَاؤُهُمْ دُورًا ﴿١٥﴾ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ دُونِي فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْغُوا إِلَى رَبِّهِمْ أَلَسَ بَيْنَهُمُ السَّبِيلُ أَلَيْسَ أَقْرَبُ وَبَرُّونَ رَحْمَةً وَيَخَافُونَ
عَذَابِي إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿١٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ لَاحِظُونَ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ

ينقل النصارى في كتبهم أن المسيح صلب بناء على رواية اليهود أيضا .

(٥٥) زبوراً (ملـكا ، راجع ١٦٣ في البقرة .

(٥٧) الوسيلة) الحاجة ، راجع ٣٥ في المائدة وقرأ أواخر الأعراف لتتهم أن المرء

لا ينفعه إلا عمله ، وأن ما يناديهم من دون الله ويتخذهم شفعاء عند الله لا يكون
شيئاً ولا ينفعونه بشيء .

(٥٩)

مبصرة (انظر

١٣ في النمل ،

ثم انظر الشمس

فَالْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ
كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۝ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكَافَّةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۝ وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْتُمْ جَانِبُ النَّاسِ
وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا بِالْإِنْسَانِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ
فِي الْفُتْرَانِ تَنفِرُ فَمِنْهُمْ فَأَبْدَلُوهَا لُطْفًا كَبِيرًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِلْآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ۝
قَالَ أَأَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتُ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ
لَأَخْلُكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا فَلْيَلَا ۝ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعِدُ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مُؤَفَّرًا ۝ وَأَسْفَرْنَا مِنْهَا سَطَوَاتِنَ مِنْهُمْ
بَصُورِكُمْ وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمْ يَحْيَا وَرَجَلِكُمْ وَشَارَكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ۝ إِنَّ
عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۝ رَبُّكُمْ الَّذِي
يَرْجِعُكُمُ الْمُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ لَكُمْ رَحِيمًا ۝
وَيَا مَعْشَرَ الضُّرِّ فِي الْبَحْرِ صَلِّ مَنْ نَدَعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَنَنْجُوَكُمْ إِلَى
الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۝ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ كُفْرُكُمْ
جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝

ام

(٦٠) الرؤيا (اقرأ الفتح إلى ٢٧ - آخرها (الشجرة الملعونة) شجرة الزقوم ،

اقرأ أوائل الصفات لتعرف أوصافها .

(٦١-٦٥) اقرأ الكهف إلى ٥٠

(٦٦-٧٠) اقرأ الجاثية والانسان .



أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيَرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ السَّمَاءِ
 فَيُغَرِّقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا يُعِيدُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُعَذِّبُكُمْ بِعَذَابٍ غَلِيظٍ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
 بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا * يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاثَةٍ
 بِأُمِّهِمْ هَئِنَّمَا لَنُؤْتِيَنَّكُمْ لَبِيبَةً أَوْ لُغَةً وَلِلَّهِ يَفْعَلُونَ * وَجَعَلْنَاهُمْ
 وَلَا يَظْلُمُونَ فَبِئْسَ مَا * وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ نَسِيبٌ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 أَعْمَى * وَأَضَلُّ سَبِيلًا * وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ إِلَيْكَ
 لَيَفْتِنَنَّكَ عَلَيْكَ نِسَاءُهَا وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا * وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّكَ
 لَفَتَدَكَّكَ تَرْكَنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذَا لَا دَفْعَ لَكَ ضَعْفَ
 الْحِجَوهِ وَضَعْفَ الْمَتَابِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْكَ أَصْبَرًا * وَإِنْ كَادُوا
 لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجَنَّكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقًا إِلَّا
 قَلِيلًا * سَنَةِ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
 تَحْوِيلًا * أَفَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ لِلدُّلُولِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقَدْ أَتَى الْفَجْرَ
 إِنْ فُتِنَ الْفَجْرَ كَانَ مَشْهُودًا * وَمَنْ لَيْسَ فَنَجِدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ
 عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا * وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
 صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

(٧١-٧٥)

اقرأ من أول

السورة ، ثم

اقرأ الزمر

والانشقاق .

واعلم أن الامام

والقادة

يضاعف له

العذاب على

السيئة كما

يضاعف له النعيم

على الحسنة -

انظر الأحزاب

في ٢٩ - ٣٥

٨ م

(٧٦-٨٠) اقرأ إبراهيم إلى ١٣ و١٤ ثم اقرأ المزمل والضحي والشرح ، وهناك

تعرف المقام المحمود بأنه رفع الذكر ، وتخليد السيرة الحسنة ، ثم راجع ١٠٣ في النساء
 لتعلم أن تحديد أوقات الصلاة هنا خاص لا يتعارض مع البلاد المختلفة المواقع .

(٨١ - ٨٣)

اقرأ الانبياء

الى ١٨ وفصلت

الى ٤٤ - ٥١

- آخرها .

(٨٤)

اقرأ البقرة الى

١٤٨ و ٢٥٦

وتستفيد من

هذا ان الانسان

يتشكل بما

يتعوده ويتربى

عليه ، ومنه

تكون وجهته

التي يتوجه اليها

ويوليها نفسه .

٨٠ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ ﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَذَّابُنَا الْعَالَمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ ﴿ وَإِذْ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَجَّابُنَا بِهِ فَوَدَّ أَنَّ شَرَّهُ كَانَ يُفُوسًا ۝٨٣ ﴿ قُلْ كُلُّ عَمَلٍ عَلَيْنَا وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ غَضَبٌ عَلَيْنَ مِنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ۝٨٤ ﴿ وَيَتْلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ ﴿ وَلَكِنْ يَشَاءُ لَذَّاهَبًا بِالدِّمَىٰ وَجِئْتَ إِلَيْنَا فَمَا لِيَغْنِيكَ بِذَلِكَ بِدْعَيْنَا وَكَيْلًا ۝٨٦ ﴿ لَا رَحْمَةَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ فَضَّلْنَاكَ عَلَىٰ عَيْنِكَ كَبِيرًا ۝٨٧ ﴿ قُلْ لِمَنِ جَمَعْنَا الْأَنْسَ وَالْإِنْسَ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ هَذَا الْقُرْآنِ إِنْ يَأْتُونَ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨ ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَنَّىٰ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۝٨٩ ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تُفْعَلَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُتُ عَمَّا أَزْكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعَيْنٌ فَتُحْجَرُ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَجْرِي ۝٩٠ ﴿ أَوْ تَسْقِطُ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِنُجْمٍ مِثْلِكَ ۝٩١ ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفْقِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۝٩٢ ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا

ابعث

(٨٥ - ١١١) يفيدك ان عالم الروح يحتاج الى العلم الكثير للوصول اليه ، فانهض ، وقد سمى القرآن روحا لأن فيه حياة للناس ، فدبر أول النحل ، وكيف جاءت هذه الآية هنا وسط الكلام عن القرآن (أو ترقى في السماء) هذا هو المراج الذي يقولون عليه وهو من طلبات الخصوم المعاندين ، والله أنكره عليهم ، وأفهمهم أن الرسول ما بعث طيارا ، ولا جبارا - اقرأ أول السورة ثم اقرأ الكهف والفرقان والتفصص .

أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٩﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلْكٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ
لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٢٠﴾ قُلْ كُنْ بِاللهِ شَهِيدًا بِبَيْتِي
وَبَيْتِهِمْ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا وَحِيدًا بَصِيرًا ﴿٢١﴾ وَمَنْ يَدْعُ اللَّهَ فَرَقَا بُعِثَ
وَمَنْ يَصِلْ فَلَنْ نَجْعَلَ لَهُمْ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى
وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبَنُكَمَا وَصَمَامًا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ كُلًّا خَبِثَ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا
عِظْمًا وَرَفْنَا أَمْ نَالِ الْبَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٢٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٢٤﴾ قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
قَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى نَجْعَ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَقَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ سَاحِرًا ﴿٢٦﴾ قَالَ لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَبِإِفٍ
لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مُنْشُورًا ﴿٢٧﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ
وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿٢٨﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَ مُوسَىٰ إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ جُنَا بِكُمْ لَقِينَا ﴿٢٩﴾ وَبِالتَّحْيِ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالتَّحْيِ نَزَلَ



(٩٦-١٠٠)

اقرأ الأنعام

ويس .

(١٠١)

مسحورا) هذا

شأن المعاندين

المصلح في كل

زمان يرمونه

تارة بأنه ساحر

يؤثر على الناس

ويظهر لهم الباطل حقا ، ويرمونه تارة أخرى بأنه مسحور ومجنون مخرف يأتي بغير
المعقول وهكذا يتناقضون فيما يرمونه به ، ويضطربون فيما يأخذونه عليه ، والفرض أنهم
يريدون تحويل الناس عنه حتى لا تظهر دعوته فتزلزل سلطتهم الاستبدادية وتسوى بينهم
وبين غيرهم - راجع ٤٧ وأواخر الذاريات وأوائل النمل والأنبياء .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِقَوْمٍ رَءُوعٍ عَلَى
الْأَنفُسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيرًا ﴿١٠٧﴾ قُلْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَّا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِنَّهُ
أَوَّلُ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِهِ إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ بُحْدًا ﴿١٠٨﴾
وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٩﴾ وَيَخْرُجُونَ
لِلْأَذْقَانِ يَخْرُجُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّجْزَ
أَيُّهَا مَا نَدُّ عَوَاقِلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا
وَأَنْتُمْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرًا ﴿١١٢﴾

(١٠٦-١١١)

بين لك أن
أهل العلم هم
الذين يخضعون
لآيات الله ،
ويعملون بها .
(بصلاتك)
بدعائك .

سُورَةُ طه

(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ
الْأَيُّهُ ٢٨ وَمِنْ آيَاتِهَا ٨٣ وَالْمَعْنَى ١٠١
وَالْمَعْنَى ١١٠ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّاسِخَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
فَيَنَالِيذِرًا سَاسِدًا يَدَا مِنْ لَدُنْهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِينِينَ فِيهِ آيَاتٌ ﴿٣﴾ وَيُذِيرُ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا أَبَاسٍ لَهُمْ كَذِبُهُ
تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَدِيعُ نَفْسِكَ

سُورَةُ طه
الْأَيُّهُ ٢٨
عَلَى عَبْدِهِ

(١-٨)

اقرأ أوائل
الأنعام
وأواخرها ،
وأوائل الشعراء
وطه و٢٤ في
يونس و٢٧ في

على

السجدة ، ثم ارجع إلى الاسراء فاقرأ إلى ٤١ و٤٠

عَلَىٰ أَشْرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ
 زِينَةً لِّمَن يَلْبُثُوهُمْ أَبْنَةً أَحْسَنَ عَمَلًا ۝ وَإِنَّا جَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
 صَعِيدًا جُرُزًا ۝ أَوْ حَسِبْنَا أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا
 مِن آيَاتِنَا عَجَبًا ۝ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا
 مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ
 فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا
 لَبِئُوا أَمَدًا ۝ لَمَّا نَفَضْنَا عَنْكَ بَنَاهُمْ بِالْحَقِّ أَنَّهُم فَتَنَةٌ أَمْوَالِهِمْ
 وَإِنَّهُمْ لَفِي سَكْنَةٍ مِّنْهُمْ هُدًى ۝ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا شَاطِئًا
 ۝ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا بَأْسُنَا عَلَيْهِمْ يُسَاطِنَ
 بَيْنَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَمَا
 يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْسَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ
 مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝ وَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا طَلَعَتْ تَوَارِعُ كَهْفِهِمْ
 ذَاتَ اللَّيْلِ وَمَا ظَنَّتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الْيَسْمَالِ وَهُمْ فِي جَوْفِ مَرْتَةٍ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَوْقَ الْمُهْتَدِينَ مَنْ يُّضِلُّ فَلَن تَجِدَ لَهُ
 وَلِيًّا مُّرْشِدًا ۝ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ اللَّيْلِ



(٩-٣١)
 يمثل لك بهذه
 القصة قوة
 الايمان في نفس
 أولئك الشبان
 والاضطهاد
 الديني الذي
 كان من
 المستبدن في
 ذلك الزمان
 راجع ١٩١ في
 البقرة .
 (فضر بنا على
 آذانهم) أى لم
 يسمهوا شيئاً

من أخبار الناس

لا تقطاعهم عنها (الشمس) يريك ان الكهف كان صالحا للحياة بدخول الشمس فيه
 (من يهدي الله - ومن يضل) راجع ٩٧ في الاسراء و ١٧٨ في الأنعام .

(١٨)

في حالة رقودهم
تحسبهم أيقاظا
وهذه الحالة وما
بعدها تحسبهم
من يريد بها
شرا .
(ونقلبهم)
يفهمــــــــــــــــك
حركتهم الحيوية
(وكتبهم -)
حالته هذه تنفع
للجراحة
والمعاونة على
الصيد الذي
يعيشون منه .

وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَفَّهِمْ بَسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فَأَرَأَيْكَ لَئِنْ رُعِبَا ۝١٨ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا وَبَعْضُ
يَوْمٍ قَالُوا رَيْبُكُمْ عَلَيْنَا لِمَا لَبِئْتُمْ فَأَبَعُوا أَحَدٌ كُرْبُورِ قُمْ هَذَا فَتَالِ
الْيَدِيَنِي فَلْيَنْظُرْ إِنِّي أَرَىٰ أَكْطَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسْأَلْكُمْ
وَلَا يَسْغُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا عَيْنُكُمْ بِرُجُوعِكُمْ
أَوْ يُعِيدُكُمْ فِي مَلَكُوتِهِمْ وَلَنْ يُفْعِلُوا إِذَا بَدَأْنَا ۝٢٠ وَكَذَلِكَ أَغْوَيْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنَّا بِرُسُلِهِمْ
أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۝٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا يَا أَيُّهَا الْغَيْبُ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ
أَحَدًا ۝٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
وَأَذْكُرَنَّ رَبُّكَ إِذْ أَنَسَيْتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَٰذَا
رَشْدًا ۝٢٤ وَلِكُنْوَ فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسَعًا ۝٢٥

قل

(١٩) يوم) من أيامهم المقدره بعرفهم وموقع أرضهم (بورقكم) عملتكم .
(٢٤ و ٢٣) أى اعلم أنك لا تقول ولا تفعل إلا بما يشاء الله لك من القوة والاستعداد
فاذكر ربك عند كل قول وفعل شكرا له والتجاء إليه ليسهل لك الطريق الأقرب - اقرأ
المدر إلى ٥٥ و ٥٦ والتكوير إلى ٢٧ و ٢٩
(٢٥) ولبثوا) يرجع لقول المختلفين (وازدادوا) أى أنهم يختلفون في عددهم
ومدة لبثهم .

قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ
 مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشِيرُكَ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ١٧ وَأَنْتَ مَا أَوْحَى
 إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مَلَكًا ١٨
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدُوسِ وَالْعِيسَى يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
 تُطْعَمَنْ مِنْ أَعْمَالِنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ١٩
 وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا
 أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاوُوا
 بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ٢٠ إِنْ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ٢١
 أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
 مُتَنَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يُسْقَوْنَ الْغَوَاثِرُ وَحَسُنَتْ لَهُمْ تُفَقَّا ٢٢ *

وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ
 وَخَفَّفْنَاهُمَا بِخَلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ٢٣ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا
 وَلَدَةٌ ظِلْمٌ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرَ خِلَافَهُمَا نَهْرًا ٢٤ وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ فَعَالَ



(٢٧ و ٢٨)

اقرأ الأنعام إلى

٥٢ و ٥٣ ثم

اقرأ عبس .

(٢٩)

راجع ٢٥٦

في البقرة .

(كالمهل)

الزيت في حالة

غليانه أو ذائب

للمعادن ، انظر

٥٤ في الدخان

واقرا الرحمن .

(٣٠) فيديك أن الأجر على الاحسان في العمل لا على العمل المجرد ، اقرأ النحل إلى

٩٧ ولقمان إلى ٢٢ والذاريات إلى ١٦ وما بعدها .

(٣١) اقرأ الحج إلى ٢٣ ثم الرحمن والانسان .

لَصَحِيحِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُنِي أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا وَاعِزُّ نَفَرًا ٢٣ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن بَارِدُ هَذِهِ أَبَدًا ٢٤ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ٢٥ قَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَهُوَ يُحَاوِرُكَ أَكَفَرْتُمَا بِالَّذِي
خَلَقَكُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مَن نَّظَفَكُم ثُمَّ سَوَّيْكُمْ رَجُلًا ٢٦ لَّيْسَ كُنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ٢٧ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَا لَا وَكَلْنَا ٢٨ فَعَسَىٰ رَبِّي
أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ٢٩ أَوْ يُصْبِحُ مَا وَكَلْنَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ
طَلِبًا ٣٠ وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَأُصْبِحُ يُقَلِّبُ كَفَيْتِهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرْوَيْهَا وَقَوْلُ بَلِيغِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ٣١ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
فِتْنَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ٣٢ هَٰذَاكَ الْوَلَايَةُ
لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ٣٣ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْضَلَطَ بِهِ نَبَاتًا الْأَرْضِ فَأُصْبِحُ مِنْهَا
نَدْرُوهَ الزَّيْتُ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ٣٤ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْبَلَقِيَّتُ الصَّالِحِينَ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ

(٤٠ - ٤٤)

اقرأ القلم .

(٤٥ - ٥٣)

اقرأ يونس إلى

٢٤ والزمر إلى

٢١ - آخرها

أَمَلًا ٥٦ وَيَوْمَ تُسْأَلُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ
 تُغَادِرْ مَهُمَّهُ أَحَدًا ٥٧ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
 خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ٥٨ وَوَضِعَ
 الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ
 هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا
 مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّ رُبُّكَ أَحَدًا ٥٩ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
 وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُوَ لَكُمْ عَدُوٌّ بَشَرٌ لِّلظَّالِمِينَ بَدَلًا * ٦٠
 مَا أَشْهَدُ لَهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ
 مُنْقِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ٦١ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ٦٢
 وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ أَنَّا رَاقِظُونَ أَنَّهُمْ مُوَاعِقُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا
 ٥٧ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ٥٨ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ
 وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ قُبُلًا ٥٩ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ



(٥٠-٥٩)

من الجن (من

المستكبرين -

راجع القصة

في البقرة ،

واقرا الاسراء

والجن .

وَيَجِدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَلِّ لَيْدٌ حِصْوًا بِهِ الْحَقُّ وَاتَّخَذُوا
 مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ٥ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
 فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا
 إِذْ أَبَدْنَا ٥ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُ هُمْ بِمَا كَسَبُوا
 لَيَجْعَلَنَّ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ٥ وَبَلَّكَ
 الْفُرْقَانُ أَهْلَكَ عَنْهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمِثْلِهِمْ مَوْعِدًا ٥ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِقَوْمِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَتُبْلَغَ جَمْعَ الْخَهْرَيْنِ أَوْ أَمُضِيَ حَقْبًا ٥
 فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَهُمَا فَاخْتَدَا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
 سَرَبًا ٥ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا عَدَاءُ الْقَدْلَقَيْنِ مِنْ سَفَرِنَا
 هَذَا نَصَبًا ٥ قَالَ رَبِّينِ إِذْ أَوْثَقْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخَوْثَ
 وَمَا أَتَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ ذُكِّرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
 عَجَبًا ٥ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرَادَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَهُمَا قَصَصًا ٥
 فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
 لَدُنَّا عِلْمًا ٥ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ يُعَلِّمَ مِثْلَ عِلْمِ رَبِّكَ
 ٥ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٥ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ

(٦٠)

لقناه (خادمه

(حقبا) مدة

من السنين .

(خوتها)

يظهر أنهما

صاداه ثم تسرب

إلى البحر لما

نسياه وأهملاه

(نصبا) تعباً

(ما كنا نبغ)

ما كنا نحب أن

ترجع وتتعب .

نَحْطُلُ بِهِ خُبْرًا ٥٨ قَالَ سَجِدْ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
 أَمْرًا ٥٩ قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ وَحَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
 ذِكْرًا ٦٠ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
 لِغُرْفَتَاهُمَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا ٦١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا ٦٢ قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
 ٦٣ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا الْيَقِينَا غُلَامًا فَأَقْتَلَهُ قَالَ قَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
 بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا ٦٤ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا ٦٥ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّحْنِي فَدَلَّكَ
 مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ٦٦ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا
 فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّقَضُوهَا قَائِمَةً
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَمَدَدْتَ عَلَيْهِ جَنَاحًا ٦٧ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
 سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أَوْيَلَ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا ٦٨ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
 لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْخَرِّ فَأَرَادْنَا أَنْ يُعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمْ مَمْلُوكٌ
 بِأَخْذِ كُلِّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ٦٩ وَأَمَا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ
 فَخَفِينَا آيَاتَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ٧٠ فَأَرَادْنَا أَنْ يُبَيِّدَهُمَا مَعَ
 خَيْرِ امْنَةِ رَقَّةٍ وَاقْرَبَ رَحْمًا ٧١ وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ



(امرا) منكرا
 أول مرة .

(٧٩ و ٨٠)

تفيدك هذه
 القصة أن
 الانسان قدير
 الشئ منكرا

ولكن لا يعلم أن صاحبه معذور في فعله ، والواجب أنه لا يسكت على ذلك حتى يعرفه
 كما فعل موسى ، كما أن الواجب على المنكر عليه أن يبين المقصود من فعله ليزيل الشك كما
 فعل عبد الله ، ونأخذ من هذه القصة قاعدة - فعل أخف الضررين للخلاص من أثقلهما

(٨٣ - ٩٩)

قصة تمثل لك

عظمة الملك ،

وفضل الله في

تسخير الأسباب

الموصلة إلى ذلك

(مغرب

الشمس) منتهى

ملكه من

الغرب ويظهر

أنه كان محدودا

بالماء لقوله

(وجدها تغرب

في عين حجة)

أو حامية .

يَسْمِينِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ نَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمُوهُ
عَنْ أَمْرِ ذِي ذَلِكِ فَأَوْيَلُ مَا لَهُمُ النَّطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا ٨٣ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأُلُوْا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ٨٤ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
وَعَالَيْنِئُمِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ٨٥ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ٨٦ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
الْشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا
الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا نَبْدِيْكَ إِذًا أَنْ تَنْخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ٨٧ قَالَ أَتَأْمَنُ
ظُلْمَ مَسُوفٍ يَعَذِّبُهُ وَنَحْنُ بِرَبِّهِ قَاعِدٌ بِهِ وَعَذَابًا نَكِرًا ٨٨
وَأَتَأْمَنُ مَنْ أَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى وَسَاقِلُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا
يُسْرًا ٨٩ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ٩٠ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ
عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ٩١ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا
لَدَيْهِ خُبْرًا ٩٢ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ٩٣ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا
قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَقْهَوْنَ قَوْلًا ٩٤ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْقُرْنَيْنِ لَنْ يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ تَجْعَلْ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ٩٥ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ
أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ٩٦ ؕ تَأْتُونِي رُتْرًا لَوِيذًا حَتَّى إِذَا سَاوَتْ

بين

(مطلع الشمس) منتهى ملكه من الشرق (سترا) يحتمل أنه الليل الذي يستر الناس
من الشمس بمعنى أنهم كانوا في الجهات التي يبقى فيها النهار مدة كبيرة من السنة - فقد
جعل الله الليل لباسا - انظر ٤٧ في الفرقان و ١٠ و ١١ في النبأ ، ويحتمل أنه الثوب
بمعنى أنهم عرايا متوحشون ، ولا مانع من الجمع بين المعنيين فتدبر (يأجوج ومأجوج)
اسم للامم المتوحشة الهمجية التي تعيش بالفارات والسطو (زبر الحديد) قطعه الغليظة .

بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ انْفُخُوا فَرُغَ عَلَيْهِ
 وَطَرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا أَن يَصْطَلُّوهُ وَمَا اسْطَعُوا لَهُ نَعْبًا ﴿٩٧﴾
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ
 رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي
 الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا
 ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن نَّتَّخِذَ عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ
 إِنَّا أَنعَدُ نَاجَةً لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا بَلَغْنَا لَكُمُ الْآخِرِينَ
 أَعْمَلْنَا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ صَلَّيْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
 فَخِطَّنَا أَفْعَلْنَاهُمْ فَلَا يُفْقَهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَتِ نَزْلَانَا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ مِّمَّنْ
 جَحَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّا يُقْسِمُ اللَّهُ أَن لَّا يَخْلُقَنَّهُمْ
 وَهُمْ عَمَلُوا الصَّالِحِينَ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزْلًا ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٧﴾ فَلَوْ كَانَ أَتَّخِذُوا إِلَهَاتٍ غَيْرَ
 آلِهَتِي قَبْلَ أَنْ نَنْفَعَهُمْ قِيلَ كَيْفَ يَكْفُرُونَ ﴿١٠٨﴾ فَلَمَّا أَنَا
 بِشَرِّ مِثْلِهِمُ ابْتِغَاءًا لِّلْكَافِرِينَ لِيُجْزِيَ اللَّهُ وَجْهًا مِّنْ كَانَ يَرْتَجَىٰ



(قطرا) ذائب
 النحاس وبذلك
 يحكم السد ،
 ويجعله قطعة
 واحدة وهذا
 يدلك على قوة
 الصناعة في
 ذلك الزمان وهي
 في كل زمن
 علامة الحضارة
 وأساس الرقي في
 الممالك والدول
 وهي التي تنقذ
 الأمم من
 الوحشية وتقيها
 ويلات الهمجية
 فافهم السر في
 عرض هذه
 القصة الحيوية

(يومئذ يعوج في بعض) أى يوم ذك السد ، وقد حدثت زلازل ، وماجت أمم في أمم ،
 اقرأ الأنبياء إلى ٩٦ و ٩٧ والغرض أن الناس إذا لم يعيشوا على سنن الله ، وبأخذوا
 بأسباب الرقي صدمتهم الوحشية وغارت عليهم الهمجية ، ورجعوا القهقري وذلوا بالقوضى
 وسوء النظام .

(١٠٠ - ١١٠) اقرأ ق إلى ٢٢ - آخرها ولقمان إلى ٢٧ - آخرها ، ثم أوائل
 فصلت وأواخر الأنبياء .

لِقَاءِ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۝

(١٩) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ
إِلَّا بِكَ ٧١ وَ ٥٨
وَابْتَدَأَ ٩٨ نَزَلَتْ بَعْدَ قَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَبِيرٌ ۝ ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُكَ وَكَرِيًا ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ يَأْخُذُ خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِكَ وَكَانَتِ امْرَأَتِي غَافِرًا ظَهَبَ لِي مِنْ ذَلِكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يَنْزِكِرْنَا لَنَا بِشْرَكَ يَعْزِمُ اسْمُهُ يَخَافُ أَوْ يُعْجِلُ لَهُ مِنْ قَبْلِ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ عِلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي غَافِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْئًا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۝ قَالَ إِنَّا أَنَا نَكْتُمُ النَّاسَ تِلْكَ لَبِالِ سُبُوتًا ۝ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَضْجِرِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سُبِّحُوا بَكَرَةً وَعِشِيًّا ۝ يَبْخُلِي خِذَاكَ كَتَبَ بِقُورٍ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۝ وَحَسْبُنَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةٌ وَكَانَ تَقِيًّا ۝ وَزَاوَىٰ لَدَيْهِ وَلَهُ كُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۝

(١)

راجع أول البقرة .

(٥)

الموالي (ولاة الأمور .

وليا) للامر

وسلم

(٦) من آل يعقوب) بيت الحكم والامامة (رضا) كثير الرضا محبوبا ، وإن ولي الأمر إذا لم يكن محبوبا تختل ولايته ويضطرب أمره .

(١٠ و ٩) قال كذلك (مثل ما أخبرتك - يأتيك الغلام ، ولكن كيف يأتيك - هذا من شأن ربك . (ألا تكلم الناس) لأن السكوت فيه تفكير واستعداد ، والقصة في الأنبياء تريك أنه أصلح عقم امرأته ، فأية الله في محيى الغلام لم تخالف سنته في نظام التناسل والزوجية . راجع آل عمران .

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝١٥ وَأَذْكُرُ
 فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦ فَاتَّخَذَتْ
 مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝١٧
 قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ كُنْتُ نَقِيًّا ۝١٨ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝١٩ قَالَ أَنَّى يُكُونُ لِي غُلَامٌ
 وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىٰ هَكْزٍ
 وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ۝٢١ فَحَمَلَتْهُ
 فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۝٢٢ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ۝٢٣ فَادَّهَمَ مِنْ تَحْتِهَا
 آدَمُ فَخَرَّبَ فَعَدَّ جَعَلَ رَبُّكِ تَحِيْلَ سَرِيًّا ۝٢٤ وَهَرَبَ إِلَىٰ يَدِ النَّخْلَةِ
 نَسِيْقُظَ عَلَيْكِ طَبَابُ جَنِيًّا ۝٢٥ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَفَرِّجِي عَيْنًا فَإِمَّا
 تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِمَ
 الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۝٢٦ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيْلَهُ قَالُوا يَسْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ
 شَيْئًا فَرِيًّا ۝٢٧ يَتَأَخَذُ هَرُونَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ
 أُمُّكِ بَغِيًّا ۝٢٨ فَأَشَارَ بِإِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُكَ مَنْ كَانَ فِي الْأَجْدِ صَرِيًّا
 ۝٢٩ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ الْغَنِيُّ الْكَتَبَ وَجَعَلَنِي يُدِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا



(١٧-١٩)

فتمثل يفهمك

أنهار ويا تمثيلية

وبشارة روحية

(٢٠ و٢١)

استنكرت لما

طرا على فكرها

أن الولد يأتيها

من غير السبب

المعروف راجع

١٠ و٩

(آية) اقرأ

الروم من ٢٠

(٢٣ و ٢٢) اختصار في التعبير لا يعوق دور الحمل الطبيعي ، والمقصود أن مريم أصابها ما يصيب النساء - لجأت عند الوضع إلى جذع النخلة لتستند عليه ، وتمنت لو ماتت قبل أن تذوق آلام الولادة ، فلم يكن عيسى ابن الله ، ولم تخرج أمه ولا هو عن دائرة البشرية . (٢٤ - ٣٠) فناداها (الروح الساق) (سريا) نهرا (تحمله) على ما يحمل عليه المسافر ومنه تفهم أنها كانت في سياحة طويلة ، راجع ٩٢ في التوبة و ٧٠ في الاسراء و ٢٤٨ في البقرة (كان في المهد صبيا) أي كان ذلك النهار ولدا صغيرا فكيف يأمرنا وينهانا ونحن كبار القوم فهذا ابن حرام .

أَنْ مَا كُنْتُ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرَأ
 يَوْلَدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
 وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَيِّ
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ
 أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ وَإِنَّا لِلَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَاتَّخَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
 يَأْتُونَنَا لَ الْكِبْرُ الْمَلُومُ الْيَوْمَ فِي حُكُلٍ مُبِينٍ ۖ وَأَنْذِرْهُمْ
 يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ إِنَّا
 نَحْنُ رَبُّهَا الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۖ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
 إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَادِقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَسْبِهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
 مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۖ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
 مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۖ يَا أَبَتِ لَا تَقْبَدْ
 الشَّيْطَانَ إِنَّا لَنَشُبُّهُنَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۖ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۖ قَالَ رَاغِبٌ
 أَنْتَ عَنْ الْهَيْيَ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَدُنَّيْهِ لَا تَرْجِعْنَا وَأَجْعَلْ فِي مِلَّةِنَا ۖ قَالَ

(٤٠-٣٤)

انظر ١٠١ في

الأنعام واقرأ

آل عمران

نصفها الأول ثم

البقرة ٨٧ و ٢٥٣

والزخرف إلى

٥٧ - آخرها

والأنبياء إلى

٩١ و ٩٢ وما

بعدها

والمؤمنون إلى

٥٠ و ٥٢ وما

بعدها ، ثم

المائدة كلها .

سلم

(٤١-٦٥) اقرأ الأنعام من ٧٤ ثم الصفات وإبراهيم .

(٤٤) يريك أن طاعة الشيطان عبادة له ، راجع الفاتحة واعلم أن الشيطان كل من

يشط عن نظام الله ويدعو إلى مخالفته ، اقرأ إلى ٦٨

(٤٥) وليا (توالياه وتصاحبه .

(٤٧) حفيّا

معتنيا باكرامى

والحفاوة بنى .

(٥٢)

اقرأ القصص .

(٥٤)

ترى آية صدقه

في قصة ذبحه

في الصافات .



سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرَ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ۝ وَأَعْتَزِلُكُمْ
وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَكُونَ بِدُعَاءِ
رَبِّي شَاقِيًّا ۝ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمْ
إِسْمَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَانَ جَعَلْنَا نَبِيًّا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ
مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝ وَنَذَرْنَاهُ مِنَ الْجَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَقَرَّبْنَاهُ نُجَيْمًا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ۝
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا
نَّبِيًّا ۝ وَكَانَ بِأَمْرٍ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ
مَرْضِيًّا ۝ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
مِن دُونِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَمِنْ هَٰذِهِنَّ أَزْوَاجُ الَّذِينَ اتَّخَذْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَيَّنَّا
فِي الْكِتَابِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ فَخَلَفَ مِنْ بَٰعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۝ جَنَّاتٍ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدَ

(٥٧) راجع ١٥٨ في النساء .

(٥٨) راجع الأنعام إلى ٩٠ وأواخر الاسراء ، وانهم أنه يدعوننا لأنت تقتدى

بالأنبياء ، فنخضع لآياته ونتأثر بها .

(٥٩ و ٦٠) يفيدك أن من يحافظ على الصلوات تعظم صلته بالله فلا يكون عبدا للشهوات

راجع ١٤ و ٨٢ في طه و ٢٨ في الكهف .

الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ١١ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لِقَا إِلَى سَلَامٍ وَأَلْهَمُوا رِزْقَهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ١٢ يَٰلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًا ١٣ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
مَائِينَ يَدِيْنَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَائِينَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ ذَٰلِكَ نَسِيًا ١٤
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
هَلْ نَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا ١٥ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَءِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجَ
حَيًّا ١٦ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ١٧
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالنَّارَ يُعَلِّقُونَ لَهَا لُحُورَهُمْ خَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا ١٨
ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا ١٩ ثُمَّ لَنَحْنُ
أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِكَ صِلِيًا ٢٠ وَإِنْ مِنْكُمْ أَصْحَابٌ لَّوَارِدُهَا كَانَ
عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًا ٢١ ثُمَّ لَنَحْنُ الْذِينَ أَنْتُمْ وَالظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا
٢٢ وَإِذَا نَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْنَتُنَا بِتِيبَتٍ قَالِ الْذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَتُمْنِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا ٢٣ وَكَذَٰلِكَ نَا جِثِيًا
مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَكْثَرُ أَثْمًا وَرَبِّيَا ٢٤ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا لَوْعَدُوا مِنَّا الْعَذَابَ وَإِذَا السَّاعَةُ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ٢٥ وَبِزِيْدِ اللَّهِ

(٦١-٦٤)

وما ننزل) وما

تتخذ منازلنا ،

هذا قول أهل

الجنة .

(إلا بأمر ربك)

بترتيبه وتقديره

للعاملين -

راجع ٤٣ في

الأعراف ، ثم

اقرأ الرحمن .

الذين

(٦٦ و٦٧) راجع الانسان .

(٦٨) راجع ١٤ في البقرة .

(٧١ و٧٢) اقرأ الأنبياء إلى ٩٨ و٩٩ - آخرها ، وهو مثلها ، ثم ارجع إلى مريم

فاقرأ إلى ٨٦ وما بعدها إلى آخر السورة .

(٧٣) نديا (مجتمعا .

(٧٤) ورثيا (منظرا .

(٧٦)

اقرأ الأنام
لتعرف الهداية
والضلالة ، ثم
راجع ٤٨ في
الكهف .

الَّذِينَ هَدَىٰ وَأَهْدَىٰ ۖ وَالْبَلَقِيَّتُ الصَّحِيحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
وَحَيْرٌ مَّرَدًّا ۝ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
۝ أَخْلَعَ النَّعْيَ ۖ وَاتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ
وَنُمَدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَمَدًا ۝ وَنُزِيلُهُ مَابِقُولٍ وَيَا بَيْتَا قَرَدًا ۝ وَاتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۝ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدْقًا ۝ أَلَمْ نَرَأَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تُوزُّهُمُ أَرَا ۝ فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ إِيمَانَهُمْ إِتْمَاعًا لَهُمْ عَذَابًا ۝ يَوْمَ تَحْشُرُ
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ۝ وَتَسْوُوا الْجُوهِيَ إِلَى أَيْحَتِهِمْ وَرَدًا ۝
لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ وَقَالُوا
أَتُخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۝ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝ تَكَاثُرُوا السَّمَوَاتُ
بِتَقَطُّرِنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هُمًْا ۝ أَنْ دَعَوْا
لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۝ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝ إِنْ كُلُّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۝ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
عَدًّا ۝ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْفَيْصَةِ قَرَدًا ۝ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝ فَإِنَّمَا يَتَرَفَّنَا بِلِسَانِكَ
لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لَنَا ۝ وَكَذَٰلِكَ نَقُفُّهُمْ

(٧٧-٨٠) اقرأ الكهف من ٣٢ والنجم إلى ٤١

(٨١-٩٨) يريك بهذا أن من الناس من يعبد غير الله بتأخاذهم شفعاء إليه وسيكفر
الشفعاء بمن يستشفعون بهم ويكونون ضدهم ، وسيأتى كل امرئ إلى الله بمفرده ليس
معه شفيع ولا نصير غير عمله الذى يذهب به إلى النعيم أو الجحيم ، راجع ٨٠-٨٢ هنا
و ٢٥٤ في البقرة ثم اقرأ الزخرف .

(٩٧ و ٩٨) راجع ٢٠٤ في البقرة ، و اقرأ الدخان إلى آخرها .

مِنْ قَوْمٍ هَلْ يُحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا أَوْ تَسْمَعُ أَسْمَرَ كُزَا (٨)

(٢٠) سورة طه مكية

الآيات ١٣٠ و ١٣١ قد نزلت في مكة

وأنزلت في ١٣٥ من قبل محمد بن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس

طه ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا نَذِيرًا لِمَنْ يَخْشَى ٣
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ٤ الْأَمْحَسُ عَلَى الْعَرْشِ ٥
أَسْتَوَى ٦ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْأَرْتَمِ ٧ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ٨
إِلَهُ هَوَاهُ ٩ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ١٠ وَهَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى ١١ إِذْ نَا
نَا رَأَى فَقَالَ لَهْجُهُ أَمْكُتُوا لِي فَلَمَّا تَرَا الْعَلَى أَيْتَكُمْ وَمِنْهَا يَنْبَسِ
أَوْ أَحَدُ عَلَى النَّارِ هَدَى ١٢ فَلَمَّا أَتَاهَا نُورِي يَمُوسَى ١٣ إِنِّي نَارُكَ
فَأَخْلَعُ نَعْلَكَ إِنَّكَ يَا لَوْلَا الْقُدْسُ طَوَى ١٤ وَأَنَا أَخْرَجْتُكَ فَاسْتَمِعْ
يَا نُوحَى ١٥ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقْرِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ١٦
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لَخُبْرِي كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٧
فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَآ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ١٨
وَمَا لَكَ بِبَيْتِكَ يَمُوسَى ١٩ قَالَ هِيَ عَصَائِي أَنُوكْتُوا عَلَيْهَا



(٨-١)

اقرأ أوائل
الشعراء
وأواخرها
وفصلت ،
والفرقان
والحشر .
(العرش) الملك
والاستواء
عليه معروف
لتدبير الأمر ،
اقرأ اختتام التوبة
وأوائل يونس

واحد

(٩-٩٩) اقرأ القصص والأعراف .

(١٥) أخفياها) أزيل خفاءها فأجلها تدبر ١٨٧ في الأعراف .

(١٦) تدبر ٢٨ في الكهف (فتردى) ففسفل ، اقرأ الصفات إلى ٥٦ ثم اقرأ التين

(١٩-٢٣)

تدبر معناها في
القصص والنمل

(٢٧ و ٢٨)

فسرها في
القصص بقوله
(وأخي هارون)
هو أفصح مني
لسانا .

(٣٩ و ٤٠)

التابوت
الصندوق الذي
يحفظ ويصون
راجع ٢٤٨
في البقرة ،
واقرا التفصيل
في القصص .

وَأَهْلُ بَيْتِهَا عَلَى عَنَى وَلِي فِيهَا مُنَادٍ أُخْرَى ۝١٩ قَالَ لِقَوْمِهَا يَمْؤُوسَى ۝
وَاللَّهُمَّ فَإِذَا هِيَ جَنَّةُ نَسْعَى ۝٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَفْنَى سَعِيدُهَا
سِيرَتُهَا الْأُولَى ۝٢١ وَأَضْمُكَ يَدُكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بِبَضْعَاءَ مِنْ
تَحْتِ سُرُورِهِ آيَةً أُخْرَى ۝٢٢ لَنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ۝٢٣ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۝٢٤ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَلْيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ۝٢٦ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝٢٨ وَأَجْعَلْ لِي
وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝٢٩ هَؤُلَاءِ أَخِي ۝٣٠ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ۝٣١ وَأَشْرِكُهُ
فِي أَمْرِي ۝٣٢ كَرِهْتُكَ كَثِيرًا ۝٣٣ وَتَذَكَّرْتُكَ كَثِيرًا ۝٣٤ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا ۝٣٥ قَالَ قَدْ أُورِيتَ سُؤْلَكَ يَمْؤُوسَى ۝٣٦ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَنَّةً
أُخْرَى ۝٣٧ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا أُوحِيَ ۝٣٨ أَيْنَ أَقْدِفِهِ فِي التَّابُوتِ
فَأَقْدِفِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ
وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِيُضْطَعَ عَلَى عَيْنِي ۝٣٩ إِذْ تَمَنَّى خُشْكُكَ
فَلَقَوْلٍ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَمٍ كَانَتْ تَقْرَعُ عَيْنَيْهَا
وَلَا تَحْزَنُ وَفَنَّاكَ نَفْسًا فَجِئْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَنَّاكَ فُتُوًّا فَلْيَكُنْ مِنَ السَّيِّئِينَ
فِي أَهْلِ مَدْيَنَ لَّنُجِثَّ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْؤُوسَى ۝٤٠ وَأَصْلَطْنَاهُكَ لِنُقْسَى ۝٤١
أَذْهَبْنَا وَآخُوكَ بِنَايَتِي وَلَا تَنِيكَ فِي ذِكْرِي ۝٤٢ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

(٤٤)

تدبر كيف يأمر
الله رسوله أن
يلينا مع فرعون
في القول ، ولا
يخطأه بعنف
وغلظة ، وفي
هذا تذكير لمن
يخلفون الرسل
في الدعوة إلى
الله وبيات
الطريق المستقيم
وان خطابك
الناس بالشدة
يجعلهم ينفرون
منك إن لم
يحملهم على
صنادك والسيكيد



إِنَّهُ وَطَعَنِي ﴿٤٤﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَاكِ بِتَدَكَّرٍ وَنَحْنِي ﴿٤٥﴾ فَلَا رِبَّأَ
لَّيِّنًا نَّخَافُ أَنْ يَفْطُرَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٦﴾ قَالَ لَآتِنَا فَإِنِّي مَعَكُمْ
أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٧﴾ فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بِنْتَكُمْ
وَاصْرِفْ وَلَا تُعْذِرْ بِهِمْ قَدْ جِئْنَاكَ يَابِئًا مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ
أَتَمَّعَ الْمَدَى ﴿٤٨﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
﴿٤٩﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥١﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥٢﴾ قَالَ عَلِمْنَا عِنْدَ
رَبِّي فِي كَيْفَتِهِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٣﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٤﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٥﴾ وَمِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَكُمْ
عِندَنَا نَارُ أَخِي هَارُونَ وَأَرْضِي بِسْمِكُمْ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا يَأْتِيَكَ بِسْمِ
مِثْلِهِ فَاجْعَلْ يَدَكَ مَرْجُولًا لَّا تَخْلِفْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوءٍ ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّلْزَلَةِ وَأَنْ يُجْشَرَ النَّاسُ ضُخًى ﴿٥٩﴾ فَيَقُولُ
فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَلَكُمْ لَا تَنْفَرُوا

على

١٢٥ في النحل و ١٥٩ في آل عمران .

(٥٠) اقرأ الأعلى .

(٥٣) اقرأ الزخرف .

(٥٥) اقرأ السجدة ثم نوح إلى ١٨ و ٢٠

عَلَىٰ لَيْلٍ كَذِبًا قَسَصَ لَكُمْ عَذَابَ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ١٦ فَتَنَعُوا
 أَمْهَمِيَّهِمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ١٧ قَالُوا لَئِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ بَرِيدَانِ
 أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ النَّجْوَى ١٨
 فَأَجْعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ مُصَافَوْنَ ١٩ قَالُوا أَفَلَمْ يَأْتِ الْيَوْمَ مِنْ آيَاتِنَا أَنْتَ
 بِسُوءِ مَا أَنْتَ نَذِيرٌ ٢٠ قَالُوا بَلْ أَتَىٰ قَوْمَنَا إِذَا
 جَاءَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ٢١ فَأَوْجَسَ
 فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ٢٢ فَلَمَّا انْخَفَىٰ نَكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ٢٣ وَالْقَوَى
 مَا فِي عَيْنِكَ تُلْقَىٰ مَا صَنَعُوا إِلَّا صَنَّعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ
 حِينَئِذٍ ٢٤ قَالُوا لِلَّهِ سُجْدًا قَالُوا أَمَّا بَرِبَ هَارُونَ وَمُوسَى ٢٥
 قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُذِّبَ كُذِّبَ كُذِّبَ
 فَلَا تُقْطَعُنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تَصِلَتْكُمْ فِي جُدُوعِ
 النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ تَأْتِيَانَا أَشْذُ عَذَابًا وَأَلْفَى ٢٦ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا
 مِنَ الْبَلَاءِ نَتِيتِ وَالَّذِي قَطَّرْنَا فَاقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ لِمَا نَقَضْتُمْ هَذَا
 الْحُجُوءُ الذَّنْبِ ٢٧ إِنَّا أَمَّا بَرِبَتِنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِمْ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَلْفَى ٢٨ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجِيبًا فَإِنَّ لَهُ جَنَّةً
 لَا تَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَسْجَى ٢٩ وَمَنْ يَأْتِهِمْ مَوْتًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ

(٦٦)

يمثل لك قوتهم
 في التأسير ،
 راجع السحر
 في ١٠٢ في
 البقرة .

(٦٧) خاف أن العامة يتأثرون .

(٧٠) خضعوا لافتناعهم بالحجة راجع (السحرة) في الأعراف .

(٧١) شأن الملاك المستبد الذي يريد أن يبقى العلماء مسخرين لهواه .

(٧٣) شأن أهل الشجاعة الاعزاء الذين لا يبالون بشيء في سبيل ما يعتقدون من الحق

قَالُوا لَيْسَ لَهُمُ الدِّينُ لَدَىٰ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ زَكَّاهُ ۖ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
 أَنِ اسْرِبْ بِعِبَادِي فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْأَرْضِ بَيْتًا لَا تَخْفَ دَرَكًا
 وَلَا تَخْشَىٰ ۖ فَاَتَّبِعْهُمْ فَرْعُونُ يُجْنِدُهُمْ وَيَمْنَعُهُمُ مِنَ النَّارِ ۚ مَا غَشِيَ لَهُمْ
 ۖ وَأَضَلُّ فَرْعُونُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ۖ يَتَّبِعُ إِسْرَائِيلُ ۖ فَدَاخَبَ كُفْرًا
 مِنْ عَدُوِّكُمْ ۖ وَوَعَدَنَّاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكُتُبَ
 الْمُنَىٰ وَالسَّلَوىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
 فَيَحْبِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَنْ يَحْبِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۖ وَلَئِنْ لَفُتَّارُ
 لَيْلٍ نَابَ وَوَأَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۖ وَمَا عَجَبَكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَمْوَسَّىٰ ۖ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
 لِتَرْضَىٰ ۖ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ۖ
 وَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ ۖ أَيُّهَا قَالَ يَتَقَوَّمُ أَلَمْ يَعْبِدْكُمْ رَبُّكُمْ
 وَعَدَّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنِ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ
 رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُو عِدِّي ۖ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا
 وَلَكِنَّا خَافْنَا أَنُورَا مِنْ رَبِّنَا أَلْقَوْهُ فَقَدْ فَنَّا فَكَذَٰلِكَ لَقِيَ
 السَّامِرِيُّ ۖ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَهُكُمُ

(٧٧)

فاضرب) أطرق

والمقصود من

الآية أن الله

هداه إلى

الطريق اليبس

في خلال ذلك

الماء الكثير

راجع ١٦٠

في الأعراف



والله

(٧٨ و ٧٩) لأنه ضل الطريق اليبس الذي اهتدى إليه موسى ، وفرق بين من يكون قائده الشيطان ، ومن يكون قائده الرحمن ، وبين من يسعى لاقاذا الشعوب من الاستعباد ومن يسعى لايدانهم والاستبداد بهم .

(٨٠) المن والسوى) راجع معناها في الأعراف وقد يعبر بهما عن الطيبات من الرزق

(٨٢) هذه القيود تفيد أن التوبة من غير عمل صالح لا تنفع ، انظر أواخر الفرقان .

(٨٧) أوزارا) أحمالا وأثقالا ، اقرأ إلى ١٠٠ و ١٠١

وَاللهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ٨٨ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُدْعُونَ إِلَهُمَ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ٨٩ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقُولُوا إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ٩٠ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عِدْءٌ كَافِرِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ٩١ قَالَ يَتَّبِعُونَ مَا مَشَقَّاكَ إِذْ رَأَيْنَاهُمْ ضَالُّونَ ٩٢ أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْهَمَ أَمْرِي ٩٣ قَالَ يَبْتَدِئُونَكَ لَا تُأْخِذْ بِالْحَيِّينِ وَلَا يَرَايَ فِي خَشْيَتِكَ أَنْ تَقُولَ تَرْفَعُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَهُ تَرْفَعُ قَوْلِي ٩٤ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْكُرِي ٩٥ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ٩٦ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحْفِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ٩٧ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ٩٨ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ٩٩ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ١٠٠ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ١٠١ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجَبْرِينَ يَوْمَئِذٍ رُزِقُوا ١٠٢ يَخْفَتُونَ بِهِمْ إِنَّ لِيَتْهُمْ إِلَّا عَشْرًا ١٠٣ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

(أبر الرسول)
ارجع الى ٨٧
تعرف أن آثار
القوم وزيتهم
تفسد إلى
رئيسهم - كما
تقول دار آثار
الملك - على دار
آثار الدولة .
فالسامري أقر
بأنه استجهاهم
بالصياغة

والصناعة فقبض قبضة من حلهم وقذفها في النار وصنعها لهم شكل عجل ظهر له صوت من تجويف الفم .

(لا مساس) يفيد أنه نفاه أو سجنه ، حيث لا يجد ناما يفويههم (ثم لننسفنه) علاج لمرض الشرك فلا تجد النفوس أمامها الهياكل والتمثيل تذكرها بالعبادة والتقديس - راجع ٦٧ في البقرة .

(٩٩-١٠٢) اقرأ آل عمران إلى ٤٤ ثم أواخر مريم .

يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَثْلُهُ طَرِيقَةً إِنْ لَيْسَ إِلَّا يَوْمًا ١٠٤ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ١٠٥ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ١٠٦
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ١٠٧ يَوْمَ يَذِرُ الْبُحْرَانُ الْأَعْوَجَ لَهْرًا
وَيَخْشَعُونَ لِأَصْوَاتِ الرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٠٨ يَوْمَ يَذِرُ النَّاسُ
الْشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ١٠٩ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ١١٠ وَعَنِ الْجِبَالِ الدُّخَانُ
وَقَدْ خَابَ مَن حَمَلَ ظُلْمًا ١١١ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ١١٢ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ١١٣ فَتَعَالَى اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَيُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ
زِدْنِي عِلْمًا ١١٤ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ نَنسِيَّ وَلَمْ نُخِذْ لَهُ عَزْمًا ١١٥ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ١١٦ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكَ عَنْهَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ١١٧
إِنَّ لَكَ الْأَنْجِيحَ فِيهَا وَلَا تُعْرَىٰ ١١٨ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ١١٩
فَوَسَّوْا لِلْإِنْسَانِ الشَّيْطَانَ قَالَ يَتَّخِذُكُمْ هَلْ أَذْكَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ الْأَخْلَدِ وَمَلَائِكَةٍ
لَّا يُبْلَىٰ ١٢٠ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا

(١٠٥-١١٤)

امتا) ارتفاعا

اقرأ : النبأ

والقيامة .



(١١٥-١٢٧)

اقرأ الحجر .

مِنْ وَرَقِ الْجَنْجِ وَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَجْبَلَهُ رَبُّهُ وَقَالَ
 عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿٢٧﴾ قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
 فَأَمَّا بَابِلُكُمْ فَبَنِي هُدًى فَمِنَ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَشْفَى ﴿٢٨﴾
 وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَعْمَى ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 أَتَىكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿٣١﴾ وَكَذَلِكَ نُجَذِّبُ مِنَ
 أَشْرَفٍ وَلَكِنْ يَنْتَهِ رَبُّهُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَأَبْوَى ﴿٣٢﴾ أَفَلَمْ
 يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ أَنْ يَلْقَوهُمْ فِي مَنْشَرٍ ﴿٣٣﴾ وَإِنِّي لَأَنْتَبِهَنَّ
 لَأُنْصِتَ لِلْأَوَّلَى ﴿٣٤﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ
 لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ الْيَلِّ فَسَبِّحْ وَاطْرَافَ النَّهَارِ
 لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُمْ آزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْوَى ﴿٣٧﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ
 بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿٣٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْسُنَا بَيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ؎ وَلَمْ نَأْتِهِمْ بِنَبَأٍ
 إِلَّا نَقُصُّهُ ﴿٣٩﴾ وَلَوْلَا أَنَا أَهْلُكُمْ لَكُنْتُمْ أَجْزَاءً مِمَّنْ فَتَقَالُوا
 وَلَوْلَا أَنَا أَهْلُكُمْ لَكُنْتُمْ أَجْزَاءً مِمَّنْ فَتَقَالُوا

(١٢٩-١٢٥)

اقرأ الاسراء

والنحل .

(١٣٥-١٣٠)

آناء الليل (

أوقاته، اقرأ ق

والنجم وأواخر

الحجر .

رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ
وَنُخْزَى ١٧٤ فَلِكُلِّ مَنْرِيضٍ قَدْ رُبُّوا قَسَعًا لَعَلَّاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
الْضُرَاطِ السَّيِّئِ وَمِنْ هُنْدَى ١٧٥

(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّانَهَا ١١٢ نَهَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْاِخْلَافِ



(١-٤)

اقسراً أوائل
القمر والأنعام

(٥)

بل (تلك على
انهم مضطربون
في وصفه لأنهم
لم يعرفوا فيه
نقصاً - اقرأ
الطور .

(٦-٢٥) اقرأ النحل والفرقان .

(٧) تفهم من هذه الآلة أن الواجب على الناس أن يرجعوا في كل شيء يجهلونه إلى
(أهل الذكر) المتخصصين الذين لا تغيب المسائل عن ذاكرتهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ١ مَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَعْبُونَ ٢ لَاهِيَةً
قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ الْبُحُورَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هُنَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
أَفَأَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ الْبَحْرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ٣ قَدْ رُبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٤ بَلْ قَالُوا أَصْغَفْنَا حُلُمٌ بَلْ فَرَلَهُ
بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ٥ مَا لَمْ نَكُنْ
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلًا كُنْهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ٦ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
جَسَدًا أَلْيَا لِكُلِّ لَوْ أَنَّ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا أُخْلَدِينَ ٨ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ٩ لَقَدْ أَنْزَلْنَا

اليكهم

(١٠ - ٢٦)

اقرأ الزخرف

والاسراء

والمؤمنون

والدخان .

إِلَيْكُمْ كَسَبَ فِيهِ ذِكْرًا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠ وَكَوَفَّصْنَا مِنْ وَرَيْفَةٍ كَانَتْ
ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ١١ فَلَمَّا أَحْسَنُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ
مِنْهَا يَرْكُضُونَ ١٢ لَأَتَرَكُنَّوْا وَارِثَكُمْ آلِي مَا أَتَرَفْتُمْ فِيهِ وَمَسَكَيْنَكُمْ
أَعْلَمَكُمْ تُسْأَلُونَ ١٣ قَالُوا لَيْسَ لَنَا أَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ ١٤ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ
دَعْوَانَهُمْ حَتَّى يَجْعَلَكُمُ حَصِيدًا خَبِيدِينَ ١٥ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِينَ ١٦ لَوْلَا رَدْنَا لَأَن نَّتَّخِذَ لَهُمْ لَوْلَا نَتَّخِذُهُ
مِنْ لَدُنْكَ إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ١٧ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا
هُوَ رَاقٍ وَكُلُّهُ أَلْوَبِلٌ مَّا تَصِفُونَ ١٨ وَلَمْ يَمْنَعْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ
الْبَلَّ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ٢٠ أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبَشِّرُونَ
٢١ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ٢٢ لَا يَسْأَلُ عَنَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ٢٣ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَقَامِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِ بَلِّ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ٢٤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ٢٥ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ
وَكُلًّا سَبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ٢٦ لَا يَسْتَفْتُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ

(١٣) ما أترفتم فيه) تأخذ من هذا أن الترف نكبة على الأمم ، ويكون من الاسراف والاغراق في النعيم ، يزيل خشونة العاملين فيعودهم الكسل ، ويضعفهم أمام كل عمل ولو بحثت في كل أمة ذليلة لوجدت أن ترف افرادها من أعظم أسباب ذلتها ، وذلك انهم يحرسون على البقاء فيما تعودوه من النعيم الذي أترفوا فيه ، فيحرسون على الوظائف التي تقدمهم بالمال ، فاذا جاءتهم دولة لتستعمرهم واحتاجوا في مقاومتها إلى ترك هذه الوظائف ، لا يمكنهم أن يتركوا فضلا عن انهم لا يمكنهم أن يقاتلوا ، لأن أجسامهم نعت وترفت ، ونفوسهم ضعفت وخمرت . راجع ٣١ في الأعراف و ٣٣ في المؤمنون